المدى

جريدة سياسية يومية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (4177) السنة الخامسة عشرة - الأحد (22) نيسان 2018

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

العدد الأسبوعي

حكومة ذي قار تراهن على السياحة في قطاعي الآثار والأهوار لجذب الشركات العالميّة

4

المالكي "يرسو بسفينة نوح".. وزعيم كوريا الشماليّة "يوجّه رسالة إلى القذافي"

4

لطفيّة الدليمي تكتب عن العمارة وروح الإنسان

9

لاهاي عبد الحسين تكتب: الأخلاقيّات الانتخابيّة

10

ياسين طه حافظ يكتب: ثقافة الأخلاقيّات الجديدة

8

ضياء نافع يكتب: تولستوي الأول والثاني والثالث في الأدب الروسي

8

ائتلاف العبادي تخلّى عن مرشّحة نُسب إليها فيديو فاضح

حملات التسقيط والاغتيالات تلاحق المرشحين للانتخابات المقبلة

جهات مجهولة تمزّق ملصقات المرشّحات وتتوعّد بنشر "مقاطع جنسيّة"

□ بغداد / وائل نعمة

" منحىً جديد أخذه موسم الانتخابات في العراق، بعد نشر مقاطع جنسية نُسبت الى مرشحات، وازدياد محاولات الاغتيال التي طالت مرشحين في شمال البلاد وجنوبها.

صفحات في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وعدت بنشر المزيد من تلك المقاطع، فيما طالب بعض المعلقين بقتل مَنْ وُصِفت بأنها مرشحة على قائمة رئيس الوزراء "النصر" تداول البعض شريط فيديو جنسياً مدته ٣ دقائق قيل إنه يخصها.

ورغم أن المرشحة التي ظهرت في الفيديو المنسوب إليها نفت صلتها بالأمر، إلا أن قائمتها قررت التخلي عنها واستبعادها عن التنافس الانتخابي.

ودفع تعرّض المرشحات الى ضغوط كبيرة وحملات تشهير مختلفة، منها العمالة لإسرائيل، البعض الى نشر صورهنّ في الدعاية الانتخابية بزيين مختلفين، واحدة بالحجاب والأخرى من دونه، وفقاً للمناطق التي تنشر فيها اللافتات الانتخابية.

وتشنّ جهات مجهولة منذ أسبوع حملة لتشويه وتمزيق ملصقات المرشحات، وقامت تلك الجهات أيضاً بتخريب البوسترات عبر رسم "شوارب" لبعض المرشحات، أو كتابة ألفاظ جارحة.

وتشارك في الانتخابات الحالية أكثر من ٢٠٠٠ سيدة في عموم البلاد، بينهنّ عدد كبير من الشابات والإعلاميات، أبرزهنّ منال المعتصم وانسجام الغراوي ولينا فائق، فيما ترأست النائبة ماجدة التميمي ائتلاف سائرون في بغداد، والنائبة حنان الفتلاوي قائمة إرادة.

وحصلت النائبة السابقة باسمة الساعدي على التسلسل الاول في قائمة "حزب اليقين" في بغداد، فيما ترأست ٥ نساء قوائم مختلفة في كردستان، إحداها تضم سيدات فقط.

وفي أول حادثة من نوعها في انتخابات ٢٠١٨، تم استبعاد مرشحة عن ائتلاف النصر من التنافس، بعد ظهور فيديو جنسي نسب إليها مع رجل إشار الى نفسه في المقطع على أنه سعودي، من دون أن يظهر وجهه.

■ التفاصيل ص٣

غيابات تتعدّى الحدّ الأعلى وطلبات برفع الحصانة لا تجاب

رئاسة البرلمان تتجاوز على القانون مع نوّاب في عداد المفصولين

□ بغداد / المدى

" تسببت غيابات النواب المتكررة بتوقف جلسات مجلس النواب قبل شهرين من نهايته. وتعترف اللجنة القانونية في البرلمان بأنّ تراخي رئاسة مجلس النواب حيال النواب المتغيبين وعدم رفع الحصانة عنهم شلّ مجلس النواب منذ فترة طويلة.

في غضون ذلك أشار تقرير الى أن نسبة حضور النساء البرلمانيات كان أكثر من الرجال، وأن تكرار غياب الأعضاء يأتي بسبب عدم اتخاذ إجراءات بحق الأعضاء الذين تجاوزت غياباتهم الحد المسموح به.

ويوجب النظام الداخلي لمجلس النواب في مادته (١٨ / ثانياً) على هيئة رئاسة مجلس النواب توجيه تنبيه خطي إلى العضو الغائب داعية إياه للالتزام بالحضور، وفي حالة عدم امتثاله تعرض هيئة الرئاسة الموضوع على المجلس.

وكان رئيس مجلس النواب سليم الجبوري قد تعهد، في شباط ٢٠١٦، بإعلان أسماء النواب المتغيبين خلال الفصل التشريعي وهدّد بسحب عضوية المتجاوزين بـ"غياباتهم الحدّ المقبول".

ويقول رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب محسن السعدون في تصريح لـ(المدى) إن "مجلس النواب لم يتمكن من إلغاء عضوية النواب الذين تجاوزت غياباتهم الحد المسموح به مما تسبب بعدم انتظام عقد الجلسات"، معتبراً أن "توقف جلسات مجلس النواب قبل انتهاء المدد الدستورية يعدّ خرقاً للدستور وللنظام الداخلي".

وباتت رئاسة مجلس النواب غير قادرة على محاسبة النواب المتغيبين عن الجلسات أو الذين يعتذرون بحجة المرض أو التفرغ للعمل مع الحشد الشعبي، بعدما تجاوزت الغيابات في كل جلسة الـ١٥٠ نائباً.

■ التفاصيل ص٢

قمّة سُنيّة لبحث إمكانيّة التحالف بعد الانتخابات

بغداد / المدى

" ناقش سياسيون سنّة، فرص التحالف بعد الانتخابات البرلمانية المقررة في الـ ١٢ من أيار المقبل، ومشكلات المكون السنّي في اجتماع عقد بمكتب نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي.

وقال مكتب النجيفي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن الاخير "استقبل كلاً من رئيس البرلمان سليم الجبوري، والسياسي السنّي صالح المطلك، ووزير التخطيط سلمان الجميلي، ورئيس تحالف تضامن الشيخ وضاح الصديد، بحضور نخبة من السادة والسيدات رؤساء الأحزاب وأعضاء مجلس النواب والمرشحين للانتخابات القادمة".

وأكد النجيفي، "أهمية وحدة الموقف والقرار وصولاً إلى التآلف الوطني المنشود الذي يحقق الكرامة ويضمن المستقبل للمواطنين جميعاً".

■ التفاصيل ص٣

القشلة

- من أبنية العهد العثماني الكبيرة.
- بدأ ببنائها الوالي نامق باشا سنة ١٨٥٦ وأكملها الوالي المصلح مدحت باشا سنة ١٨٦٩ .
- كانت وظيفتها الاولى ثكنة عسكرية واستمرت الى نهاية العهد العثماني سنة ١٩١٧ .
- منذ بداية العهد الملكي ضمت أغلب وزارات الدولة العراقية سوى وزارة الدفاع التي كانت في موقع القلعة في باب المعظم.
- أجريت عليها عمليات التجديد والاعمار في التسعينيات وبعد سنة ٢٠٠٣ .
- أصبحت في السنين الاخيرة مركزاً فنياً وأدبياً وترفيهياً مكملاً لشارع المتنبي ببغداد.

عدسة: محمود رؤوف

موافقة يابانيّة مشروطة لملاقاة منتخبنا في البصرة

بغداد / المدى

" أعلن اتحاد كرة القدم عن موافقة نظيره الاتحاد الياباني باللعبة على إقامة مباراة ودية بين منتخبنا الوطني لكرة القدم والمنتخب الياباني في محافظة البصرة نهاية العام الجاري في إطار التحضيرات النهائية لبطولة كأس أمم آسيا ٢٠١٩ .

وقال عضو الدائرة الإعلامية في اتحاد الكرة حسين الخرساني للمدى : إن رئيس اتحاد الكرة عبد الخالق مسعود التقى برئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم كوزو تاشيما على هامش تواجده في العاصمة الأردنية عمان لحضور المباراة النهائية لبطولة آسيا للسيدات التي جرت بين منتخبي اليابان وأستراليا على ملعب عمان الدولي حيث تم الاتفاق على إقامة مباراة ودية دولية بين المنتخبين على ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة نهاية العام الجاري استعداداً للمشاركة في بطولة كأس آسيا التي تضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٥ كانون الثاني ولغاية ١ شباط المقبلين.

وأضاف حسين إن الاتفاق ينص على إقامة المباراة في حالة عدم تواجد المنتخبين في مجموعة واحدة خلال البطولة التي ستحتضن مراسيم سحب قرعتها مدينة دبي الإماراتية يوم ٤ أيار المقبل كما تم خلال اللقاء تقديم الشكر الى الاتحاد الياباني باللعبة لمواقفه الإيجابية ودعمه لقضية رفع الحظر عن الملاعب العراقية بصورة كلية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وأكد أن منتخبنا الوطني لكرة القدم سيواجه شقيقه الفلسطيني يوم الثامن من شهر أيار المقبل بدلاً من يوم السابع منه على ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة على وفق الاتفاق الذي تم بين رئيس اتحاد الكرة عبد الخالق مسعود مع جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني باللعبة.

10

مهنّد البرّاك يكتب: أردوغان والمنطقة وأحلام الإمبراطوريّة!

6

علاء عبد الزهرة يقتحم عرش هدّاف الممتاز

مجلة أميركيّة: الضربة العراقيّة في سوريا نُفّذت بإسناد التحالف الدولي

ترجمة/ حامد أحمد

" شنّ العراق يوم الخميس ضربات جوية ضد تنظيم داعش في سوريا، كما التقى في اليوم نفسه بحلف قد يشكل تهديداً آخر للمصالح الاميركية في المنطقة.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي في بيان له الخميس أن "القوات العراقية نفذت ضربات جوية مميتة ضد مواضع لتنظيم داعش الارهابي داخل سوريا بمحاذاة الحدود العراقية."

وجاءت الضربات الجوية بعد ان صرح العبادي الاسبوع الماضي بانه قد يتدخل لملاحقة داعش داخل سوريا البلد الذي يشهد تصادم المواقف الاميركية والروسية – الايرانية في ما بينها على مدى سبع سنوات من اندلاع الحرب الاهلية فيها.

واضاف بيان مكتب العبادي بقوله "لقد تم تنفيذ الضربات الجوية ضد عصابات داعش بسبب المخاطر التي قد تشكلها هذه العصابات على الاراضي العراقية، وتظهر من جانب آخر القدرات المتزايدة لقواتنا المسلحة البطلة في ملاحقتها للارهاب والقضاء عليه. ان قواتنا ومقاتلاتنا الشجاعة قد تمكنت من خلال ملاحقتها للعصابات الارهابية من إنقاذ العديد من الارواح وإحباط مخططات داعش وتفكيك ماكنة الموت الإرهابية التابعة له. هذه الضربات ستساعد بتسريع إزالة هذه العصابات من المنطقة بعد ان تمكنا من إزالتهم في العراق."

من جانبه قال العميد يحيى رسول، في تصريحات إعلامية له ان ضربات جوية نفذتها طائرات إف- ١٦ عراقية استهدفت معامل لتصنيع القنابل قرب مدينة البو كمال وذلك بالتنسيق مع الحكومة السورية.

■ التفاصيل ص٢

5

مركز أميركي: مصير الأقليّات في العراق ما يزال غامضاً

طالب عبد العزيز يكتب عن الانتخابات القادمة: أشارك، لن أشارك!!!

4

أثير ناظم الجاسور يكتب: ما بعد القمم العربيّة

10

5

البنك الدولي يوصي بتقليل قوانين حماية العمّال تماشياً مع التقدّم التكنولوجي المستقبلي

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

مَن الساقط في حملة التسقيط؟

ما جفّ، بَعدُ، الحبر على الورق الكثير الذي طُبع عليه "ميثاق الشرف الانتخابي"، ولا تلاشت تماماً أَصداء الكلام الذي قيل فيه وعنه، وهو كلام انطوى على الكثير من التوكيد والتشديد على التعهّد بالتزام بنوده وأحكامه.

مع ذلك فإن الميثاق الذي وقّعه الكثير من القوى المنخرطة الآن في الحملة الانتخابية، وفي مقدمها القوى المتنفّذة في الدولة على مدى الخمس عشرة سنة الماضية، قد تعرّض للانتهاك الواضح قبل الموعد الرسمي للحملة الانتخابية ثمّ للانتهاك الصارخ بعد الشروع بها.

الموقّعون على "ميثاق الشرف" أخذوا على عاتقهم، بشهادة الأمم المتحدة الراعية للميثاق، الالتزام بـ ٢٤ من التعهّدات. خذوا مثالاً هذه الثلاثة التي قال أولها بـ "احترام وتعزيز حقوق الجميع الديمقراطية في التنافس الشريف والحر..... "، وقال الثاني بـ "رفض العنف بكلّ أشكاله والتصدّي لأيّ ظاهرة أو ممارسة تهدف إلى تمزّق وحدة الصف والوحدة الوطنية، والعمل بروح الفريق الواحد والتزام القوانين النافذة للتصدّي لأيّ ظاهرة تؤثر على سلامة العملية الانتخابية"، فيما وعد الثالث بـ " التصرف كرجال دولة، واحترام المتنافسين في الانتخابات بعضهم بعضاً، ذلك بالابتعاد عن أساليب التسقيط والتشهير والتجريح، وأن تركّز الحملات الستراتيجية والبرامج على مصالح العراق العليا".

مراسيم التوقيع جرت بالعاصمة بغداد في ٢٨ الشهر الماضي في أجواء احتفالية بهيّة وبهيجة،افتُتحت بالنشيد الوطني وبآيات من القرآن تلاها ممثل إحدى القوى المتنفّذة ، بيد أنّ بعض القوى الموقّعة، وبخاصة المتنفّذة، كانت قد خرقت نظام الحملة الانتخابية ببدء دعايتها حتى قبل يوم التوقيع الذي كان يفصل بينه وبين يوم الموعد الرسمي لانطلاق الحملة أسبوعان.

هذه القوى أعطت الآذان الطرشاء للاحتجاجات من جانب القوى السياسية الأخرى والنشطاء والمنظّمات المدنية والإعلام، وكذا فعلت مفوضيّة الانتخابات التي لزمت جانب السلامة بالاكتفاء بالتحذير والرجاء، مع أنّ القانون يمنحها سلطات ردع قويّة .. لكن مَنْ يقوى على مناطحة الثيران الكبيرة؟!

لم تقف الأمور عند هذا الحدّ، فالجيوش الإلكترونية تحرّكت في الحال في عمليات تسقيط شنيعة، جرت فيها فبركة الأخبار الكاذبة والمحرّفة وأفلام الفيديو التي استهدفت خصوصاً مرشحات نساء .. الجيوش الإلكترونية هذه إنما تقف وراءها القوى المتنفذة نفسها التي أدركت أن الانتخابات الوشيكة لن تكون هذه المرّة في صالحها تماماً وغير محقّقة لأطماعها.. نقول إنها تابعة للقوى المتنفذة الوالغة في الفساد الإداري والمالي طوال الفترة المنصرمة، لأنه ليس في وسع أحد غيرها الإنفاق بهذا النحو الباذخ على الجيوش الإلكترونية.

هذه الحملة التسقيطية، أظهرت مرة أخرى، وعلى نحو فاقع أكثر من ذي قبل، أن القوى المتنفّذة في العملية السياسية الجارية منذ ٢٠٠٣، لا ذمّة لها ولا ضمير ولا شرف .. حملتها هذه تعكس إلى أيّ مدى بلغ الانهيار القيَمي، الاجتماعي والسياسي، في هذه الدولة التي تقودها جماعات الإسلام السياسي... والآتي قد يكون أعظم!

> الأحزاب الإسلامية المتنفذة هي أيضاً المتورطة أكثر من غيرها في عمليات الفساد الإداري والمالي التي تحقّق فيها مفوضية النزاهة أو المنظورة أمام القضاء بما فيها تلك التي بُتّ فيها.

غيابات تتعدّى الحدّ الأعلى وطلبات برفع الحصانة لا تجاب

رئاسة البرلمان تتجاوز على القانون مع نوّاب في عداد المفصولين

▪ تقرير "المرصد النيابي" يُظهر أنّ النساء البرلمانيّات أكثر التزاماً من الرجال

□ بغداد / المدى

تسببت غيابات النواب المتكررة بتوقف جلسات مجلس النواب قبل شهرين من نهايته. وتعترف اللجنة القانونية في البرلمان بأنّ تراخي رئاسة مجلس النواب حيال النواب المتغيبين وعدم رفع الحصانة عنهم شل مجلس النواب منذ فترة طويلة.

في غضون ذلك أشار تقرير الى أن نسبة حضور النساء البرلمانيات كان أكثر من الرجال، وأن تكرار غياب الأعضاء يأتي بسبب عدم اتخاذ إجراءات بحق الأعضاء الذين تجاوزت غياباتهم الحد المسموح به.

ويوجب النظام الداخلي لمجلس النواب في مادته (١٨ / ثانياً) على هيئة رئاسة مجلس النواب توجيه تنبيه خطي إلى العضو الغائب داعية إياه للالتزام بالحضور، وفي حالة عدم امتثاله تعرض هيئة الرئاسة الموضوع على المجلس.

وكان رئيس مجلس النواب سليم الجبوري قد تعهد، في شباط ٢٠١٦، بإعلان أسماء النواب المتغيبين خلال الفصل التشريعي وهدّد بسحب عضوية المتجاوزين بـ"غياباتهم الحدّ المقبول".

ويقول رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب محسن السعدون في تصريح لـ(المدى) إن "مجلس النواب لم يتمكن من إلغاء عضوية النواب الذين تجاوزت غياباتهم الحد المسموح به مما تسبب بعدم انتظام عقد الجلسات"، معتبراً أن "توقف جلسات مجلس النواب قبل انتهاء المدد الدستورية يعدّ خرقاً للدستور وللنظام الداخلي".

وباتت رئاسة مجلس النواب غير قادرة على محاسبة النواب المتغيبين عن الجلسات أو الذين يعتذرون بحجة المرض أو التفرغ للعمل مع الحشد الشعبي، بعدما تجاوزت الغيابات في كل جلسة الـ١٥٠ نائباً.

وكان مجلس النواب قد صوّت في كانون الثاني الماضي على مضاعفة الجزاء المالي لتغيّب عضو مجلس النواب الى مليون دينار بعدما شهدت جلسات البرلمان حالات من التغيّب المستمر حالت دون اكتمال النصاب القانوني لعدد كبير من الجلسات.

واضطرت رئاسة مجلس النواب في حزيران الماضي الى إعادة النظر بآليات مراقبة سير الجلسات البرلمانية، بعد أن تفاقمت أزمة غياب النواب لتصل الى معدل ١٠٠ نائب في كل جلسة،. وكلفت رئاسة البرلمان لجنة إعلامية خاصة بمهمة مراقبة حضور النواب بواسطة منظومة الكاميرات الموجودة في مبنى البرلمان، بالإضافة إلى تفعيل الغرامة المالية.

ودعا النائب المخضرم، رئاسة مجلس النواب الى "مضاعفة استقطاعات الغيابات من مليون دينار عن كل جلسة إلى مليوني دينار من أجل إلزام أعضاء مجلس النواب بالحضور إلى جلسات الفصل التشريعي الحالي الذي سينتهي في نهاية شهر نيسان الحالي".

مقابل ذلك، كان مصدر برلماني قد كشف لـ(المدى) في أيار الماضي عن قائمة بأسماء ١٦ نائباً يطالب القضاء برفع الحصانة عنهم لوجود دعاوى بتهم التشهير والسب والقذف، وبعضهم مطلوبون بتهم هدر المال العام والإرهاب. وتتكون القائمة من ١٢ نائبا شيعيا، و٤ نواب سنّة، إذ يواجه بعض البرلمانيين أكثر من دعوى قضائية.

وأعلنت لجنة رفع الحصانة البرلمانية، نهاية العام الماضي، عن تلقيها ١٦ طلباً، مشيرة إلى واحد من هذه الطلبات فقط مطابق للشروط القانونية. ورجحت اللجنة وجود "استهداف سياسي" وراء ذلك الطلب.

وخيّر رئيس البرلمان سليم الجبوري، النواب المطلوبين بين حل الإشكال مع القضاء وإلا عرض رفع الحصانة أمام مجلس النواب بعد عطلة العيد.

وتنص المادة (٢٠ /ثانيا) من النظام الداخلي على "عدم جواز إلقاء القبض على العضو خلال مدة الفصل التشريعي إلا إذا كان متهماً بجناية، بموافقة الأعضاء بالأغلبية المطلقة على رفع الحصانة عنه، أو إذا ضبط متلبساً بالجرم المشهود في جناية".ويقول رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب إن "اللجنة البرلمانية المختصة بمراجعة طلبات رفع الحصانة لم تقدم تقريرها إلى رئاسة مجلس النواب للبت برفع الحصانة عن النواب"، مشيرا إلى أن "أغلب هذه الطلبات (رفع الحصانة) تتعلق بتصريحات أدلى بها هؤلاء النواب ضد السلطة القضائية أو التنفيذية".

ويبين السعدون أن "البرلمان سيدخل في أيار المقبل في عطلة الفصل التشريعي الأخير قبل استئناف عمله في حزيران المقبل على ان ينتهي عمر البرلمان الحالي في الأول من شهر تموز المقبل"، معتبرا أن تعطيل البرلمان بسبب الدعاية الانتخابية أمر غير صحيح".

في غضون ذلك، رصد المرصد النيابي التابع لمؤسسة مدارك لدراسة آليات الرقي الفكري في تقرير عن الفصل الأول للسنة التشريعية الرابعة الممتد من تموز الماضي ولغاية تشرين الثاني الماضي ان "معدل الحضور العام للجلسات بلغ (١٨٥) نائبا، حيث هبط مستوى الحضور عن الفصل التشريعي الذي قبله الذي كان معدله ١٩٦ نائبا، بينما كانت أقل الجلسات حضورا هي الجلسة (١٧) حيث اقتصر عدد الحضور على ١٦٨ نائباً".

ويعزو التقرير تكرار غيابات الأعضاء الى "عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق الذين تجاوزت غياباتهم أكثر من ثلث جلسات الفصل التشريعي الأول للسنة الرابعة".

وبحسب التقرير فقد سجلت محافظة الانبار الأعلى نسبة من بين المحافظات بالغيابات إذ بلغت ٧,٤٥ ٪ وجاءت محافظة صلاح الدين بالمرتبة الثانية بنسبة ٦,٩ ٪، أما في المرتبة الثالثة فكانت من نصيب محافظة دهوك بنسبة ٤,٥٪ فيما كانت محافظة واسط الأقل غيابا من بين المحافظات العراقية بنسبة ٢,٦ ٪، تليها محافظة المثنى بنسبة ٢,٦٢ ٪، ثم محافظة بابل بنسبة ٢,٧٦٪.

وأفاد التقرير أن "التيار المدني الديمقراطي كان الأعلى في نسبة الغياب من بين الكيانات الأخرى إذ جاء بنسبة ٢٠ ٪، واحتلت المرتبة الثانية الكتلة العراقية الحرة وتجمع وطنيون بنسبة ١٥ ٪، والمرتبة الثالثة كانت من حصة التيار الرسالي الجديد بنسبة ١٤٪".

ووثق التقرير أن "النساء أكثر التزاما وحضورا في جلسات المجلس إذ بلغت نسبة الغياب للنساء مقارنة بغياب الرجال على النحو الآتي: نسبة غياب النساء ٣٦٪ ونسبة غياب الرجال ٥١٪".

(تعرض المدى جدولا بأسماء أكثر النواب تغيباً مع عدد الجلسات التي تغيبوا عنها خلال الفصل التشريعي).

ورغم ذلك، يتحدث رئيس اللجنة القانونية البرلمانية عن تحقيق البرلمان الحالي إنجازات قائلا إن "آخر سنتين تمكن مجلس النواب من تمرير حزمة من القوانين المهمة بعد دراستها من قبل اللجنة القانونية البرلمانية"، مبينا "من أهم القوانين التي شرعت هو قانون العفو العام الذي يعد من القوانين الخلافية والمعطلة".

وكان مجلس النواب، قد صوّت في آب الماضي على التعديل الثاني لقانون العفو العام الذي استثنى جرائم الخطف، وبعض المستفيدين من إجراءات العفو السابق.ويضيف السعدون قائلا: "كذلك من القوانين الخلافية والمهمة التي شرعت في الدورة البرلمانية الحالية قوانين مجلس القضاء الأعلى، والادعاء العام، والإشراف القضائي، والأحزاب السياسية، والمعهد القضائي، وشورى الدولة، وانتخابات مجلس النواب والمحافظات ومفوضية الانتخابات"، معترفا بـ"صعوبات وتحديات تمثلت بتحفظات أبدتها الكتل البرلمانية على إقرارها".

ويبيّن السعدون "من أهم القوانين التي عطلت بسبب الخلافات بين القوى البرلمانية المختلفة هو قانون المحكمة الاتحادية الذي أجل إلى الدورة البرلمانية المقبلة رغم تقديمه للتصويت"، مشيرا الى انه "سيتم إلغاء كل التعديلات على القوانين التي رحلت الى الدورة المقبلة".

ويرى النائب عن محافظة نينوى، تأخر إقرار قانون مجلس الاتحاد "خرقا للدستور كونه الجهة الوحيدة التي بإمكانها نقض القوانين التي يشرعها مجلس النواب"، مرجحاً "وجود أكثر من ثلاثين قانوناً تم ترحيلها الى الدورة البرلمانية المقبلة".

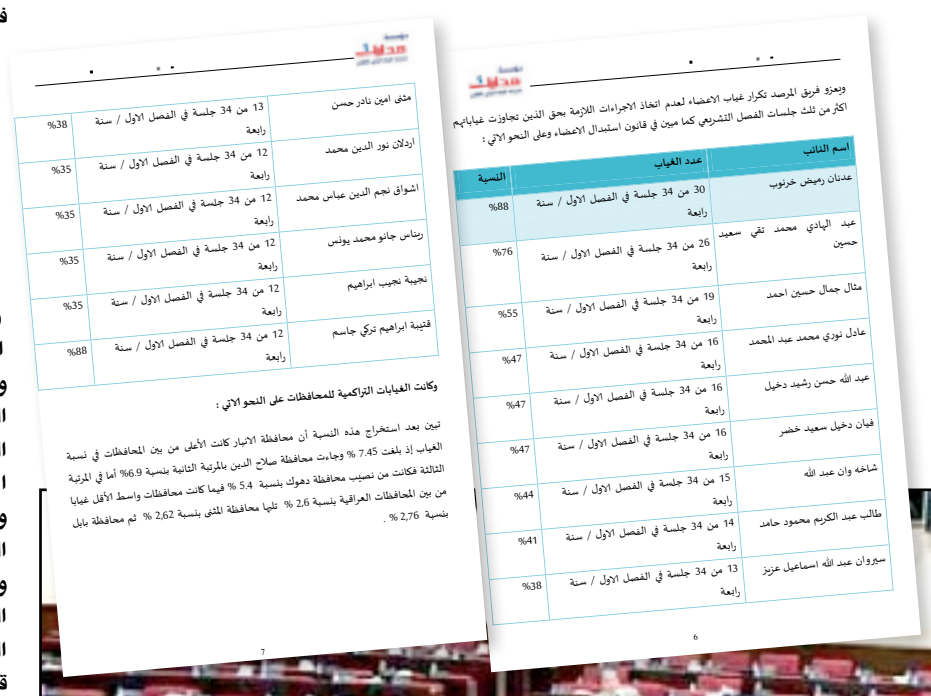

ويعزو فريق المرصد تكرار غياب الاعضاء لعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة بحق الذين تجاوزت غياباتهم اكثر من ثلث جلسات الفصل التشريعي كما مبين في قانون استبدال الاعضاء وعلى النحو الاتي :

اسم النائب	عدد الغياب	النسبة
عدنان رميض خرنوب	30 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%88
عبد الهادي محمد تقي سعيد حسين	26 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%76
مثال جمال حسين احمد	19 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%55
عادل نوري محمد عبد المحمد	16 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%47
عبد الله حسن رشيد دخيل	16 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%47
فيان دخيل سعيد خضر	16 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%47
شاخه وان عبد الله	15 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%44
طالب عبد الكريم محمود حامد	14 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%41
سيروان عبد الله اسماعيل عزيز	13 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%38
مثنى امين نادر حسن	13 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%38
اردلان نور الدين محمد	12 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%35
اشواق نجم الدين عباس محمد	12 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%35
رمناس جانو محمد يونس	12 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%35
نجيبة نجيب ابراهيم	12 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%35
قتيبة ابراهيم تركي جاسم	12 من 34 جلسة في الفصل الاول / سنة رابعة	%88

وكانت الغيابات التراكمية للمحافظات على النحو الاتي :

تبين بعد استخراج هذه النسبة أن محافظة الانبار كانت الأعلى من بين المحافظات في نسبة الغياب إذ بلغت 7.45 % وجاءت محافظة صلاح الدين بالمرتبة الثانية بنسبة 6.9% أما في المرتبة الثالثة فكانت من نصيب محافظة دهوك بنسبة 5.4 % فيما كانت محافظات واسط الأقل غيابا من بين المحافظات العراقية بنسبة 2,6 % تليها محافظة المثنى بنسبة 2,62 % ثم محافظة بابل بنسبة 2,76 % .

مجلس النواب العراقي.. (أرشيف)

مجلة أميركيّة: الضربة العراقيّة في سوريا نُفّذت بإسناد التحالف الدولي

□ ترجمة: حامد أحمد

شنّ العراق يوم الخميس ضربات جوية ضد تنظيم داعش في سوريا، كما التقى في اليوم نفسه بحلف قد يشكل تهديداً آخر للمصالح الاميركية في المنطقة .

وأعلن مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي في بيان له الخميس أن "القوات العراقية نفذت ضربات جوية مميتة ضد مواضع لتنظيم داعش الارهابي داخل سوريا بمحاذاة الحدود العراقية ."

وجاءت الضربات الجوية بعد ان صرح العبادي الاسبوع الماضي بانه قد يتدخل لملاحقة داعش داخل سوريا البلد الذي يشهد تصادم المواقف الاميركية والروسية – الايرانية في ما بينها على مدى سبع سنوات من اندلاع الحرب الاهلية فيها .واضاف بيان مكتب العبادي بقوله "لقد تم تنفيذ الضربات الجوية ضد عصابات داعش بسبب المخاطر التي قد تشكلها هذه العصابات على الاراضي العراقية، وتظهر من جانب آخر القدرات المتزايدة لقواتنا المسلحة البطلة في ملاحقتها للارهاب والقضاء عليه. ان قواتنا ومقاتلاتنا الشجاعة قد تمكنت من خلال ملاحقتها للعصابات الارهابية من إنقاذ العديد من الارواح وإحباط مخططات داعش وتفكيك ماكنة الموت الإرهابية التابعة له. هذه الضربات ستساعد بتسريع إزالة هذه العصابات من المنطقة بعد ان تمكنا من إزالتهم في العراق ."

من جانبه قال العميد يحيى رسول، في تصريحات إعلامية له ان ضربات جوية نفذتها طائرات إف- ١٦ عراقية استهدفت معامل لتصنيع القنابل قرب مدينة البو كمال وذلك بالتنسيق مع الحكومة السورية .

مقاتلة F 16 عراقية

رغم موقفه المعادي للرئيس السوري بشار الأسد ، قال التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة انه وفر إسنادا استخباريا لصالح الضربة الجوية التي نفذتها الطائرات العراقية الخميس .

وقال نائب القائد العام لقوات التحالف الدولي في العراق الجنرال روبرت سوفج، في بيان له نقلته مجلة نيوزويك الاميركية ان "هذه العملية تسلط الضوء على قدرات القوات المسلحة العراقية في ملاحقة تنظيم داعش بشكل عنيف ومحافظتها في الوقت نفسه على الامن الداخلي للبلاد ."

من جانبها أرسلت إيران وزير دفاعها، أمير حاتمي، في زيارة الى العراق الاربعاء قالت بأنها "تهدف لتعزيز التعاون العسكري والدفاعي بين البلدين". وفي يوم الخميس، وبعد أقل من أسبوع على توجيه الضربات الصاروخية من قبل اميركا وبريطانيا وفرنسا على سوريا، فان حاتمي لم يلتق فقط بنظيره العراقي عرفان الحيالي بل التقى ايضا بممثلي روسيا وسوريا .

وكان مركز التعاون الامني الرباعي قد أسس في بغداد عام ٢٠١٥ ضمن غرفة عمليات مشتركة ضد داعش تضم كلاً من العراق وإيران وروسيا وسوريا. وفي الوقت الذي لم تنفذ فيه روسيا أي عملية عسكرية داخل العراق فإنها تعمل على تعزيز العلاقات السياسية والدفاعية معه .وقد زودت الولايات المتحدة ايضا موسكو بمعلومات استخبارية عن داعش. وقال الناطق باسم التحالف الدولي الكولونيل ريان ديلون، في تصريحات له الثلاثاء انه "إذا ما تم رصد تواجد لعناصر داعش الى الغرب من نهر الفرات فعندها سنخبر الروس ونأمل ان نكون متيقنين بأنهم سيتحركون وفقا للمعلومات التي زودناهم بها ."

وقال ديلون ان التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ما يزال ينفذ ضربات جوية تستهدف عناصر داعش قرب منطقة هجين الى الشمال من البو كمال وكذلك منطقة دشيشة على طول الحدود العراقية – السورية .

▪ عن: مجلة نيوزويك الأميركية

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

نائب رئيس التحرير
علي حسين
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

المدير الفني
خالد خضير

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4177) السنة الخامسة عشرة - الأحد (22) نيسان 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

ائتلاف العبادي تخلّى عن مرشّحة نُسب إليها فيديو فاضح

حملات التسقيط والاغتيالات تلاحق المرشّحين للانتخابات المقبلة

■ جهات مجهولة تمزّق ملصقات المرشّحات وتتوعّد بنشر "مقاطع جنسيّة"

□ بغداد / وائل نعمة

منحى جديد أخذه موسم الانتخابات في العراق، بعد نشر مقاطع جنسية نُسبت الى مرشحات، وازدياد محاولات الاغتيال التي طالت مرشحين في شمال البلاد وجنوبها.

صفحات في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وعدت بنشر المزيد من تلك المقاطع، فيما طالب بعض المعلقين بقتل مَنْ وُصفت بأنها مرشحة على قائمة رئيس الوزَراء "النصر" تداول البعض شريط فيديو جنسياً مدته ٣ دقائق قيل إنه يخصها.

ورغم ان المرشحة التي ظهرت في الفيديو المنسوب إليها نفت صلتها بالأمر، إلا أن قائمتها قررت التخلي عنها واستبعادها عن التنافس الانتخابي.

ودفع تعرّض المرشحات الى ضغوط كبيرة وحملات تشهير مختلفة، منها العمالة لإسرائيل، البعض الى نشر صورهنّ في الدعاية الانتخابية بزيين مختلفين، واحدة بالحجاب والأخرى من دونه، وفقاً للمناطق التي تنشر فيها اللافتات الانتخابية.

وتشنّ جهات مجهولة منذ أسبوع حملة لتشويه وتمزيق ملصقات المرشحات، وقامت تلك الجهات أيضاً بتخريب البوسترات عبر رسم "شوارب" لبعض المرشحات، أو كتابة ألفاظ جارحة.

وتشارك في الانتخابات الحالية أكثر من ٢٠٠٠ سيدة في عموم البلاد، بينهنّ عدد كبير من الشابات والإعلاميات، أبرزهنّ منال المعتصم وانسجام الغراوي ولينا فائق، فيما ترأست النائبة ماجدة التميمي ائتلاف سائرون في بغداد، والنائبة حنان الفتلاوي قائمة إرادة.

وحصلت النائبة السابقة باسمة الساعدي على التسلسل الاول في قائمة "حزب اليقين" في بغداد، فيما ترأست ٥ نساء قوائم مختلفة في كردستان، إحداها تضم سيدات فقط.

دعوات للتصفية

وفي أول حادثة من نوعها في انتخابات ٢٠١٨، تم استبعاد مرشحة عن ائتلاف النصر من التنافس، بعد ظهور فيديو جنسي نسب إليها مع رجل إشار الى نفسه في المقطع على أنه سعودي، من دون أن يظهر وجهه.

ورفض حسين درويش العادلي، المتحدث باسم الائتلاف التابع لرئيس الحكومة حيدر العبادي، أن يدلي بتفاصيل عن الإجراءات التي اتخذتها القائمة بحق المرشحة انتظار الشمري، وهي أساتذة جامعية.

واكتفى العادلي في تصريح لـ(المدى) بالقول إن "المفوضية قد استبعدت الشمري من التنافس الانتخابي، وتصريحاتنا السابقة بهذا الشأن واضحة ولا نريد أن نعطي الموضوع أكبر من حجمه".

وكان المتحدث باسم ائتلاف النصر، قد قال بعد وقت قصير من نشر المقطع في تصريحات صحفية إن من "حق جميع الكتل والائتلافات المشاركة في الانتخابات أن تستبعد المرشح الذي لا يلتزم بالشروط والمواصفات التي تم تحديدها لكل مرشح في الانتخابات النيابية القادمة، وهذه المرشحة لم تلتزم بهذه الشروط، لذلك تقرر استبعادها من خوض السباق الانتخابي".

وظهرت الشمري وهي مرشحة في الانتخابات السابقة في مقابلة مع قناة عراقية أول من أمس الجمعة، ونفت أن تكون هي الموجودة في المقطع الذي تمّ بثه على عدد من مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت المرشحة المستبعدة إن "جهات تحقيقية عراقية كشفت أن الفيديو مفبرك من قبل جيوش إلكترونية"، واضافت إن "أجندات خارجية مرتبطة بدول معروفة هي من بثت المقطع من أجل تشويه صورة الانتخابات".

وكانت الشمري، المرشحة عن بغداد، قد كتبت قبل ذلك في "فيسبوك" رداً على الفيديو "أرجوكم أرجوكم لا تنصتوا الى الإشاعات وسأنشر الفيديو أمام الجميع وقارنوه مع ندواتي ومقابلاتي الشخصية.. أرجوكم أرجوكم لا تطعنوا بأعراض النساء العراقيات فهنّ شرفكم وعرضكم".

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي قد تداولت الخميس الماضي خبراً زعم بمقتل هذه المرشحة في بغداد، إلا أن الجهات الامنية نفت هذه الاخبار، وقالت غنها دعايات كاذبة.

بدورها تتفق أزهار الشيخلي، وهي مرشحة أيضاً في بغداد، على أن "جهات مخابراتية" تقف وراء نشر مقاطع جنسية تُنسب الى بعض المرشحات لتشويه صورة الانتخابات، فيما قالت ان "الشمري بدت في ردّها جريئة وواثقة من براءتها".

وأضافت الشيخلي في تصريح لـ(المدى) أن "كل المرشحات يتعرضن الى حملات تسقيط مختلفة"، واشارت الى أنها "اتهمت مع النائبة ناهدة الدايني وعدد من المسؤولين الشيعة بالعمالة الى إسرائيل"، واعتبرت ان "الهجوم على السيدات قد يدفع بعض الاهالي الى منع بناتهم من الترشح في الانتخابات أو العمل السياسي"، معتبرة ان التهديد بنشر مقاطع مسيئة أخرى لمرشحات هو "يشبه تهديداً بوجود سيارات مفخخة، لشلّ الشارع وتخريب الانتخابات".

وأثناء نشر فيديو المرشحة الشمري، وعدت بعض المواقع على "فيسبوك" بنشر ١٠ مقاطع أخرى تخص مرشحات أخريات. وكانت المرشحة عن تحالف تمدن في بغداد، حلا قاسم، قد نفت قبل أسابيع ان تكون هي الموجودة في مقطع جنسي بُثّ أيضا في مواقع التواصل الاجتماعي.

واستخدمت في أغلب صور المرشحات، بحسب مراقبين، المعالجات الفنية لإظهار جمال المرشحة، فيما بث مدونون صورا لبوسترات دعائية لمرشحة عن تحالف سائرون، مرة وهي مرتدية الحجاب في منطقة الكاظمية، ومرة اخرى من دون حجاب في ملصقاتها في منطقة المنصور!

وكانت نساء في الانتخابات الماضية، قد قررن رفع صورهن من الملصقات والحملات الدعائية خوفاً من عمليات التسقيط والتشهير بالإضافة الى أسباب دينية، واكتفينَ بوضع الاسم ورقم القائمة والتسلسل.

وحول تداعيات استبعاد مرشحة ائتلاف النصر، أكدت ازهار الشيخلي وهي وزيرة سابقة للمرأة، أن القوى السياسية مجبرة على تقبل المرأة بسبب وجود (الكوتا) والقوانين الاخرى، وأشارت الى ان النخبة السياسية "تعترض منذ ٢٠٠٥ على المشاركة السياسية للمرأة ووجود النسبة المخصصة لها في الانتخابات، وأن الامر أصبح أسوأ الآن".

وكانت ١٠ نساء قد شغلن مقاعد في برلمان ٢٠١٤، من خارج (الكوتا) بعد حصولهن على أصوات عالية، أبرزهن حنان الفتلاوي، وهدى سجاد، ونجيبة نجيب، وناهدة الدايني، وشيرين عبد الرحمن، وزينب ثابت.

ووفقاً للدستور العراقي، فإن النساء يجب أن يشغلن ما لا يقل عن ٢٥ ٪ من مجموع مقاعد البرلمان. وشهدت الدورة الاخيرة للبرلمان فوز ٨٣ امرأة في الانتخابات.

وزاد المشهد الانتخابي سوءاً محاولات اغتيال المرشحين، حيث تكررت تلك الحوادث مؤخراً في كركوك والبصرة وبغداد.

ونجت الاربعاء الماضي، مرشحة ضمن تحالف سائرون من محاولة اغتيال حصلت في محافظة البصرة، بحسب مصادر أمنية. وتسبب الحادث بإصابة ٣ أشخاص من مرافقيها.

وعرضت الاسبوع الماضي صفحات على "فيسبوك" سيارة سوداء ذات دفع رباعي، قيل إنها عائدة الى النائب والمرشح عن بغداد عبد الكريم عبطان ضمن ائتلاف الوطنية، وقد تهشم زجاج السيارة بعد محاولة اغتيال فاشلة في العاصمة.

وقال المكتب الإعلامي للنائب عبطان أن مجهولين هاجموا موكب الاخير وانهالوا عليه بأسلحة كاتمة للصوت أثناء مروره قرب سوق الآثوريين في منطقة الدورة.

وبدأت محاولات الاغتيالات تؤثر على حركة المرشحين في بعض المحافظات، بحسب ما قاله المرشح عن صلاح الدين سبهان ملا جياد.

كذلك نجا الاسبوع الماضي عمار كهية، المرشح عن قائمة الجبهة التركمانية العراقية، من محاولة اغتيال بتفجير سيارة مفخخة في كركوك أدت الى مقتل شخص وإصابة ٩ آخرين.

وكانت السيارة المفخخة مركونة على جانب الطريق العام، انفجرت لحظة مرور موكب المرشح في منطقة الخضراء بالقرب من شارع المعارض جنوب المدينة.

وقبل انطلاق الدعاية الانتخابية في ١٤ نيسان الجاري، كان قد تعرض مقر "حزب الحل" في قضاء هيت، غربي محافظة الأنبار، إلى تفجير بحزام ناسف وهجوم مسلح، أسفر عن مقتل وجرح ١٢ شخصاً، بينهم مرشحة للانتخابات.

لافتات انتخابية ممزقة على شارع أبو نواس... عدسة محمود رؤوف

المفوضيّة تعاقب 100 مرشّح و25 كياناً

بغداد / المدى

أعلن المتحدث الرسمي باسم مفوضية الانتخابات كريم التميمي، أمس، عن إصدار قرار بمعاقبة اكثر من ١٠٠ مرشح متوزعين على معظم الائتلافات والاحزاب السياسية وكذلك ما يقارب ٢٥ حزباً وتحالفاً سياسياً.

وقال التميمي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "المفوضية أصدرت قراراً بمعاقبة أكثر من ١٠٠ مرشح متوزعين على معظم الائتلافات والاحزاب السياسية وكذلك ما يقارب ٢٥ حزباً وتحالفاً سياسياً بغرامات مالية لمخالفتهم نظام الحملات الانتخابية رقم ١١ لسنة ٢٠١٨"، لافتاً الى أن "المفوضية أنذرت المخالفين في حال تكرار المخالفة من قبل المرشح او التحالف السياسي فسيتم سحب المصادقة منه".

ودعا التميمي الاحزاب السياسية والمرشحين الى "التعاون مع المفوضية والالتزام بإجراءاتها وأنظمتها من أجل تلافي العقوبات التي قد تصدرها في حال تكرار المخالفة".

أكدت أنّ النيران أُضرمت بالموقع بعد أيّام من نقل الجثث إلى مكان مجهول

هيومن رايتس ووتش: مسؤولون عراقيّون أخفوا معالم قتل 80 مشتبه بانتمائهم لداعش

بغداد / المدى

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية، إن حادثا وقع في ٢٩ من الشهر الماضي قام خلاله موظفون حكوميون بنقل رفات حوالي ٨٠ جثة من منزل مدمر في الموصل ما أثار شكوكا بالتغطية على عمليات قتل لمن يشتبه في احتمال انتمائهم لداعش.

وتابعت المنظمة ملف هذه القضية خصوصا بعدما شاهدت أن المنزل قد تم إحراقه بعد أيام. حينها قالت السلطات العراقية في الموقع إنه رفات يعود لأشخاص مشتبه بانتمائهم إلى داعش.

وقال مسؤولون في وزارة الصحة ووزارة الداخلية في الموقع إنه يُمنع عليهم مشاركة معلومات حول وجهة الجثث النهائية. لم يكن هناك أي مؤشر على أي إجراء تحقيق في تلك الوفيات.

وقالت لمى فقيه، نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش، الجمعة، إنه "بالنظر للانتهاكات الخطيرة التي جرت في الأسابيع الأخيرة من المعركة ضد داعش في مدينة الموصل القديمة، كان ينبغي الحفاظ على الموقع والرفات كأدلة محتملة للمحققين الشرعيين. ووعد رئيس الوزراء حيدر العبادي بالتحقيق في جرائم الحرب المحتملة هذه، ولكن مع مرور عام تقريبا من دون نتائج ملموسة، فإن تصرفات مسؤوليه في الموقع أبلغ من كلماته".

وقالت المنظمة الدولية في بيان الجمعة، إن باحثيها زاروا المنزل المتضرر، حينها، بعد تنبيههم من قبل عامل طبي في المنطقة ووجدوا حجرة مليئة برفات بشريّ.

كان المسؤولون في البلدية، إلى جانب مسؤولي وزارة الصحة ووزارة الداخلية، في الموقع. وأخبر ٣ أشخاص، هيومن رايتس ووتش في تموز ٢٠١٧ عن رؤيتهم لحالات تعذيب وإعدام في المدينة القديمة، بعد ما حدث في ٢٩ آذار.

وقدر مسؤولو وزارة الصحة الذين وضعوا الرفات في أكياس الجثث أنه كان هناك ما بين ٨٠ و١٠٠ جثة في الغرفة. تم توظيف مقاول من قبل بلدية الموصل ووزارة الصحة لإزالة الأنقاض والجثث من الحي وقال إن الوزارة أزالت رفات ٤٠ جثة، يبدو أنها تعود لرجال من الغرفة يوم ٢٨ آذار، وقدّر إزالتهم ٤٠ جثة أخرى يوم ٢٩ آذار.

كانت الجثث متكدسة ومتحللة بشكل سيّئ مما منع الباحثين من معرفة سبب الوفاة من دون معاينة الموقع. تبدو إحداها على الأقل مقيّدة الأرجل. ولم تكن هناك علامات مقذوفات على الجدران أو بقع دم، مما يشير إلى أن الجثث وضعت هناك بعد وفاتها.

وكتبت هيومن رايتس ووتش إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في مكتب رئيس الوزراء في ١٧ نيسان ٢٠١٧ تسأل عما إذا كانت هناك جهود لتحديد هوية القتلى وسبب الوفاة، وما إذا كان قد تم فتح تحقيق، وما هي وجهة الجثث النهائية لم تلقَ المنظمة أي رد.

وعندما سألت "هيومن رايتس ووتش" مسؤولاً من وزارة الصحة في الموقع عن مكان نقل الجثث وماذا سيفعلون بها، ردّ المسؤول بحدة قائلا إن "السلطات منعته من الإفصاح عن هذه المعلومات". واتصل باحثو المنظمة بـ"مهندس في بلدية الموصل وطرحوا عليه نفس السؤال وأجاب إن "ضباط المخابرات أبلغوه وموظفين آخرين بعدم الإفصاح عن تلك المعلومات".

وقال مسؤولون في الموقع لهيومن رايتس ووتش إنهم لا يستطيعون تصوير الجثث.

في ٤ نيسان ٢٠١٧، عاد باحثو "هيومن رايتس ووتش" إلى الموقع ليكتشفوا إزالة الجثث المتبقية وإحراق الغرفة بلا أي أثر للجثث.

بعد ذلك، أصدر مكتب رئيس الوزراء بياناً مفاده أنه أنشأ لجنة للتحقيق في أكثر من ٢٠ ادعاء بحدوث انتهاكات خلال عملية الموصل. وذكر البيان أنه ألقي القبض على عدد من الضباط وهم قيد المحاكمة.

في ١٧ أيلول، ذكر العبادي أن التحقيقات الأولية خلصت إلى أن الانتهاكات كانت فردية، وغير "منهجية". قال لوكالة "أسوشيتد برس" إنه تمت محاسبة الجنود المدانين وأنه "في الوقت الحالي، نحن نصغي لجميع التقارير وجميع الادعاءات. لا يوجد هناك ما يشير إلى أن هذا انتهاك منهجي لحقوق الإنسان".

وأضاف أن الضباط المتورطين في القضية كانوا متهمين "بالإهمال"، ما لم يثبت أنهم أصدروا أوامر بارتكاب انتهاكات.

لم تنشر السلطات أي معلومات تتعلق بالإجراءات القضائية ضد أي جندي أو ضابط بخلاف البيانات العامة التي قالت بأن التحقيقات جارية والقوات قيد المساءلة.

وأكدت المنظمة الدولية ان باحثيها "أبلغوا رئيس محكمة الاستئناف في نينوى عن الجثث".

وقالت إن الاخير "أصر على أن الرجال قُتلوا خلال المعارك، ولم يقلقه اكتشاف أنها جثث لأشخاص يشتبه في انتمائهم إلى داعش".

وأكدت فقيه، بحسب بيانها انه "إذا أراد العبادي أن يؤكد حدوث تغيير في ثقافة الإفلات من العقاب للقوات التي ترتكب أفظع الإساءات، عليه اتخاذ خطوات ملموسة لحماية الأدلة المحتملة حول جرائم حرب، وإحضار خبراء الطب الشرعي للتحقيق قبل فوات الأوان، بشفافية وعلى الملأ".

ترأّسها النجيفي وحضرها الجبوري والمطلك والجميلي

قمّة سُنيّة لبحث إمكانيّة التحالف ما بعد الانتخابات

بغداد / المدى

ناقش سياسيون سنّة، فرص التحالف بعد الانتخابات البرلمانية المقررة في الـ ١٢ من أيار المقبل، ومشكلات المكون السنّي في اجتماع عقد بمكتب نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي.

وقال مكتب النجيفي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن الاخير "استقبل كلاً من رئيس البرلمان سليم الجبوري، والسياسي السنّي صالح المطلك، ووزير التخطيط سلمان الجميلي، ورئيس تحالف تضامن الشيخ وضاح الصديد، بحضور نخبة من السادة والسيدات رؤساء الأحزاب وأعضاء مجلس النواب والمرشحين للانتخابات القادمة".

وأكد النجيفي، "أهمية وحدة الموقف والقرار وصولاً إلى التآلف الوطني المنشود الذي يحقق الكرامة ويضمن المستقبل للمواطنين جميعاً".

وشدد نائب رئيس الجمهورية على أن "الحاضرين يشكلون رموز المكون السنّي الذي عانى الويلات والنزوح وظلم داعش غير المسبوق، لذلك يتوجب على الجميع الوصول إلى رؤية مشتركة وستراتيجية واضحة تعقب نتائج الانتخابات وتتضمن الاستفادة من التجارب السابقة والتمسك بالثوابت وتفكيك المشاكل وإعادة البناء، مع التأكيد على الشراكة الحقيقية شراكة الأقوياء المخلصين القادرين على تحقيق الإنجاز".

وأشار النجيفي إلى "ضرورة تصحيح وضع البلد". وأكد ثقته بـ"الحاضرين وقدرتهم على المحافظة على وحدة الكلمة انتصاراً لمجتمعهم".

ونقل البيان عن رئيس البرلمان قوله إن "الإطار العام واحد على الرغم من تباين اللوائح الانتخابية وعدم وجود اختلاف في الرؤية"، مؤكداً "عزمه تعضيد الجهود المبذولة بشأن وحدة الكلمة".

كما نقل البيان عن القيادي السني صالح المطلك، قوله ان "هموم مجتمعنا والمشاكل التي يعانيها تجعلنا نضع كل الخلافات جانباً ونعمل موحدين للمستقبل، فالموقف ينبغي أن يكون ثابتاً تجاه مواطنينا، كما أن التجارب الفاشلة السابقة لا تستوجب التزاحم على منصب أو امتياز"، مشدداً على "أهمية الوحدة".

فيما دعا الشيخ وضاح الصديد، رئيس تحالف تضامن، وفقا للبيان، إلى "وحدة الكلمة والموقف وترجمة ذلك إلى أفعال ملموسة"، مشدداً على "العمل لوحدة القرار".

إلى ذلك، أكد وزير التخطيط سلمان الجميلي على "وحدة الرؤية وتحديد الأهداف"، لافتاً إلى ان "أهم التحديات التي تواجه المجتمع هي إعادة الإعمار وإيجاد فرص عمل والحفاظ على الهوية، ومعالجة جيش العاطلين من العمل ومشكلة البطالة".

إلى ذلك، ذكر بيان لمكتب رئيس البرلمان سليم الجبوري تابعته (المدى) أن الاخير "التقى نائب رئيس الجمهورية ورئيس تحالف القرار العراقي أسامة النجيفي، بحضور عدد من رؤساء الكتل والقيادات السياسية".

وأضاف بيان الجبوري ان "المجتمعين ناقشوا استحقاقات المرحلة المقبلة، وأهمية تضافر الجهود لإعادة تأهيل البنى التحتية للمناطق المحررة من تنظيم داعش، وإنهاء قضية النازحين بما يتناسب مع معاناتهم الكبيرة، وتعويضهم بما يتوافق مع حقوق المواطنة الحقيقية ومراعاة الأوضاع الخدمية والمعيشية لهذه المناطق وقاطنيها".

وأوضح البيان أنه "تمت خلال اللقاء مناقشة ملف الانتخابات وضرورة التزام الحكومة ومفوضية الانتخابات بالوعود والإجراءات التي حددتها بخصوص المناطق المحررة، وضمان حرية الناخب في التصويت وعدم القبول بأي نوع من الضغوط التي يمكن أن تؤثر على إرادته أو تساعد في التلاعب أو التزوير".

قناطر

▪ طالب عبد العزيز

الانتخابات القادمة: أشارك، لن أشارك!!!

في فوضى الانتخابات الحالية، ووسط هرج ومرج الذين تقدموا للترشيح، ومع تزايد الخروقات التي قام بها بعض أنصار المرشح هذا ضد المرشح ذاك، ما تزال الصورة سوداوية، منفلتة، خارجة عن القاعدة التقليدية في الممارسة التي يراد منها انتقال البلاد من المحاصصات السياسية والطائفية الى بناء دولة المؤسسات، مع يقيننا باستحالة ذلك الآن، بحسب المعطيات كلها. أقول وسط ذلك كله، أجد إننا، لا نعدم وجود المخلصين، الصادقين، الوطنيين من الذين رشحوا أنفسهم وقبلوا التحدي يحدوهم هاجس واحد لا غير ألا وهو إنقاذ البلاد.

ولأنني، لم أحدّث بياناتي، بمعنى لن أدلو بدلوي في أي صندوق انتخابي سأقول بأن جاري، الطبيب (....) أحد الذين أعرفهم بوطنيتهم وانسانيتهم وحُرق قلوبهم على ما آل إليه العراق، هو طبيب ناجح في عمله وميسور الحال، ولم يكن بحاجة المال يوماً بداً، وما كنت أعرف عنه إلا الإنسانية الخالصة لله وللوطن، وقد فوجئت به مرشحاً. بصراحة، أشفقت عليه دخول اللعبة(المكروهة) هذه، لأنه، لا يعرف من ألاعيب وحيل السياسة شيئاً، هو ذاهب بكليته الى الصدق والأمانة والعمل المخلص، يا ترى كيف سيعمل بين وسط سياسي ملغز، ملغم، لا تبدو صورته الأولى إلا خادعة وغير مشرفة.

أنا، لا أريد أن أبدو داعية للرجل هذا، أبداً، بل أعيش محنته عن قرب حين أطالع أعمدة الكهرباء التي ملئت بصور المرشحين، الذين أعرف حيوات وتواريخ بعضهم بما فيها من القصور وعدم الكفاءة، بل أعرف عن قرب السلوك الشائن عند بعضهم، لذا سأبرر امتناعي عن المشاركة بالانتخابات بموجب وجود هؤلاء، ذلك لأنني أعرف بأن الكثير منهم سيصعد الى البرلمان، الذي ستكون صورته القادمة ضمن الإطار المعد سلفاً، حيث سيعيش الشعب العراق مرارة جديدة، من خلال الآلية التي أصرت الكتل الكبيرة على بقائها في الدستور وقانون الانتخابات وأعضاء المفوضية ومن خلال تفاسير المحكمة الاتحادية التي سيلجأ إليها الكبار إذا أخفقوا في تحقيق مراميهم.

بالأمس، طافت شوارع البصرة الحشود المؤيدة لترشيح أحد أبناء البصرة، وهو ضابط كبير في البحرية وزعيم قبيلة معروفة، وهو أول محافظ للبصرة بعد العام ٢٠٠٣ وشقيق لضابط كبير، أعدمه صدام حسين، لكنه استبعد من المشاركة كمرشح قوي بحسب قوانين المفوضية، وقانون الاجتثاث، مع أن البصرة بكاملها تعرف أن الرجل مخلص للعراق ولمدينته، وهو مشهود له بين الأوساط العسكرية والاجتماعية والدينية أيضاً. وفي مقارنة بسيطة بينه وبين العشرات من الذين رشحوا وقبلوا سيكون الرجل قد دخل المعادلة الصعبة، بل من السخف أن يقرن هذا وأمثاله مع هؤلاء، أكرر أنا لن انتخب، لكنني أسجل اعتراضي على الآلية القبيحة والمعيارية المجحفة التي يتم بموجبها قبول البعض ورفض البعض الاخر.

أعرف مرشحين أثنين، من القريبين الى الوسط الثقافي لكنهما وبشهادة الوسطين الثقافي والصحافي لا يصلحان لإدارة مدرسة ابتدائية بثلاثة صفوف، ولو سألت عن أمانتهم لأجابك البعض بالآية التي تقول: "..... وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ" عن أي مشاركة نتحدث؟

أجد إننا، لا نعدم وجود المخلصين، الصادقين، الوطنيين من الذين رشحوا أنفسهم وقبلوا التحدي يحدوهم هاجس واحد لا غير ألا وهو إنقاذ البلاد.

تكشف عن مقومات الجدوى الاقتصادية لمطار الناصرية

حكومة ذي قار تراهن على السياحة في قطاعي الآثار والأهوار في جذب الشركات العالمية

ذي قار / حسين العامل

أكدت الحكومة المحلية في ذي قار عن توفر كامل مقومات الجدوى الاقتصادية في مطار الناصرية، وفيما أشارت الى انتعاش حركة السياحية الأثرية والترفيهية في مناطق الأهوار، أكدت أن المطار بات يغري العديد من المستثمرين والشركات العالمية.

وقال رئيس مجلس محافظة ذي قار حميد الغزي، عقب مشاركته في مؤتمر قمة المطارات العراقية المنعقد في مطار بغداد الدولي إن"مطار الناصرية الدولي أصبح مؤهلاً للاستثمار وجاذباً للشركات العالمية، وإن مقومات الجدوى الاقتصادية للمطار متوفرة بصورة كبيرة وذلك لوجود العديد من المناطق السياحية والأثرية في المحافظة"، وأوضح أن"الجدوى الاقتصادية للمطار عالية نتيجة وجود المواقع الأثرية ومناطق الأهوار السياحية التي أدرجت على لائحة التراث العالمي منذ نحو عامين".

وأضاف"كما أن الكثافة السكانية العالية في محافظة ذي قار التي تتجاوز المليوني نسمة، ووجود أكثر من ٣٠٠ ألف مغترب من أبناء المحافظة، تعد من العوامل المشجعة التي تغري المستثمرين والشركات العالمية وتدفعهم للاستثمار في المطار".

لافتًا إلى أن"المطار يتمتع بموقع ستراتيجي، كونه يتقاطع مع الكثير من الخطوط الجوية على المستويين الداخلي والخارجي".

وأضاف أن"هذه العوامل كلها تساعد وتغري المستثمرين والشركات العالمية".

وأشار رئيس مجلس المحافظة الى أن"مطار الناصرية يمكن أن يكون من أكثر المطارات تأهيلاً وجذباً للاستثمار عند اكتمال البنى التحتية".

وأوضح الغزي أن"الأموال التي تتطلبها عملية تأهيل البنى التحتية ليست بالكبيرة، ونحن كحكومة محلية وضعنا ضمن أولوياتنا إعلان المطار كفرصة استثمارية"، منوهاً الى أن"وزارة النقل من جانبها تعاملت بإيجابية في دعم المطارات واعلانها كفرص استثمارية".

وكان مجلس محافظة ذي قار كشف يوم (٢٦ كانون الاول ٢٠١٧) عن موافقة وزارة النقل على عرض مطار الناصرية كفرصة استثمارية أمام الشركات الراغبة بتطويره، وفيما أشار الى الموافقة على تسيير رحلة جوية بين مطار الناصرية ومشهد اعتباراً من يوم الاربعاء، أكد امكانية انطلاق رحلات جوية الى كل من بيروت ودبي وإسطنبول في المستقبل القريب.

وكانت وزير النقل كاظم فنجان الحمامي أعلن يوم الجمعة (١٠ آذار ٢٠١٧) افتتاح مطار الناصرية الدولي، مبينا أن الرحلة الاولى بدأت بطائرة SRJ بسعة ٥٠ مقعداً من مطار بغداد الى الناصرية وهي رحلة أولى مجانية، وفيما رجح أن تنطلق رحلات أخرى مستقبلية باتجاه النجف ومشهد ومكة المكرمة من المطار المذكور، وكشف عن موافقة الفاتيكان على إنشاء فندق سياحي لاستقبال الحجاج المسيحيين أثناء زيارتهم بيت النبي إبراهيم الخليل في مدينة أور الأثرية (١٨ كم جنوب غرب الناصرية).

وقال النائب الأول لمحافظ ذي قار عادل الدخيلي في (الثامن والعشرين من تشرين الاول ٢٠١٧) إن رحلات دولية باتجاه (الأردن والهند وتركيا وماليزيا) ستنطلق من مطار الناصرية باتجاه مطار بغداد ومنه إلى تلك الدول"، مشيراً الى أن"الارتباط بمطار بغداد إجراء مؤقت لحين الانتهاء من أعمال التوسعة والتطوير التي تعمل عليها وزارة النقل بالتعاون مع الحكومة المحلية بالمحافظة.

وكانت محافظة ذي قار، أعلنت يوم الاثنين (٣ نيسان ٢٠١٧)، عن موافقة الهيئة العليا للحج والعمرة، على تفويج الحجّاج والمعتمرين عبر مطار الناصرية المدني، فيما تعهدت بتقديم جميع الاجراءات التي تسهم بتنمية اقتصاد المحافظات الجنوبية وتطوير حركة النقل بالعراق

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وافقت يوم الأحد (الـ١٧ من تموز ٢٠١٦)، على ضم الأهوار والمناطق الأثرية فيها، إلى لائحة التراث العالمي بعد تصويت جميع الأعضاء بالموافقة.

وبموجب قرار منظمة اليونسكو فان الأهوار والمواقع الآثارية التي أدرجت على لائحة التراث العالمي هي أور وأريدو وهو الحمار والحويزة والأهوار الوسطى في ذي قار وميسان، الوركاء في المثنى، وهور الحمار الشرقي في البصرة.

وتمتلك محافظة ذي قار مقومات كبيرة لنجاح الاستثمار في جميع المجالات بما تمتلكه من ثروات نفطية وبيئة اسثمارية في مجال السياحة الأثرية والترفيهية والدينية، حيث تضم أكثر من ١٢٠٠ موقع أثري تعود لحقب حضارية مهمة وموغلة بالقدم، كالحضارة السومرية والأكدية والبابلية والأخمينية والفرثية والساسانية والعصر الإسلامي من بينها بيت النبي إبراهيم الخليل (ع) الذي يُعد من الأماكن المقدسة لدى الديانات المُوحدة (اليهودية والمسيحية والاسلامية)، فيما تشكّل مناطق أهوار الناصرية التي تقدّر مساحتها بمليون و ٤٨ ألف دونم، خُمس مساحة محافظة ذي قار وهي مناطق سياحية تضم محميات طبيعية ومسطحات مائية وغابات من القصب والبردي تستهوي السائحين من مختلف أنحاء المعمورة.

على مواقع التواصل الاجتماعي

المالكي "يرسو بسفينة نوح".. زعيم كوريا الشمالية" يوجه رسالة إلى القذافي"

أثارت صورة دعائية لرئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي على سفينة بأحد الشوارع بمحافظة كربلاء جدلاً بين عراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي. وتظهر صورة المالكي على السفينة التي كانت في إحدى الحدائق العامة بالمحافظة، قبل أن تنقل إلى شارع عام. وقال بعض العراقيين قائلين إن المالكي سيقود"سفينة نوح"للخروج بالعراق من مشاكله، فيما أضاف آخرون كلمتي"سفينة النجاة"على الصورة، وسخر البعض متسائلين كيف يصبح المالكي رمزاً للنجاة بينما أضاع فقط السيطرة على مساحات شاسعة من العراق لتنظيم داعش قبل انتهاء فترة ولايته الثانية. ويخوض المالكي، رئيس ائتلاف دولة القانون، الانتخابات البرلمانية المقررة في ١٢ آيار.

وانطلقت الأسبوع الماضي الحملات الدعائية لمرشحي الانتخابات، وستستمر قبل يوم واحد من موعد إجرائها.

من جانب اخر نشرت مواقع التواصل الاجتماعي خبراً نشرته وزارة الخارجية الروسية قالت فيه إن فريقاً من مفتشي منظمة حظر الاسلحة الكيماوية توجه صوب مدينة دوما بريف العاصمة السورية دمشق للوقوف على صحة التقارير التي تحدثت عن تعرض المدينة لهجوم بالسلاح الكيماوي في السابع من الشهر الجاري.

ولم تتمكن البعثة التي وصلت سوريا قبل نحو أسبوع من دخول المدينة. هذا وتنفي الحكومة السورية استخدام السلاح الكيماوي في الصراع الذي تخوضه ضد مسلحي المعارضة منذ نحو سبع سنوات.

فيما أفاد موقع الإعلام الحكومي الرسمي في سوريا ببدء تنفيذ الاتفاق الذي أعلنَ عن التوصل إليه أمس والقاضيَ بإخراج ثلاثة آلاف ومائتي مقاتل معارض مع عائلاتهم من الرحيبة وجيرود والناصرية في منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق.

وبحسب وكالة الأنباء السورية فإن عددا من الحافلات التي تقل مسحلين وعائلاتهم خرجت بالفعل من الرحيبة إلى الشمال السوري.

ويأتي الاتفاق المتعلق بمنطقة القلمون الشرقي في إطار اتفاقات الاجلاء التي تم خلالها إخراج مدنيين ومقاتلين من معاقل سابقة لفصائل معارضة قرب دمشق.

وفي الهند نشرت مواقع التواصل الاجتماعي موافقة الحكومة الهندية على فرض عقوبة الإعدام على مغتصبي الأطفال.

ويجئ القرار نتيجةً لسلسلة من حوادث اغتصاب الأطفال التي حظيت باهتمام واسع تورط في بعضها أعضاء من حزب باهاراتيا جَناتَا الحاكم، وسيتم تطبيق التعديل في القانون الجنائي على أي شخص يُدان باغتصاب طفل/ طفلة تحت الثانية عشرة من العمر.

تُبين الأرقام الرسمية حدوث مايقرب من ١٩ ألف حالة اغتصاب لأطفال عام ٢٠١٦ بمعدل يومي يفوق الخمسين حالة.

وعلى موقع الرئاسة الايرانية قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن منظمة الطاقة الذرية الإيرانية مستعدة للتصرف بردود فعل، منها المتوقع، ومنها غير المتوقع، إذا قررت الولايات المتحدة الانسحاب من الاتفاق النووي.

جاءت هذه التصريحات في إشارة إلى قرار يحتمل أن يتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشهر المقبل بانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق بين إيران وست قوى عالمية.

ودأب ترامب على انتقاد الاتفاق، ووصفه بأنه"واحد من أسوأ الصفقات التي رأيتها".

واتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران بانتهاك الاتفاق النووي الذي أبرمته مع القوى العظمى منذ ثلاثة أعوام.

وتؤكد إيران دائما على حقها في امتلاك الطاقة النووية، وتصر على أن برنامجها النووي للاستخدام السلمي فقط.

وفي سياق آخر كشفت موقع صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب"احتال ونصب"على مجلة"فوربز"الأميركية و"خدعها"لكي تدرج اسمه في قائمة أغنى أغنياء العالم منذ قرابة ٣٠ عاماً على الرغم من عدم امتلاكه ثروة تؤهله لدخول القائمة.

ويسعى رجال وسيدات الأعمال في العالم إلى دخول قائمة"فوربز"التي تصدر منذ عام ١٩٨١، بسبب سمعتها وشهرتها ومن ثم تساعدهم في زيادة ثرواتهم عن طريق إبرام صفقات كبرى، كما أنها ترفع الأسهم التي يمتلكونها في البورصات العالمية.

واعترف الصحفي جونسن غرينبيرغ، الذي كلفته"فوربز"بإجراء مقابلات مع أباطرة المال والأعمال وقتها للتأكد من ثرواتهم، أنه ضُلل من قبل ترامب وأقر بخطئه بعد أكثر من ثلاثة عقود، وأنه يعتقد أن إدراجه على قائمة"فوربز"جعل من ترامب واحداً من أغنى أغنياء العالم وهو ما ساعده في حملته الانتخابية منذ عامين، على حد وصفه.

وقال غرينبيرغ إن مساعداً لترامب وقتها، يدعى جون بارون وكان مسؤولاً مالياً كبيراً في"منظمة ترامب"المالية الكبرى، تحدث معه عبر الهاتف في سلسلة من المقابلات على أنه"دونالد ترامب"وغير صوته ولكنته وكأنه ترامب، وضلله عن طريق بيانات ثروة غير صحيحة.

وقال بارون له في إحدى المكالمات، التي اذاعها الصحفي في مقاله بالصحيفة، إن ثروة ترامب بلغت عام ١٩٨١ قرابة ١٠٠ مليون دولار، بينما اكتشف لاحقاً أنه كذب بإعطائه بيانات عن ثروة عائلته، فيما كان رصيد ترامب في المصارف الأميركية آنذاك خمسة ملايين دولار فقط. ورفض البيت الأبيض التعليق على تلك الاتهامات كما رفضت"منظمة ترامب"التحدث للصحيفة.

آخر الاخبار نشرت على موقع الرئاسة الكورية الجنوبية حيث أكدت إن زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ-أون أبلغ نظيره الكوري الجنوبي أنه لا يريد أن يصبح"صدام حسين آخر أو معمر القذافي"وأنه اتخذ قراره الأخير بوقف الاختبارات النووية والصاروخية لإثبات ذلك.

وأعلن كيم جونغ-أون مساء أمس إنه سوف يغلق موقعا للتجارب النووية ويوقف التجارب النووية والصاروخية كافة، بحسب وسائل إعلام رسمية في كوريا الشمالية.

ومن المتوقع أن تعقد خلال أسابيع قليلة قمة بين كيم والرئيس الأميركي دونالد ترامب، وسط آمال في إمكانية التوصل إلى صيغة لتحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية وتحسين العلاقات بين واشنطن وبيونغ يانغ.

العدد (4177) السنة الخامسة عشرة - الأحد (22) نيسان 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

دعا إلى تعزيز الحوار وتمكينهم من الانخراط بالعملية السياسية

مركز أميركي: مصير الأقليات العراقية مازال غامضاً

□ ترجمة: حامد أحمد

بعد سنوات من القتال تحطمت سيطرة تنظيم داعش على الأراضي في العراق، رغم ذلك فإن مصير الأقليات الدينية في العراق لايزال غامضاً. عندما كان مسيطراً، عامل تنظيم داعش التجمعات السكانية تحت حكمه بوحشية كبيرة مركّزاً بالذات على الأقليات الدينية من مسيحيين وايزيديين للاستعباد والاضطهاد متسبباً بانتشار حالات القتل والتهجير بين تلك الطائفتين على نطاق واسع، وعلى الرغم من طرد تنظيم داعش من العراق، فإن وضع هذه الأقليات التي تعود جذورها لآلاف السنين في البلد لايزال مهدداً .

يقول مركز التقدم الاميركي للأبحاث Center for American Progress إن هناك أسباباً ستراتيجية وعملية تدعونا للحفاظ على هذه المكونات في العراق لما لها من دور في تعزيز التنمية والاستقرار في البلاد، وما لذلك فائدة عامة للمنطقة بأجمعها، مؤكداً بأن استرجاع هذه الأقليات الدينية للعراق ستصب في مصلحة البلد من ثلاثة جوانب: الجانب الأول، هو أن الاقليات الدينية بإمكانها أن تسهم بشكل مباشر في تعزيز النمو الاقتصادي للعراق من خلال مزاولة الانشطة الاقتصادية التي لاتتوفر قسم منها بين الغالبية المسلمة. ثانياً، أن الاقليات الدينية بإمكانها تشجيع الهوية الوطنية غير الطائفية من خلال لعب دور عامل تخفيف بين التجاذبات السياسية للطوائف العرقية الأكبر . ثالثاً ربما يكون للأقليات العرقية دور مؤثر ومتميز في التأسيس لإجراء حوار متبادل يتجاوز الحدود الطائفية. عودة مكونات الأقليات الدينية يمكن فقط أن يكون لها فائدة للعراق، اذا لم ينظر إليها كأطراف منافسة للموارد الدولية تجاه مكونات الاغلبية . بل على العكس من ذلك، فإنه يتوجب أن تدمج الاقليات الدينية مع المجتمع الأوسع وينظر إليها كجزء من التنوع والتعدد العرقي والديني للمجتمع العراقي .

من ناحية أخرى، يشير المعهد الأميركي CAP الى ضرورة تعزيز حوار الاديان في العراق بين المسيحيين والايزيديين والمسلمين وكذلك تطبيق برامج بناء القدرات السياسية الذي يهدف لتمكين الاقليات الدينية من الانخراط بالعملية السياسية، مشيراً الى أن هناك أسباباً اخلاقية تدعونا لمد يد المساعدة لضحايا الإبادة الجماعية من ايزيديين ومسيحيين وكذلك هناك أسباب عملياتية براغماتية؛ حيث يمكن باسترجاع هذه المكونات المساعدة في تحقيق استقرار البلاد وتنميته وتعزيز اقتصاده .

قد تعزز الاقليات الدينية النمو الاقتصادي من خلال مايتمتعون به من ريادة في بعض الأنشطة، وقد لعبت هذه الاقليات أدواراً مهمة في بلدان الشرق الأوسط بينها العراق. على سبيل المثال، تتمتع الطائفة المسيحية في العراق على مدى التاريخ بكفاءات علمية وطبية وكذلك مهارات حرفية أخرى وإن غيابهم قد يتسبب بخلل في الحيوية الاقتصادية للعراق، وإن وجودهم يسهم في تحسين الوضع لجميع العراقيين.

يشير المركز البحثي الأميركي الى أن تواجد اقليات عرقية دينية في العراق من شأنها أن تقوم مقام عامل تهدئة للتوترات الطائفية والسياسية بين مكونات السنة والشيعة والكرد في البلد، بحيث انه عندما تكون هناك مفاوظات سياسية تشمل المكونات الأصغر، مثل مسيحيين وايزيديين، فإن كل طرف سيحرص على عدم تعريض مكتسباتهم للتهميش. هذا الأمر يؤدي بالنهاية الى تحسين الحياة الاجتماعية وتحقيق الرفاه للجميع والذي سيؤدي بدوره الى التقليل من التوترات الطائفية وتعزيز جانب الوحدة الوطنية بشكل اكبر .

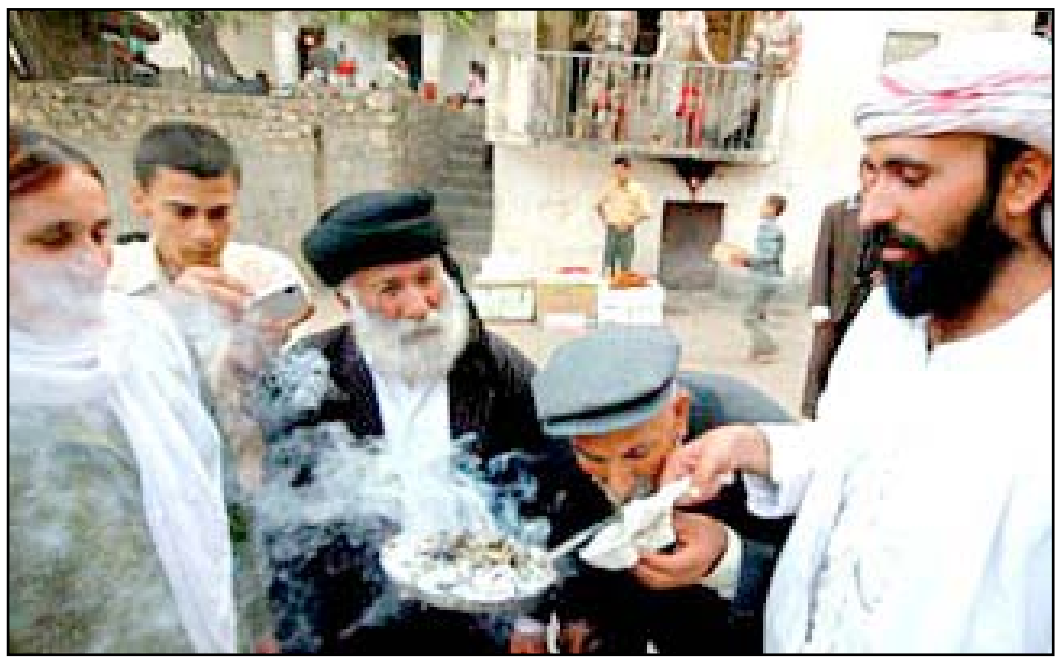

بإمكان الاقليات الدينية تعزيز الهوية غير الطائفية للبلد، وذلك بتذكير السياسيين العراقيين بمسؤوليتهم في حماية جميع العراقيين وليس فقط من ينتمون إليهم من طائفة أو مذهب. وكان في توجه الحكومة المركزية لحماية الايزيديين من بطش داعش تذكير بأن على العراقيين أن يفكروا الى ما وراء الهويات الطائفية الضيّقة.

ويوصي المركز البحثي بأن تتوجه الحكومة الأميركية في سياستها الخارجية نحو المساعدة في عودة الاقليات الدينية في العراق وحماية حقوقهم لما لهم من دور في تعزيز تقدم واستقرار اقتصاد العراق وتعزيز الهوية الوطنية للبلد وتثقيف الحكومة العراقية بأهمية هذه الستراتيجية التي ستعود بمنفعتها للبلد بشكل عام . ولايمكن تحقيق ذلك مالم يتم اندماج هذه المكونات بالقطاعين السياسي والاجتماعي للبلد كجزء من عملية التسوية والمصالحة لما بعد مرحلة داعش .

■ *عن: مركز التقدم الأميركي CAP*

البنك الدولي يوصي بتقليل قوانين حماية العمال تماشياً مع التقدم التكنولوجي المستقبلي

□ ترجمة: المدى

نواقيس الخطر دقّت لدى نقابات عمال بعض الدول في العالم بسبب وجود مقترح يقضي بضرورة اجراء اصلاحات بنيوية عميقة تتلائم مع تغيّر طبيعة ظروف العمل والتطور التكنولوجي المستقبلي .

ويقترح البنك الدولي World Bank بتقليل الأجور الدنيا للعمال مع منح صلاحيات اكبر لأصحاب الأعمال بحق التعيين والطرد كجزء من عملية واسعة النطاق للتقليل من قوانين أسواق العمل، يراها البنك الدولي، ضرورية لتهيئة الدول لمتغيرات مستقبلية قادمة بظروف العمل .

وجاء في مسودة مشروع قرار عن العمل تضمنه تقرير التنمية الدولي الصادر عن البنك، الذي سيحث فيه حكومات على اتخاذ اجراء معين عند ظهوره للعلن في الخريف المقبل، انه يتطلب تشريع قوانين أقل حدة تتمكن فيها الشركات من استئجار عمال بأجور وكلف أقل .

هذه التوصيات المثيرة للجدل، التي تستهدف بالاساس دولاً نامية، قد اثارت حفيظة منظمات تعنى بحقوق العمال والتي تقول بأنهم قد تعرضوا أصلاً لمصاعب أسبابها توصيات صادرة عن البنك .

بيتر باكفيز، ممثل العاصمة الاميركية واشنطن للاتحاد الدولي لنقابات العمال، قال إن المقترحات كانت مؤذية ورجعية، ولا تتماشى مع ورقة عمل المنفعة المتبادلة الموضوعة من قبل رئيس البنك الدولي، جيم يونغ كيم .

وأضاف بأن رؤية تقرير التنمية الدولي عن عمال عالم المستقبل، هو أن يرى الشركات تتخلص من عبء المساهمة بالأمن الاجتماعي وتتمتع بمرونة تسديد مستحقات العامل بأقل أجر تريده، وكذلك حقها بطرد أو الاستغناء عن العمال بمحض إرادتها . دور نقابات العمال كمصدر لإسماع صوت العمال سيتحطم بهذه الاجراءات والتوصيات الجديدة .

ومضى، باكفيز، بقوله "التقرير تجاهل حقوق العمال بشكل كامل تقريباً، ويدعو الى اضعاف قوة سوق الأيدي العاملة وبث ظاهرة تقليص حصة العمل من الدخل الوطني العام ."

من جانبها عبّرت منظمة العمال الدولية أيضاً عن قلقها إزاء تلك المقترحات والتي تتضمن حق اصحاب الاعمال بإلغاء تسديد الحد الأدنى من الأجور اذا ما ادخلوا نظام المشاركة بالأرباح مع العمال .

وجاء في تقرير التنمية الدولي ما نصه: " الحد الأدنى من الأجور العالية، والتقييدات غير الضرورية على استئجار العميل أو فصله، وصيغ ابرام العقود الصارمة، كل تلك تجعل من العمال اكثر غلاءً إزاء التكنولوجيا ."

قبل خمس سنوات استنتج تقرير التنمية الدولي الصادر في ٢٠١٣ عن البنك الدولي، بأن تشريعات العمل لم يكن لها تأثير على معدلات فرص العمل، ولكن مشروع قانون تقرير التنمية الدولي الجديد الذي سيصدر في خريف عام ٢٠١٩، يقول بأنه اذا كان طرد العمال مكلفاً، فإنه سيتم تعيين القليل منهم، وهذا من شأنه أن يجعل الشركات تأقلم نفسها مع طبيعة التقدم التكنولوجي إزاء استئجار الأيدي العاملة.

لقد تم الاعداد لهذا التقرير وسط تصاعد توقعات تاثير التقدم التكنولوجي الافتراضي والروبوتي على تشغيل الأيدي العاملة وأجورهم بعد عقود من الزمن في المستقبل .

وجاء في مسودة القانون أيضاً " التغيرات السريعة بطبيعة العمل تضع الاهتمام الرئيس بالمرونة التي ستتعامل بها الشركات في تعديل نظام استئجارها للأيدي العاملة، وكذلك بالنسبة للعمال أيضاً الذين سيستفادون من ديناميكية سوق العمال المتزايدة ."

وقال ممثل الاتحاد الدولي للنقابات، باكفيز، إن مشروع القرار طرح نظام برنامج يدعو لتقليل القرارات الصادرة بحقوق العمال بضمنها الأجور المتدنية ومرونة إجراءات طرد العامل وساعات العمل، مشيراً الى أن تدني دخل العمال الناجم عن ذلك سيعوض جزءاً منه عن طريق الضمان الاجتماعي الأساس الذي غالباً مايكون تمويله من ضرائب الاستهلاك ذات المردود العكسي .

يقول التقرير، إن قوانين العمل تحمي فئة قليلة من الذين يشغلون وظائف رسمية، في حين تترك جميع العمال الآخرين، وإن أيّ نوع من قوانين الحماية الاجتماعية التي بدات مع مجيء المستشار الالماني، اوتو فون بسمارك، في أواخر القرن التاسع عشر، لم تعد تتماشى مع العصر، لأنها شملت ثلثاً واحداً فقط من سكان البلد النامي .وأضاف متحدث عن البنك الدولي بقوله: "من اجل اثارة النقاش وتوجيه الانتباه نحو قضايا مهمة، سيطرح التقرير جملة من الأفكار حول كيف يمكن للحكومات خلق الظروف التي يمكن أن يستفاد منها العمال من عوامل التغيرات الضخمة في عالم التكنولوجيا والتغيّر الديمغرافي والتمدن الحضاري، فضلاً عن عوامل أخرى ."

وأكد قائلا "من أجل وضع نهاية للفقر وتعزيز مبدأ تبادل المنفعة، فإنه من الضروري جداً أن نأخذ بنظر الاعتبار مبادرات جديدة لمواجهة التمزق الذي سيتأتى بالتأكيد عن هذه التغيرات البنيوية. نحن نشجع ونتطلع قدماً نحو ابداء الملاحظات والنقاش المبني على أدلة حول هذا الموضوع الحيوي ."

■ *عن: صحيفة الغارديان البريطانية*

إعـــــلانـــــات

شركة المشاريع النفطية /هيأة مشاريع الجنوب
إعادة اعلان المناقصة رقم (٢/٢٠١٨)
تغليف حراري لأنابيب ومعدات وحدة الازمرة في مصفى البصرة

يسر شركة المشاريع النفطية /هيأة مشاريع الجنوب دعوة كافة المقاولين من ذوي الخبرة والاختصاص للأشتراك في المناقصة أعلاه وفق الوثائق القياسية و الشروط والتفاصيل أدناه:-

١-يقدم العطاء في ظرف مغلق ومختوم مثبت عليه اسم المناقصة ورقمها وكافة التفاصيل الفنية وجداول الكميات مع كافة المستمسكات المطلوبة وكالاتي:-

١-١/التأمينات الأولية تبلغ (٥٨٤٥٠٠٠) خمسة ملايين وثمانمائة وخمسة واربعون الف دينار عراقي لاغيرها على شكل صك مصدق أو سفتجة أو خطاب ضمان نافذ المفعول لمدة ثلاثة أشهر من تأريخ غلق المناقصة وبأسم مقدم العطاء حصراً أو أي من المساهمين في الشركة أو الشركات المشاركة بموجب عقد مشاركة وسيهمل العطاء الذي لم ترفق به التأمينات الأولية ولاتقبل التأمينات المقدمة من المصارف المذكورة أدناه .

أ- مصرف الاتحاد العراقي ب - مصرف المتحد للاستثمار ج - مصرف دار السلام للاستثمار د- مصرف الرواحل الاسلامي للاستثمار والتمويل هـ ـ مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار و - مصرف البصرة الدولي للاستثمار ز- بنك اسيا التركي ح- مصرف الوركاء للاستثمار ط- مصرف الشمال ي - مصرف الاهلي العراقي ١-٢/كتاب عدم الممانعة من الاشتراك في المناقصة صادرمن الهيئة العامة للضرائب . ١-٣/عقد مشاركة مصادق اصولياً من قبل كاتب العدل في حالة التقديم للعطاء أكثر من مناقص. ١-٤/بطاقة السكن . ١-٥/هوية تسجيل مقاولين نافذة من الدرجة السادسة كحد ادنى ١-٦/ وثائق تأسيس الشركة تشمل شهادة التأسيس +عقد تأسيس +النظام الداخلي للشركة + كتاب التخويل بالمراجعة والتوقيع ١-٧/وصل شراء المناقصة ١- ٨ / تقديم الحسابات الختامية مصادق عليها من قبل محاسب قانوني لأخر سنتين ماليتين ١-٩/ قائمة بالاعمال المماثلة مصدقة من الجهات المستفيدة ١-١٠ / تقديم منهاج تقدم عمل

٢ . وتوضع العطاءات في صندوق العطاءات في موعد أقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠١٨/٥/٦ وهو تأريخ غلق المناقصة وعلى العنوان التالي:-محافظة البصرة /شركة المشاريع النفطية/هيأة مشاريع الجنوب /قرب مصفى البصرة في الشعيبة

٣- تشترى العطاءات من الدائرة الوارد عنوانها في أعلاه وبمبلغ (٢٥٠٠٠٠) مائتان وخمسون الف دينار فقط غير قابل للرد.

٤- على المقاول الذي يقبل عطاءه الحضور خلال يومين من تأريخ تبليغه بقرار الأحالة لغرض توقيع العقد

٥- على المقاول عند توقيع العقد تقديم ضمان التنفيذ بموجب شروط المقاولة وإذا امتنع المقاول عن ذلك فللدائرة حق سحب العمل ومصادرة التأمينات الأولية دون الحاجة الى إنذار او أي إجراء قانوني اخر

٦- إن الدائرة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات أو أي عطاء آخر ولها الحق في إلغاء المناقصة دون ان يكون لمقدمي العطاءات حق المطالبة بأية تعويضات

٧- إن المناقصة مبنية على أساس التسعير للفقرات الواردة في جدول الكميات كجزء من وثائق المناقصة

٨- على مقدم العطاء قبل تقديم عطاءه إجراء التحريات الكافية عن طبيعة العمل والظروف المحيطة به

٩- على مقدم العطاء التوقيع على كل ورقة أو وثيقة في العطاء المقدم من قبله

١٠- يبقى العطاء نافذاً وملزماً لمقدم العطاء ولمدة (٩٠) يوماً من تأريخ غلق المناقصة

١١- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان

١٢. العقد خاضع للضريبة

١٣- يعتبر هذا الأعلان جزءاً من مستندات المقاولة وجزءاً لايتجزء من العقد وملزماً للمقاول بكل فقراته بمجرد تقديم العطاء

١٤.أذا صادف موعد غلق المناقصة عطلة رسمية يمدد الاعلان الى اليوم التالي

١٥. أن الكلفة التخمينية تبلغ (٢٢٥٨٠٠٠٠٠) مائتان وخمسة وعشرون مليوناً وثمانمائة الف دينار عراقي لاغيرها.

١٦- لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع الى موقع الشركة او الوزارة على الأنترنت

HTTP://WWW.SCOP.GOV.Oil.IQ

www.oil.gov.iq

E-mail:south.oper@scop.oil.gov.iq

المدير العام

اعلان مناقصة ٢٠١٨/١
تبديل وحدة الخزن الرئيسية (EMC) مع التركيب ونقل المعلومات وتقديم الدعم الفني لجهاز البيانات الاحتياطية ضمن مشروع ادارة المؤسسات الالكترونية

نظراً لعدم رسو المناقصة المرقمة (٢٠١٧/٧) والذي سبق وأن أعلن عنها في السنة المنتهية لمرة واحدة فأن الأمانة العامة لمجلس الوزراء تعلن إعادة إجرائها بالاسلوب ذاته (المناقصة العامة) فعلى الشركات المتخصصة والتي لديها الخبرة في مجال تقنية المعلومات التقديم لشراء وثائق المناقصة موضوع البحث وبلغ الكشف التخميني للمناقصة مبلغاً مقداره (٢٢٠,٠٠٠$) مائتان وعشرون ألف دولار امريكي (الموازنة الاستثمارية). وستجري المناقصة وفقاً لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢ لسنة ٢٠١٤) والضوابط الصادرة بموجبها وطبقاً للوثائق القياسية الصادرة عن وزارة التخطيط (وثيقة تجهيز السلع).

التعليمات لمقدمي العطاءات:

١.على مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بقسم العقود والمشتريات على رقم الهاتف الارضي (٧٤٣٢٢٣٤) خلال ايام وساعات الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر او عبر البريد الالكتروني (Matham.a.dakel@gov-iq.net)

٢.بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (١٥٠,٠٠٠) مائة وخمسون الف دينار غير قابل للرد .

٣.اخر موعد لغلق المناقصة عند نهاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء الموافق (٢٠١٨/٥/٨) .

٤.تسليم العطاءات الى العنوان الاتي قسم العقود والمشتريات / لجنة فتح العطاءات / الطابق الارضي رقم الغرفة (١١٤)

٥.يكون موعد عقد المؤتمر للاجابة على اسئلة المشاركين يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٨/٥/٢)

٦.العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (الطابق الخامس / بناية الامانة العامة لمجلس الوزراء / قاعة دجلة) في الساعة التاسعة صباحا من يوم الاربعاء الموافق (٢٠١٨/٥/٩).

المستمسكات والوثائق والتامينات المطلوبة :

٧- تقديم واحدة أو أكثر من البيانات الاتية (شهادة تأسيس الشركة . عقد التأسيس. النظام الداخلي للشركة. هوية التنصيف. هوية غرفة التجارة. اجازة ممارسة المهنة).

٨- كتاب عدم الممانعة من الاشتراك في المناقصة صادر من الهيئة العامة للضرائب.

٩- عدد الاعمال المماثلة عمل واحد فقط وبقاس على اساس كلفة ونوع وحجم العمل كما لا يسمح بجمع عدد من العقود (الاعمال) لتلبية قيمة العمل المطلوب اي يجب أن ينظر إلى قيمة كل عمل مماثل على حدة وتعتبر من معايير التأهيل.

١٠- إذا كان للشركات أعمال منفذة في السنوات التي تسبق الأزمة المالية فقط (على اعتبار ان شهر حزيران من عام ٢٠١٤ هو تاريخ بدء الازمة المالية) فعليها تقديم حساباتها الختامية الرابحة لآخر سنتين والتي تسبق عام ٢٠١٤.

١١- كتابة الاسعار رقماً وكتابة مع ختم جميع الأوراق المقدمة وتحسب الفقرات غير المسعرة ضمن المبلغ الاجمالي.

١٢- ارفاق مبلغ التأمينات الاولية (١٪) اي ما يعادل (٢٢٠٠$) ألفين ومائتي دولار من المبلغ التخميني بموجب خطاب ضمان او صك مصدق او سفتجة ونافذ لمدة ٩٠ يوماً من تاريخ فتح العطاءات .

١٣- دفع جميع الرسوم المطلوبة ويكون مبلغ وثائق المناقصة غير قابل للرد.

١٤- تقديم العروض بيد مخول الشركة المفوض بتفويض تحريري مصدق من كاتب عدل ويكون الظرف مختوماً ويثبت عليه محتويات الظرف مع إرفاق وصل شراء المناقصة.

١٥- المحاكم العراقية هي المرجعية في حل النزاعات .

١٦- جهة التعاقد غير ملزمة بأوطأ العطاءات .

١٧- الغاء المناقصة لا يرتب على جهة التعاقد اي تعويض مادي غير استرداد مبلغ شراء التندر.

١٨- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان .

١٩- يستقطع مبلغ (٣٪) من كل دفعة امانات ضريبية تعاد للطرف الثاني بعد جلب كتاب براءة الذمة من الهيئة العامة للضرائب .

تعليمات استبعاد العطاءات:ـ

ستلجأ لجان التحليل المشكلة في جهات التعاقد لاستبعاد العطاءات في الحالات التالية اثناء عملية الفحص الأولى:

١.التي لا ترفق معها التأمينات الاولية المطلوبة بموجب وثائق المناقصة .

٢.غير المستوفية للشروط القانونية المتمثلة بـ(هوية غرفة التجارة ، اجازة ممارسة المهنة ، أو شهادة التأسيس للشركات العراقية غير المصنفة والشركات الاجنبية) و/ او المواصفات الفنية الاساسية .

٣.العطاءات المبنية على تخفيض نسبة مئوية او مبلغ مقطوع من اي من العطاءات الاخرى المقدمة في المناقصة.

٤. المناقص المدرج انشطته في القائمة السوداء.

الامين العام لمجلس الوزراء وكالة

هل شحَّ منطق العُقلاء في منهج إدارة الرياضة العراقية؟

■ مايجري في اتحاد الكرة وانتخاباته أمر معيب واستمرار لسياسة الاستغفال

■ د. باسل عبد المهدي

الرياضة وإنجازاتها صناعة لها مناهج وطرق لا تعرفها ولا تقدر على إكمال تحقيقها غير العقول المتملئة بتنوّع وفير من المعارف العلمية وقدر كاف من الخبرة العملية. عقول تفكّر وتبتّكر وتلتزم بتنفيذ ما يضمن تشييد المَنجز وتحصينه سعياً الى الأحسن بتواصل مدروس ومضمون نحو منصّات التتويج. بالضبط هذا ما تعلّمناه وما علمناه جيلاً أثر جيل منذ أن انتظمت رياضة العراق عبر تشكيلاتها ممثلة بأنديتها ثم باتحاداتها وبلجنتها الأولمبية. مقود التطور ومحرّكه الأساسي نحو الإنجاز تكفلت بتأمينه دور ومعاهد العلم وما أنجبته وأهلته من ملاكات تخصصية متنوعة عبر مسيرتها الطويلة.

العجيب والشاذ في أمر رياضتنا العراقية اليوم بأن القائم على ساحاتها وتشكيلات مؤسساتها ليس فيها ما يشير بأن مواقع المسؤولية والقرار تفهم ما يكفي من هذه البديهية مقارنة بالقدر الذي تستهلكه وتوظفه من جهود ومناورات وتحشيد إعلامي موجّه مبتغاه الموقع ومزاياه والتشبّث الدائم لاستمرار الالتصاق به وبعطاياه مهما تكاثر السقوط في تحقيق النتائج ومهما كثرت ملفات الفساد وفضائحها المتوالية، فليس فينا من يمتلك من الشجاعة ما يكفي للتراجع والاعتراف بالخطأ!!

فوضى.. وتنافر

عجّت الساحة الرياضية العراقية أخيراً بزخم هائل من الأزمات والتقاطعات بين أطراف مؤسساتها الرئيسة، الأمر الذي ولّد حالة من الفوضى والتنافر عمّت الشارع الرياضي وغير الرياضي أيضاً. ولم يعد أمراً مستغرباً أن تتكرر حالات اللجوء الى القضاء بحثاً عن حقوق أو للبت في حسم منازعات كان من الممكن أن تنهيها بعض من الخبرة الحكيمة وقليل من الحوار الهادئ بدل اللجوء الى سياسات التسقيط والتهديد وملء الصحف والبرامج الفضائية وصفحات التواصل بمسلسل مقرف من الإهانات المتبادلة ونشر الغسيل!!

الحالة هذه في أوضاع رياضة العراق مقدّر لها أن تدوم وتتصاعد وستتسبّب خسائر أعظم وتردّي مستمر ومضر ما استمرت حرية عدم الانضباط هي الغالبة في التعامل بين البشر وما دامت أوضاع الاستثناء وغياب القانون الصارم هي السائدة وما دأبت الدولة وحكوماتها المتعاقبة مستمرة على عدم الاهتمام بالرياضة كظاهرة اجتماعية عالمية النطاق ومتعددة التأثيرات المفيدة في عمليات التنمية والبناء وليست لعب (طوبة) فقط أو وسيلة للكسب السياسي في مواسم الانتخابات.

المعالجة الحكومية

ورغم إيماننا بأن معالجة الأوضاع والقضاء على مظاهر التخلف ومسبباته تبدأ بالسعي الجدي الرسمي من قبل أعلى مواقع القرار الحكومي وضرورة الانتباه لإدراك الغايات السامية التي تقود إليها الممارسة الرياضية المنظمة وتأثيرات سعت انتشارها وحسن تنظيمها في وبين كل الأوساط والشرائح الاجتماعية ولكل الأعمار وللجنسين على السواء، وفوائد ذلك صحياً وتربوياً ونفسياً وجمالياً وأمنياً أيضاً، فإن أي مطّلع أو دارس سيؤكد بأن ذلك يستلزم إعادة تشييد هيكل تنظيمي حديث يبنى وفق فلسفة (عراقية) مدروسة ويعمل وفق منهج وسياسة رياضية معلنة تلتزم بها وتنفذها كل مؤسسات الرياضة في البلد. هيكل تنظيمي حديث تدعمه أسس قانونية سليمة تعرف وتسري من خلالها مهمات ومسؤوليات وحدود صلاحيات تشكيلاته وتفصيلاتها. إن تنظيماً حديثاً من هذا النوع سيلزم بديهياً على العاملين في أجهزته المتخصصة مواصفات وشروط علمية وخبرات مستوفية تمنع أو تحدّ أي تسلل أو مرور نحو مواقع القرار والتنفيذ، ولأيّ اعتبار أو تبرير أو استثناء، من لا يحمل ويتمتع بتلك المستلزمات والمواصفات الشخصية المطلوبة. لو أن عملية إعادة بناء رياضة العراق ما بعد السقوط قد تعلّمت من تجربة الماضي المؤلم واستخلصت دروساً مفيدة منها والتزمت ببعض مما مرّ تفصيله بتجاوز واع لما سُمّي (بالعملية الديمقراطية) ألتي فرضتها سلطات الاحتلال وأفكاره وهي خالية من أي شروط وضوابط نوعية في اختيار أو انتخاب أجهزة الرياضة وقياداتها لما وصل بنا الحال اليوم الى هذه الدرجة من البؤس والتردي السائد في مجمل أوساطها وتنظيماتها.

إن الذي يحصل اليوم في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية من إرباكات وتحركات ومناورات من أجل البقاء (فقط) واستمرار الالتصاق بالمواقع وامتيازاتها، رغم انتهاء ونفاد شرعية الوجود القانوني لقيادتها ورغم هزالة المنتج قياساً بما قابله من انفاق ومن المتراكم من الفضائح والهزّات هو إفراز طبيعي للمواصفات النوعية والاجراءات المتخلفة التي اعتمدتها عملية الانتخابات في انتقاء قادتها !! إن الحال هذه ستستمر على هذا المنوال ما دمنا غير قادرين على معالجة أوضاعنا بحكمة كافية وتجرد بعيد عن أنانية التصرف من أجل الاستمرار على البقاء وكأن المواقع هذه هي (فرمان) دائم وموروث !!

انتخابات العسل والورق الأخضر!!

اما بالنسبة للذي يجري في الاتحاد العراقي لكرة القدم وانتخاباته وشروطها وأساليب تمريرها، فيعد أمراً معيباً في الكيفية التي يتم بها التلاعب بالمواقع ومسؤولياتها واستمرار بسياسة الاستغفال والضحك على الذقون. إنها ليست مقصورة على افرازات اللائحة الانتخابية، وإنما نتيجة مناورات وألاعيب وترهيمات مستمرة ابتلت بها كرة القدم العراقية منذ مؤقتة حسين سعيد وانتخابات العسل والورق الأخضر في نادي الصيد /2004 مروراً بحقبة حمود ومؤتمره الانتخابي 2011/ وشعارات (علي وياك علي) فقرارات محكمة كاس وما كشف وأعلن فيها من تلاعب مقصود في اللائحة ونتائج انتخاباتها الملغاة انتقالاً الى مشروع المُلا الذي لم يرَ النور نحو مسيرة كروية عراقية سليمة، بل زيادة ظاهرة في العتمة وغلو متصاعد في الاستغلال والتعسّف على حساب كرة البلد وسمعته قبل سمعتها.

ويبدو بأن هناك جينات معينة تتوارثها أجهزة كرة القدم في العالم في أساليب التحكم والاستغلال والإثراء غير المشروع على حساب اللعبة الجماهيرية الأولى في العالم. فمن امبراطورية بلاتر ونتائج مزاد شراء الولاءات الى إقطاعيةٍ بن همام وفضائحها المعلومة انتقالاً الى أمراء الكرة في التنظيمات الكروية القارية وحصص العمولات المقبوضة (بلاتيني وحياتو نماذج حيّة) الى العشرات ممن كانوا يوماً قادة للكرة في بلدانهم اقتادتهم نوازعهم المريضة إلى ما خلف القضبان.

أي سلوك ديمقراطي هذا؟!

أما في كرتنا وأسلوب انتخابات إداراتها فقد تجاوز فيها، كما يقال السيل الزبى !!! من غير المعقول أن تمرر في النظام الداخلي علي الهيئة العامة (52 شخصاً) مادة خاصة بالتثنيات والتثليثات المطلوب الحصول عليها (أو شرائها) من قبل أي مرشح لدخول المعترك الانتخابي في حين تقوم ادارة الاتحاد (13 شخصاً) أو أحد أعضائها التعجيل بالاستحواذ على ما لا يقل عن أربعين منها مسبقاً موقعة على بياض من قبل أعضاء فيما يطلق عليه (الهيئة العامة) لغرض اعادة توزيعها أو بيعها حسب ما تقتضيه اللعبة الانتخابية وتأمين استمرار البقاء. أيّ نبل هذا وأيّ سلوك ديمقراطي وأيّ احترام لحقوق الغير، حين يعمد الى أن يؤتمن القط على قطعة من الشحم، كما يقول المثل الشعبي؟ إننا لا نتوقع أيّ معجزة ولا نأمل أيّ تغيير في أوضاع كرتنا ومستقبلها ونتائج انتخاباتها المنتظرة ما دام الخصم والحكم توأمين شريكين. ليس معيباً فقط بل عار يصيب كل كرة ورياضة العراق حينما تقف اللائحة الانتخابية وشروطها (كيفما كيّفت وأقرّت) ، أن تقف مصدّاً مانعاً أمام مشاركة نجوم كرويين كبار كدرجال ونشأت ونعيم وحتى يونس في تجربة حظوظهم الانتخابية على طريق خدمة كرة بلادهم وانتزاعها من براثن التخلف والاستغلال.

نكتفي بهذا القدر اليوم ونعود الى رباط كلامنا لنؤكد ثانية، أن لا أمل باين في الأفق من أي تغيير أو إصلاح منتظر وسريع على مجمل مسيرة رياضتنا وتجاوز أوضاع الأميّة والاستغلال والتزوير والفساد المستشري في كل مفاصلها وتنظيماتها من غير أن يكون ذلك كلّه بنداً ومنهجاً مقراً ومحسوباً بالتزام معلن يتموضع مع أهم بنود البرنامج الوزاري للحكومة المقبلة المنتخبة بعد 12 أيار المقبل.

صدق من قال، إن المجرّب لا يُجرّب.

والله من وراء القصد.

مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

مشاور أم مناور؟!

أمر منطقي جداً أن يتم تعديل نظام أساسي لاتحاد كرة القدم يواجه أزمات متكررة سبق وأن أطاحت بمجلس إدارته بسبب سوء تطبيق النظام القديم وانتقائية تنفيذ بعض مواده ما أدّى الى إبطال الانتخابات بقرار من محكمة كاس الدولية، لكن ما هو غير منطقي، بل ويدعو الى وضع اكثر من علامة استفهام، أن تناط مهمة التعديل وتحديثه بمشاور قانوني واحد بعيد عن ارهاصات وواقعية ما يدور في الاتحاد وخارجه داخل العاصمة وممثلياته ولم يستأنس الاتحاد بآراء لجنة قانونية في داخل العراق تشكّل لهذا الغرض تأخذ بالحسبان حاجة أسرة اللعبة كاملة وليست مصلحة مجلس إدارة متنفذ وجّهت له سهام النقد الحادة بحق في الأغلب ودون ذلك أحياناً!

بعيداً عمّا تلصق بالمشاور القانوني د.نزار أحمد من اتهامات وشبهات بتواطئه مع أعضاء مجلس إدارة الاتحاد لتمرير النظام الأساسي وفق ما يرغب الرئيس وأعوانه ممن أقدموا على الترشيح لولاية جديدة، شخصياً أرفض تلك الاتهامات ولا أحبذ أن يؤخذ الحق عبر الطعون بالأشخاص وليس النظام كون ذلك يفسّر حجّة ضعيفة لكل من تضرّر بُعيد استبعاد أوراق ترشيحه ولعدم توفر الأدلة الدامغة التي تدلل على ضلوع المشاور في مؤامرة كما يثار في الإعلام أو بعض مواقع السوشيال ميديا، ما يهمنا هنا التساؤل الآتي : إذا كان النظام الأساسي لاتحاد كرة القدم (صاغ ..سليم) ويعبّر عن آخر تحديث بموجب متطلّبات الاتحاد الدولي لكرة القدم، فكيف تعرّض النظام لأخطر عملية تنفيذ موائمة لأعضاء الاتحاد المرشحين بدلالة سكوتهم ورضاهم وغضبهم في وجه كل معترض يسعى لعرقلة الانتخابات، ومناوئة للمبعدين الذين وجدوا موانع عدّة تحول دون مواصلة ترشحهم لمواقع الرئيس والنائبين والعضوية؟

إذا كان جواب المشاور القانوني د.نزار أحمد، مثلما فسرّه في أحد تعليقاته بأن (النظام الأساسي هو الأول من نوعه الذي تطلع عليه الهيئة العامة وتتم قراءته كاملاً بعدما غيّبت الفوضى في الرياضة العراقية المعالجات القانونية)، ثم يقول ما هو أخطر (أنها أول مرة في تأريخ الكرة العراقية يجري التقيّد الكامل بنصوص النظام وقواعد الانتخابات) !! إذا كانت هذه قناعة المشاور بما صنعه في خلوة Michigan بعيداً عن فوضى الرياضة فذلك يُعد انتهاكاً صارخاً لمصلحة اللعبة واستفراداً مرفوضاً بمقدراتها التي صُرِّفتْ بإدارة رجل واحد صبّ كل خبرته في كيفية انتقاء مفردات قانونية ركّزت على شروط ولوائح مفصّلة سلبت أهم ما أنجز في عهد الديمقراطية المولودة في أعقاب أحداث عام 2003 ألا وهي "الحرية" من شخصيات قاتلت لأجل أن يبقى علم الكرة العراقية مرفوعاً، وضحّتْ بالعرق والدماء "لا فرق عندها" من أجل توثيق مُبهر للمنتخبات الوطنية يعجز غيرها عن تقديم شهادات مماثلة، وتلك حقيقة ناصعة لا يمكن إنكارها، بل هي العقدة التي دعت لمحاربة من تم أقصائهم.

كلا أيّها المشاور دعني أقول لك هذه ليست قناعة، بل مناورة لاستنزاف الوقت وصولاً الى الموعد المشؤوم 31 أيار المقبل، حيث تنتهي بعده مهمتك ويُرفع عنك ضغط ما تسببه النظام المرصّع بالعيوب والتناقضات والمخالفات والمحاباة أيضاً، ولا تقول لنا كيف فإنك اشطر من أن تنطلي عليك مادة هنا أو شرط هناك، فما جمعنا من حوارات مسجّلة أدليت بها ولم ننشر بعض أجزائها احتراماً لأمانة أطراف الحديث الثنائي حسب طلبك، أكدت فيها على أن النظام الحالي الذي حصلت موافقة الفيفا سيواجه اعتراضات عدة ولا يمكن تعديله إلا بعد المباشرة بالدورة الجديدة، أي تمشيته كيفما أتفق مع انتظار عام 2022 لتطبيق النسخة الجديدة !! اضطراراً وليس اختياراً ستكون محكمة "كاس" الدولية مسرحاً لعرض عراقي كروي جديد يفضح واقعنا المرير وفشلنا القانوني في تثبيت أسس سليمة تجمع كل أبناء اللعبة دون تفرقة أو تهميش وكأن العراق ليس صاحب حضارة منذ أكثر من 10 آلاف سنة ، أول من اخترع الحرف وكتب القوانين في حكم حمورابي .. واخجلاه!!

كلا أيّها المشاور دعني أقول لك هذه ليست قناعة، بل مناورة لاستنزاف الوقت وصولاً الى الموعد المشؤوم 31 أيار المقبل.

علاء عبد الزهرة يقتحم عرش هدافي الممتاز

☐ بغداد/ المدى

اقتحم مهاجم فريق الشرطة لكرة القدم علاء عبد الزهرة عرش المتنافسين على هداف دوري الكرة الممتاز للموسم 2017-2018 بعد تسجيله هدف الفوز الثاني لفريقه بالدقيقة 65 من المباراة التي جمعته بضيفه فريق زاخو على ملعب الدلال في محافظة دهوك بإقليم كردستان ضمن منافسات الدور الرابع من جولة الإياب ليكون رصيده 10 أهداف ويصبح على بعد ثلاثة أهداف من المتصدرين. وانتظر علاء عبد الزهرة حتى الدور الثاني من أجل تسجيل هدفيه الأول والثاني في مرمى فريق البحري في المباراة التي فاز فيها فريقه برباعية التي أقيمت على ملعب الشعب الدولي في العاصمة بغداد، وأضاف هدفاً ثالثاً لرصيده الشخصي عن طريق ركلة جزاء سجّلها في مرمى فريق الديوانية بالمواجهة التي انتهت لمصلحة الشرطة بنتيجة (2-1) ضمن الدور الثالث من جولة الذهاب التي ضيّفها ملعب عفك وصام عن تسجيل الأهداف حتى الدور الـ11 حيث أحرز هدفاً واحداً في مرمى حارس مرمى النجف بالمباراة التي انتهت بفوز كبير لفريقه (4-0) والتي أقيمت على ملعب الشعب الدولي وفشل في الدور الثاني عشر من تسجيل أي هدف ليعاود ممارسة هوايته في طرق مرمى الخصوم ضمن الدور الثالث عشر، حيث نجح في تسجيل هدفين لفريقه الذي نجح في إلحاق الهزيمة بفريق السماوة بنتيجة (4-1) وصام عن مضاعفه غلّته من الأهداف حتى الدور الأول من جولة الاياب، حيث سجّل ثنائية من اهداف فريقه الأربعة التي أسكنها شباك مرمى فريق كربلاء، وأحرز الهدف التاسع له بمرمى فريق الديوانية في المباراة التي جرت على ملعب الشعب الدولي، وانتهت لمصلحة فريقه بهدفين مقابل لاشيء، ونجح في تسجيل الهدف العاشر له في مرمى فريق زاخو، حيث أسهم في عودة الشرطة الى العاصمة بغداد بثلاث نقاط ثمينة حافظ فيها على مركزه بالوصافة برصيد 49 نقطة متخلفاً بفارق 5 نقاط عن الزوراء المتصدر .

ويعوّل الملاك التدريبي لفريق الشرطة بقيادة ثائر جسام على المهاجم علاء عبد الزهرة في المباريات المتبقية من جولة الذهاب من اجل البقاء منافساً شرساً على لقب الموسم الكروي الحالي عن طريق تحقيق المزيد من الانتصارات بحكم الخبرة الطويلة التي يتمتع بها علاء في مسيرته الكروية مع المنتخب الوطني لكرة القدم .

الجدير بالذكر، أن مهاجم فريق الشرطة علاء عبد الزهرة توّج هدافاً لدوري الكرة الممتاز بالموسم 2016-2017 بعد تسجيله 23 هدفاً مع فريق الزوراء.

قضية الأسبوع

تجاوزات جماهيرية وانتكاسات أخلاقية في دوري الكرة!

■ رعد العراقي

مازال منهج تقزيم الأمور تارةً والتغاضي عن خروق وظواهر دخيلة بدت تغزو الملاعب العراقية تارةً أخرى، هي السياسة التي ينتهجها اتحاد كرة القدم حتى بدأت المعاضل تزداد قوةً وضراوةً، بينما يختفي الاتحاد المذكور خلف ستار التقاطعات وسباق الاستحواذ على الكراسي.

طوال السنوات الماضية لم نشهد انتكاسة في الجانب الأخلاقي وأطر التنافس التي تحكم عملية المؤازرة والتشجيع للأندية العراقية مثلما تحصل اليوم حين بدأت تلك الظاهرة تأخذ منحىً سلوكياً يبتعد عن مفاهيم التشجيع النظيف والمساندة التي تؤطرها إظهار الحب والولاء والارتباط الروحي لهذا النادي أو ذلك، فأتجه البعض الى ارتداء جلباب التحزّب الأعمى وتحويل اسلوب التشجيع من خلال ربطه بحزمة التسقيط والإساءة للفريق المنافس، وبدأت تظهر عناصر تتولى قيادة وتغذية تلك الظاهرة وسط حفاوة بعض وسائل الإعلام التي كانت تسهم في ترسيخ وتنمية هذا الإنفلات عبر تضييفهم في البرامج أو بثّ التصريحات المتبادلة التي لا تخلو من الألفاظ غير اللائقة، لنصل في النهاية الى أن كل الأندية هي في حالة صراع دائم فيما بينها لينطبق عليها وصف(الإخوة الأعداء).

لا نعرف بالتحديد ما مسؤولية مشرف المباراة تجاه تفاقم تلك الحالات ودوره في ايصال ما يحصل ومدى خطورة نتائجه المستقبلية وفق وقائع دقيقة للمواقف، ولا نعرف أيضاً ما هي الآلية التي تحكم إجراءات لجنة الانضباط التي يبدو أنها تقيّدت بخطوات روتينية لا تتجاوز الغرامة والعقوبة الانضباطية بالحرمان، بينما غاب فعلها الحقيقي في وضع الاتحاد أمام تفاصيل تتعدى (الفعل الآني) لتذهب به نحو التبصير ولفت الأنظار لما هو أبعد طالما أن تلك الظواهر إذا لم يتم علاجها جذرياً ستصبح أيقونة مسيئة تلازم الجماهير العراقية وتتحوّل الملاعب شيئاً فشيئاً الى ساحات صراع وأجواء مشحونة يمكن أن تُنذر بعواقب وخيمة لا يسلم منها أحد بدءاً من المشجّع المسالم ومروراً بالحكام وانتهاءً بسمعة الكرة العراقية.

ولم تقف التجاوزات عند حدود المدرجات، بل تعدّتها نحو مقاعد البدلاء والطواقم الإدارية التي انجرفت بعضها بشكل غريب لتسهم في صبّ الوقود والتخندق خلف سواتر بعض الشخوص في روابط الأندية، في سابقة لم نألفها لتترك بذلك حدود واجباتها وارتباطها الوظيفي الذي يفرض عليها قانوناً اعتبارياً وإدارياً يحكم تصرفاتها ولا يجيز لها الانسياق وراء الاصوات والدعوات خارج إطار أنديتها، فنراها اليوم تتكلم بذات اللغة وتظهر بغضها للأندية المنافسة بكل صراحة ووضوح.

كل تلك التجاوزات والاتحاد يقف مكتوف الأيدي لا يحرّك ساكناً، وهو يشاهد حجم الخراب الذي أصاب العلاقة بين الجماهير والأندية واللاعبين لتتحوّل الى حلبة صراع وإساءة لبعضها البعض، ثم تصبح الجلسات العشائرية بديلاً عنه في فض الخلافات!

ولنتساءل بحزن، ما الذي أصاب جماهير الزوراء والجوية والشرطة والطلبة والنجف والميناء وغيرها، حتى تكون مبارياتهم ميداناً للاتهامات والانتقاص والبغضاء لحدود يُندى لها الجبين؟!

على الاتحاد والجهات المسؤولة دراسة ما يحصل بجدية وحرص والبحث في وسائل يمكن أن توئد تلك (الفتنة) في مهدها قبل أن تأخذ مديات أوسع لا يمكن السيطرة عليها عبر تفعيل دور المشرفين على المباريات وانتقاء الأكثر مهنية بدلاً من جعلها وسيلة لترضية البعض، مع إلزام لجنة الانضباط لإعداد تقارير تفصيلية عن أية ظاهرة وعرضها بشكل مستمر على الاجتماعات الدورية مع البحث في تشريع يلزم الأندية والجماهير التقيّد بحرية التعبير دون الإساءة وفضّ التكتلات التي تقود الجماهير، مع منع رفع أي منشورات مسيئة على مدرجات الملاعب والمضي بحملة توعية وتقارب عبر وسائل الإعلام دون أن يكون للمسيء مكان له سواء في الملاعب أو بين الروابط المحبة للأندية.

صراع ثلاثي شرس على خلافة فينغر

☐ متابعة / المدى

دخل الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الاسباني والإيطالي ماسيمليانو أليغري مدرب يوفنتوس وانريكي مدرب فريق برشلونة السابق على رأس قائمة المرشحين لخلافة الفرنسي آرسين فينغر، المدير الفني للأرسنال الراحل بنهاية هذا الموسم.

وذكرت مصادر اعلامية إنكليزية، أن استفتاءً حول المدرب الذي ترغب جماهير آرسنال في التعاقد معه، حيث حصل سيميوني وأليغري على 19٪ من الأصوات.بينما نال لويس إنريكي، مدرب برشلونة السابق، على 17٪، مقابل 10٪ لكل من، تيري هنري، أسطورة آرسنال، وكارلو أنشيلوتي، المدرب السابق لبايرن ميونيخ، ويواكيم لوف، المدير الفني لمنتخب ألمانيا.

واضافت تلك المصادر، أن بريندان رودغرز، مدرب سيلتيك الاسكتلندي، هو المرشح الأبرز لخلافة فينغر، لكن 3٪ فقط من جماهير آرسنال اختاروه لقيادة الفريق، فيما نال باتريك فييرا مدرب نيويورك سيتي الأمريكي ونجم الغانرز السابق على 6٪ من أصوات الجماهير .

وفي تطور لاحق لا تزال أصداء إعلان المدرب الفرنسي المخضرم، أرسين فينغر، الرحيل عن القيادة الفنية لآرسنال الإنكليزي، نهاية الموسم الجاري، تطفو على الساحة الكروية الأوروبية.

وفي هذا الصدد، أشارت عدد من وسائل الفرنسية إلى أن منصب المدير الفني لباريس سان جيرمان لم يعد ملائماً لفينغر بعد الاتفاق على إسناد المسؤولية للمدرب الألماني توماس توخيل المدير الفني السابق لبوروسيا دورتموند الألماني.

وأضافت أن اختيار توخيل كان عكس رغبة أنتيرو هنريكي المدير الرياضي لباريس سان جيرمان الذي كان يفضّل التعاقد مع مواطنه البرتغالي سيرجيو كونسيساو، أو الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب تشيلسي الإنكليزي.

ولفتت إلى أن استمرار أنتيرو هنريكي في منصبه بات محل شك، لا سيما أن إدارة النادي الباريسي لم تقتنع بعمله في الموسم الأول له مع الفريق، رغم تقاضيه راتباً ضخماً قيمته 80 ألف يورو شهرياً.

وذكرت أن رحيل فينغر عن صفوف آرسنال بعد أعوام طويلة، يفتح الباب أمام إدارة النادي الباريسي للاستفادة من خبراته في منصب المدير الرياضي، خلفاً لأنتيرو هنريكي.

محاضر ألماني ينقذ مدرب الأسود من ورطة!

☐ بغداد/ حيدر مدلول

انقذ المحاضر الألماني الذي سيشرف على المرحلة الخامسة والأخيرة من دورة المدربين (البروفيشنال) التي ينظمها الاتحاد الأردني لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي باللعبة مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم باسم قاسم من ورطة بعد أن وافق على تأجيل انطلاق الفعاليات الى يوم 22 تموز المقبل، بدلاً من الموعد السابق الذي كان سيصادف في بداية شهر أيار المقبل .

وذكر مصدر مقرب من اتحاد الكرة، أن المحاضر الألماني فرض على المدرب باسم قاسم واجباً بمراقبة المنتخب الياباني وتحليل مبارياته فنياً التي سيخوضها ضمن منافسات بطولة كأس العالم المقبلة التي ستجري خلال المدة من 14 حزيران ولغاية 15 تموز المقبلين، ولاسيما بعد أن أوقعت القرعة المنتخب الياباني في المجموعة الثامنة الى جانب منتخبات السنغال وبولندا وكولومبيا، فضلاً عن زملائه المشاركين في فعاليات المرحلة الخامسة والأخيرة من الدورة التي ستكون في غاية الأهمية لهم قبل منحه شهادة البرو الآسيوية التي تتيح له رئاسة الملاك التدريبي لأيّ منتخب في العالم حسب التعليمات والضوابط التي تم إقرارها من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مشيراً الى أن المحاضر الألماني كلّف كلاً من المدرب أكرم أحمد سلمان بتحليل المنتخب السنغالي ومدرب المنتخب الاولمبي عبد الغني شهد، بتحليل المنتخب السويسري ومساعده عباس عبيد، بتحليل المنتخب الكوري الجنوبي، ومساعد مدرب فريق نفط الوسط حيدر جبار، بتحليل المنتخب المصري والمدرب مالك حسن فيروي بتحليل المنتخب البرتغالي .

وأضاف المصدر، أن المدرب باسم قاسم وضعه اتحاد الكرة في موقف محرج بعد أن أخبره الأخير بأن منتخبنا الوطني سيواجه شقيقه الفلسطيني يوم الثامن من أيار المقبل على ملعب جذع النخلة في المدينة الرياضية في محافظة البصرة، وهو يوم غير مدرج ضمن أجندة أيام الفيفا دي التي أقرها الاتحاد الدولي لكرة القدم للعام الحالي، حيث سيجبره على الاستعانة بنجوم دوري الكرة الممتاز الى جانب عدد من اللاعبين المحترفين الذين يلعبون في الدوري السعودي والقطري نظراً لانتهاء موسميهما الكرويين .

وتابع المصدر، أن عدداً كبيراً من اللاعبين المحترفين في الدوريات الآسيوية والأوروبية والأميركية الذين يشكّلون الأعمدة الاساسية لمنتخبنا الوطني، سيكونون من أبرز الغائبين عن لقاء فلسطين نظراً لحاجة فرقهم الماسة الى خدماتهم في المباريات الرسمية التي يلعبونها في دورياتهم، ولن توافق تلك الأندية على تفريغهم من أجل الالتحاق بالمنتخب قبل 72 ساعة من موعد مواجهة المنتخب الفلسطيني (احمد ياسين وعلي عدنان وبروا نوري وعلي عدنان وفرانس بطرس وعلي عكلة وريبين أسعد وبشار رسن وجستين ميرام) فضلاً عن تأخير التحاق لاعبي فرق الزوراء والنفط والميناء بتجمع المنتخب في مدينة البصرة، لكون فرقهم ستلعب مع فرق الديوانية ونفط الجنوب وزاخو يوم 3 من ايار المقبل، في اختتام منافسات الدور السادس من جولة الإياب .

وتابع المصدر، أنه كان يتوجب على اتحاد الكرة، أن يشاور المدرب باسم قاسم، بشأن تحديد الموعد المناسب لخوض تلك المباراة الودية مع المنتخب الفلسطيني والتي تقع ضمن المباريات الودية التي في ضوئها يسمح للاعبي المنتخب الوطني الذين يلعبون خارج البلد، من الانضمام والمشاركة فيها لتحقيق نتيجة ايجابية وبما ينشده الملاك التدريبي للمنتخب ويستفيد منها في رفع رصيده ضمن تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي سيصدر يوم السابع عشر من أيار المقبل باعتبار المنتخب الفلسطيني قد أصبح من المنتخبات العشرة الأولى ضمن القارة، بدليل انه احتل المركز 83 برصيد 401 نقطة في تصنيف شهر نيسان الحالي متقدماً على منتخبنا بخمسة مراكز .

وأوضح المصدر، ماذا سيفعل اتحاد الكرة ومدرب المنتخب الوطني في حال اسفرت سحبة قرعة كأس آسيا 2019 التي ستقام في مدينة دبي الإماراتية يوم الرابع من أيار المقبل عن وقوع المنتخب الفلسطيني في نفس المجموعة التي تضم منتخبنا الوطني في النهائيات التي ستجري خلال الفترة من 5 كانون الثاني ولغاية 1 شباط المقبلين، ولاسيما بعد أن وافق الاتحاد الاردني لكرة القدم على تسمية طاقم تحكيمي دولي أردني مراد الزواهرة ومساعديه عيسى عماري ومحمود ظاهر لقيادة المباراة .

وأشار الى أنه كان يتوجب على اتحاد الكرة أن يخاطب الاتحادات العربية والآسيوية بعد معرفة المجموعة التي وقع فيها منتخبنا الوطني في بطولة كأس آسيا 2019 بالتشاور مع الملاك التدريبي للمنتخب الوطني وبخاصة التي يتشابه اسلوب لعبها مع لعب المنتخبات المنافسة لنا من اجل اكتساب الفائدة الفنية التي ستسهم في رفع درجة الجاهزية قبل الدخول في خوض منافسات البطولة من خلال ترتيب برنامج مكثف يتضمن خوض المباريات في أيام الفيفا دي للعام الحالي، وبما يسهم في تواجد اللاعبين المحترفين الذين يلعبون خارج البلاد وبما يحقق الفائدة المرجوة التي ستعطي ثمارها في اختيار القائمة النهائية من اللاعبين الجاهزين فنياً وبدنياً وتسهم في الدفاع عن سمعة الكرة العراقية في هذا المحفل القاري وتحقيق انجاز جديد يعيد للذاكرة حصول منتخبنا على اللقب لأوّل مرة في تاريخ مشاركاته في عام 2007 بعد فوزه على نظيره السعودي بهدف نظيف حمل توقيع القائد يونس محمود .

الجدير بالذكر، أن عقد المدرب باسم قاسم مع اتحاد الكرة سينتهي في نهاية آب المقبل، حسب الاتفاق الرسمي المبرم بين الطرفين والذي يتضمن قيادة الملاك التدريبي لمدة عام واحد.

قمّة نارية إيطالية بين يوفنتوس ونابولي

☐ متابعة / المدى

تتجه الأنظار بالساعة 9:45 مساء اليوم الأحد، الى ملعب أليانز ستاديوم في تورنتو، حيث يحتضن قمة نارية ايطالية تجمع فريق يوفنتوس متصدر الترتيب برصيد 85 نقطة وغريمه التقليدي نابولي الوصيف برصيد 81 نقطة، في ختام الأسبوع الرابع والثلاثين من دوري الدرجة الأولى الايطالي بالموسم 2017-2018 .

وحذر ماوريتسيو ساري مدرب نابولي، من أن فريقه يزور تورينو، في محاولة لإنهاء الهيمنة الكاسحة ليوفنتوس على الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وكان يوفنتوس في طريقه لممارسة هوايته المفضلة وإضافة لقب جديد في "سيري أ"، بيد أن لاعبي المدرب ماسيميليانو اليغري، سقطوا في فخ التعادل أمام كروتوني المتواضع 1-1، فيما فاز نابولي على اودينيزي 4-2 في مباراة صعبة يوم الأربعاء الماضي .

نتيجتان أشعلتا المنافسة على لقب الدوري مجدداً ومنحتا الأمل لنابولي الذي قلّص الفارق إلى أربع نقاط مع "السيدة العجوز"، قبل خمس مباريات على ختام الدوري.

وحذر ساري الذي يحلم بقيادة الفريق الجنوبي الى لقبه الثالث في الدوري بعد 1987 و1990 "أنتم أقوى لكننا سنأتي الى تورينو لنخوض المباراة (بقوة)، شاهدت الفريق يلعب بحدة مجدداً. نحن في المركز الثاني حسابياً، الهدف تحقق، الآن يمكننا الاستمتاع" .

لكن التاريخ الحديث لا يقف إلى جانب "بارتينوبي" الذي خسر في آخر 6 زيارات الى ملعب يوفنتوس في الدوري، كما خسر ذهاباً على أرضه بهدف الارجنتيني غونزالو هيغواين نجم هجوم نابولي سابقاً.

وبحال فوز يوفنتوس، سيبتعد بفارق 7 نقاط عن الفريق الأزرق، ما يعني منطقياً احرازه اللقب السابع توالياً والـ34 في تأريخه، فيما سيقلص فوز نابولي الفارق إلى نقطة يتيمة، ما سيشعل الصراع مجدداً بينهما، خصوصاً وأن يوفنتوس سيلتقي مع انتر وروما اللذين ينافسان بقوة للتأهل إلى دوري ابطال أوروبا.

ومن جهته، أقر مدرب فريق يوفنتوس أليغري، بأن فريقه يتعيّن عليه الفوز ليضمن اللقب السابع توالياً، وهو تركيزه الأساس بعد الخروج الموجع من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد الإسباني حامل اللقب.

وقال أليغري "هناك نوع من الأسف على المباراة، لكننا كنا ندرك أن البطولة لم تكن لتحسم الأربعاء الماضية في أيّ ظرف من الظروف، كما لن تحسم اليوم الأحد، أيضاً، حيث أن الفوز يمنحنا قفزة كبيرة إلى الامام".

ثقافة سبورت

الهيئات العامة وثقافة تفسير القوانين

☐ بغداد/ المدى

معضلة مازلنا نواجهها دون أن تكون هناك حلول لها سواء على مستوى التوعية والتثقيف للمؤسسات الرياضية أو حتى على مستوى المبادرات الشخصية للشخوص المعنيين كنوع من التطوير الذاتي لتنمية قدراته وإدراكه الحسّي في فهم القوانين والأنظمة الخاصة بمجال عمله.

اليوم تجلّت تلك المعضلة لتطرح نموذجاً عانينا منه في السنوات السابقة، وأصبح جزءاً من عملية الفوضى والتراجع للرياضة العراقية حينما نشاهد صراعاً تعريفياً بين أطراف اتحاد الكرة ولجانه والمرشحين للانتخابات حول تفسير فقرات النظام الأساسي للاتحاد، بينما تغيب الهيئة العامة عن المشاركة أو الايحاء بأنها كانت فعلاً على قدر كبير من الدراية والمعرفة بكل حيثيات وخبايا مواد القانون الحاكم والمصطلحات الواردة بالنظام عندما أقرت بالإجماع كل ما ورد فيه.. وهو دليل على أن ما جرى تمريره وسط أنظار الأعضاء كان شكلياً وروتينياً دون أن تجري مناقشات حامية أو اعتراضات منطقية أو استفسار قانوني يمكن أن يمثل حراكاً يلغي المختلف عليه ويؤسس لخطوات أكثر مقبولية ولا تشكّل حواجز تعيق الممارسة الديمقراطية أو أنها ترمي الى الاتحاد للدخول في نظام التوارث.

لابد أن ترتقي الهيئة العامة الى حيث مسؤوليتها وترمي بأسلوب رفع الأيادي والموافقة المقترنة بالتوافق والعلاقات الشخصية وتذهب نحو النهوض بمكانتها وقيمتها من خلال الحرص على الغوص والتبحّر بكل القوانين والقرارات التي تصدر عنها حتى (لا تستغفل) لتكون المصد الأول والحاضن الصحي لأيّ وليد يصدر عنها ويمكن أن يشكّل خطوة لتطوير الواقع الكروي.. وليس العكس.

نصف الحقيقة

■ عمار ساطع

التحكيم .. بين العَدالة والظُلمْ!

لا صوت يعلو فوق صوت الاعتراضات التي أخذت تتسع شيئاً فشيئاً في مباريات دوري كرة القدم العراقي الممتاز، بل وتظهر علناً في الشاشة الصغيرة بطريقة اقرب لأن تكون التدني غير المتوقع في ثقافة اللاعبين من جهة ومدربيهم من جهة أخرى!

تصرفات شاذة ونشاز من مُنطلق الانتماء، بعيدة كل البعد عن الروح الرياضية، بل وحالات تُفسر على أنها اقتلاع للحقوق وتوضيح للرأي العام، على أنها الظلم قد وقع لا محال، بسبب الاستهتار الذي تسيّد الموقف في كل مرّة وكأنه تحصيل حاصل للتراجع الذي ضرب معاقل كرة القدم في الأندية الجماهيرية وأخرى تملك شعبية في باقي المحافظات!

أخطاء التحكيم تصدرت أغلب العناوين، ووسائل الإعلام باتت تنقل الأمر على أنه تحريض وليس من باب النقد المهني البَنّاء، بل إن الأمر وصل الى حالة تستدعي الوقوف عندها نتيجة ما ذُكرَ من قبل القائمين على حالة التحكيم التي وصلت الى أسوأ ما وصلت إليه هذا الموسم!

لا سبيل آخر لِمَنْ يشعر بالظلم من الحكم وطاقمه المساعد، سوى أنه يلجأ الى الاعلام في تصريحاته كي يشعر بأنه سيضغط عليهم باتجاه تشويه صورة "ذبحت" فريقه بسكينٍ عمياء وقلب لا يملك ذرّة من العدالة!

قد يكون الأمر مقبولاً لدى البعض، لكنني على يقين تام، بأن المظلوم يعيش في حالة من الضغوطات ويواجه مصاعب ومتاعب نفسية، يريد من خلال تصريحاته تسويغ ما حدث من خسارة على شماعة التحكيم وتبرير الواقعة في القرار التحكيمي على قضية شائكة ومعقدة ومريرة وعميقة لن تتغير مطلقاً، وهو أن الحكم وكادره بشر، مهمتهم تبدأ من انطلاق الصفارة حتى نهايتها وكلُ يعمل بما يمليه عليه القانون ومواد كرة القدم يطبقها على أرض الواقع، ويحاول التقليل من الأخطاء!

كل ذلك هو واقع لما يحدث في كل مباراة، لكن من غير المعقول أن يُستهدف ناد على حساب آخر، ويتكرر الظلم عليه بأساليب تقتل روح المتعة في المباريات، وتهدم معها الطموحات، إن لم اقل تبدد أحلامهم وتصيبهم بخيبة أمل كبيرة!

لن أطيل في الأمر أكثر، فكربلاء وزاخو الفريقان اللذان يقفان في قاع تسلسل ترتيب فرق الدوري الممتاز، تعرضا لظلم ما بعده ظلم، عقب القرارات غريبة الأطوار التي ظهرت بشكل يؤجج المشاعر وتمنح الضمير مكانة أكثر للحديث عن براءة اختراق تُسجل بأسماء من يدعون أنفسهم في قمة العدالة ويقرون بمبدأ يعتقدون أنه الأجرأ والأمثل في لحظات لا ثوان!

لجنة الحكام وبعد ما حصل، باتَت اليوم أمام مهمة تحريك الوقائع وفضح حالات دون التعتيم عليها عبر كتابة تقارير تُعاقب من هم ليسوا مؤهلين لقيادة المباريات ونشرها حتى تتضح صورة التحكيم وتعيدنا لأيام كانت فيه الصفارة العراقية ورايتها تحلّق في الملاعب الخارجية وتظهر بأفضل مستوياتها في تسعينيات القرن الماضي!

كل ذلك هو واقع لما يحدث في كل مباراة، لكن من غير المعقول أن يُستهدف ناد على حساب آخر، ويتكرر الظلم عليه بأساليب تقتل روح المتعة في المباريات، وتهدم معها الطموحات، إن لم اقل تبدد أحلامهم وتصيبهم بخيبة أمل كبيرة!

باليت المدى

▪ ستار كاووش

اليابان وحداثة الرسم

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حدث تأثير كبير وحاسم على الرسم والرسامين في باريس، وقت كانت هذه المدينة مركز العالم في الفن والمودة والثقافة. تأثير لم ينتظره أحد ولم يتوقعه حتى أشد المتحمسين للتغيير والحداثة في الفن، إنه تأثير الفن الياباني الذي غزا باريس حينها، وأدى الى إنعطافة كبيرة في الفن، وخطا به خطوة كبيرة نحو الحداثة.

نتلمس جانباً كبيراً من هذا التأثير في المعرض الذي يقيمه الآن، متحف فان غوخ في إمستردام، ويحمل عنوان (فان غوخ واليابان) ويستمر لشهرين قادمين. لم يتوقع فنسنت أن يحدث كل هذا التأثير في فنه، وَقتَ مَدَّ يده واشترى أول طبعة للوحة يابانية تقع تحت نظره في مدينة انتفيربن البلجيكية. حينها كانت هذه أول إلتفاتة منه نحو هذا الفن البعيد الذي أحدثَ كل هذا التغيير في رؤيته الفنية فيما بعد. أُعجبَ فنسنت بتلك الطبعة وقام بتعليقها على جدار غرفته، وقد كتب لأَخيه تَيّو حول ذلك قائلاً (أنا بصدد إجراء بعض التعديلات على المرسم والمكان الذي أعيش فيه. حتى لوحاتي أصابها طور من التغيير، وخاصة بعد حصولي على طبعة لعمل ياباني، راقَ لي كثيراً وسحبني الى مكان آخر بشخصياته النسائية الصغيرة والجميلة التي تسترخي في الحدائق وعلى الشاطئ، حيث أشكال الزهور والأغصان المتداخلة). وعند وصوله الى باريس سنة ١٨٨٦ قام بمعية أخيه بجمع أعداد كبيرة من المطبوعات اليابانية. ساعتها لم ينظر اليها فنسنت بأعتبارها مطبوعات بسيطة أو مجرد كارتات تذكارية، بل أصبحت بالنسبة له مثالاً فنياً فائق الجمال، وأخذت مع الوقت تؤثر على رؤيته الفنية كما تؤثر أعمال المتاحف العظيمة. وقد كتب في إحدى رسائله لأخيه سنة ١٨٨٨ (الفن الياباني حالة فريدة وخاصة ومؤثرة، إنه مثل الفن البدائي أو الفن الأغريقي أو حتى مثل فَنّنا الهولندي عند ريمبرانت وفرانس هالس وفيرمير. يبدو لي فناً لانهائياً ويصلح لكل العصور). وقد إستهواه في هذا الفن، عدم إلتفات اليابانيون الى مركز اللوحة كما يفعل الأوروبيون، كذلك اهتمامهم بتكبير الاشكال التي في المقدمة، وقيامهم بإلغاء خط الأفق، إضافة الى جرأتهم في قطع بعض الأشكال التي تظهر على حافة اللوحة. وهنا تَعَلَّمَ فنسنت والكثير من فناني باريس، أن الفن لا يخضع في الغالب الى تقاليد الرسم التي تعودوا عليها. إضافة الى كل ذلك، أكتشف فنسنت في هذا الفن، تأثير الفضاء غير المعتاد والمساحات الكبيرة ذات الألوان البراقة والأهتمام ببعض التفاصيل الصغيرة التي تعود للطبيعة، وكذلك البهجة التي تتركها هذه الرسومات في روح الفنان.

لقد تأثر فنسنت بكل ذلك ومزجه مع رؤيته وتقنيته وحركة فرشاته القوية الواثقة، ليدفع بإسلوبه خطوات كبيرة الى الأمام. لم يتسنَ لفنسنت زيارة اليابان، لكنه تَعَرَّفَ على فن هذا البلد من خلال المطبوعات التي قام بجمعها ودراستها بالتفصيل، حتى ألهمته كثيراً بتكويناتها الغريبة وتراكيبها غير العادية وألوانها الزاهية، لتتغير في النهاية لوحاته بشكل جذري. وقد أشار الى ذلك في أحدى رسائله التي كتبها لأخيه من مدينة آرل سنة ١٨٨٨ (أنت تعرف بأني قد أحببت الفن الياباني وتأثرت به. لم أَزر اليابان، لكني ذهبت الى جنوبي فرنسا حيث الدفء ايضاً. لذلك أعتقد أن مستقبل الفن الجديد سيأتي من هنا، من الجنوب).

لقد أَمَدَّتهُ تلك الرسومات بمثال مدهش، فهمه فنسنت جيداً وسار معه الى الأمام ليؤثر فيما بعد في كل تاريخ الرسم. وهنا يكتب مرة أخرى لأخيه تَيّو (بمرور الوقت بَدَتْ رؤيتي للأشكال والالوان تتغير، وتقترب شيئاً... فشيئاً من الطريقة اليابانية. أشعر الآن بأني أخضع للَون بطريقة مختلفة، لذا أنا متأكد بأن شخصيتي الفنية ستتغير جذرياً إذا ما بقيت هنا في الجنوب فترة طويلة).

يضم المعرض مجموعة كبيرة من لوحات فان غوخ التي تعود لتلك الفترة، إضافة الى مائة رسم ياباني من المجموعة التي كان يحتفظ بها وأثرت على أعماله.

لقد تأثر فنسنت بكل ذلك ومزجه مع رؤيته وتقنيته وحركة فرشاته القوية الواثقة، ليدفع بإسلوبه خطوات كبيرة الى الأمام. لم يتسنَ لفنسنت زيارة اليابان،

ثقافة الأخلاقيات الجديدة

ياسين طه حافظ

ما أشاعته الكتابات أدبية أو اجتماعية أو كتابات دينية مباشرة، هو أن هناك في عالمنا المعاصر ثقافات متناحرة أو ثقافة تعمل على إلغاء الواحدة للأخرى، ومن هذه ما كان خطراً على حركة التقدم البشري كلها، بسبب إشغال ناس العلوم والكتابات الإنسانية، بمعارك أو حوارات عنيفة أحياناً، وبالتالي إشغال الناس المتابعين معهم في أمور تبدو إشكاليات مستعصية وغير مجدية، نحن لا ننكر على ناس الأيمان والعقائد الدينية دفاعهم المستميت عن معتقداتهم سواء محبة وقناعة تامة بها أو أنهم يؤدون واجباً شرعياً ملزماً. كما لا نستطيع أن نثني أوساط الأدب والثقافة الحديثة وناس العلوم عن التساهل بمتطلبات الحياة الجديدة.

بعدما شهدنا جبهات متعادية ومساجلات ما اقتصرت على الحجج والبراهين ولكن شبّت بسببها حماسات وانتقامات في الخطاب و بالسلاح !

ابتدأت الانعطافة العقلانية، وقد فرضها العصر وثقافته وتقدمه المدني، ابتدأت بظهور علماء تكلموا عن التديّن من دون روحانية، لكن باحترام لمكانة الطقوس في الحياة البشرية واحترام قيم المجتمع البشري وإنسانية الإنسان، ومن غير حاجة إلى خوارق للطبيعة .. مقابل هذا ظهر رجال دين، فقهاء صفتهم الدائمة هي الحكمة وهدفهم الأبدي هو محبة الإنسان وهدايته إلى الله الرحيم والذي يمنح الناس البركات والسلام الروحي، في الأرض وفي السماء. يمكن احتساب النسبة المتزايدة من اللامتدينين الذين يحترمون العقائد توسعاً لمساحة عدم الانحياز بين الأطراف. هذا يخفف من حدة الخلافات وربما منحها تشتّتاً أو أزاح بعضاً من كثافتها.

المهم أن العدوانية، الهجومية، المصادرة، أمور لم يعد مرغوباً فيها كثيراً وما عادت عالمياً تَجد انصاراً. واضحة سعة الاحتجاجات في العالم والاستنكارات للصدامات الدينية أو المذهبية مما يحصل في بعض من دول أفريقيا وأحياناً في الهند غالباً وفي أقطار آخرى بين حين وآخر.

وجود حركات مدنية بطبيعة دينية، كما هو الحال في الأنثوية الكاثوليكية، والحركة العمالية الكاثوليكية لا ينفي عنها أنها حركات مدنية الأهداف وليست دينية. لكنها لا تريد مغادرة انتماءاتها الأولى، محاولةً منها لإيجاد توازن ما أو لعدم التقصير بحقوق الكنيسة. توجد محاولات اسلامية مدنية مثل هذه، عموماً هم خارج الفضاءات الدينية في العمل ولم يقطعوا صلاتهم بمعتقداتهم الدينية. كثيرون لا يستطيعون قبول فكرة أن دين الله قاصر عن حلول المشاكل الدنيوية الجديدة لسنا في موضع لوم، هي قناعات محترمة لكن عموم الحركة مع التوجهات المدنية الحديثة. درجات المعاصرة عادة تختلف من حركة أو تنظيم إلى حركة أخرى أو تنظيم (تجمعهم مطالب العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان وهي عنوانات مدنية بارزة في العصر. لسنا غافلين عن بعض من الفقهاء المسلمين الذين نلاحظ في خطبهم وتوجهاتهم أفكاراً "حرة" ولهم تفاسيرهم الخاصة للنصوص والأحكام. في المسيحية أيضاً توجد ما يسمى بالرهبنة الجديدة.

لن تغير الحركات الإرهابية من منطقنا لأننا نعتقد بكونها حركات سياسية تقيد من القناعات الدينية الأصولية وترسم أحلامها. ولا أظن بأن مركزياتهم تستمر في حال انقطاع التسليح والتمويل. بقاء أفراد منهم، أمر يحصل في كل الحركات قبل اندثارها الأخير.

عموماً محبة الناس ومحبة الحياة ومراعاة حق الإنسان بعيداً عن جنسه ولونه وقوميته، ثقافة تكاد تكون مقبولة، وإن نظرياً، من جميع الأديان والحركات الاجتماعية. وهذا تقدم كبير في النضال الإنساني من أجل أخلاقية جديدة ضامنة لسلام الناس وأمنهم وحقوقهم. لا أحد ينكر أن هكذا توجه يزداد بازدياد التقدم الثقافي. وما يعجل به أكثر ويوسع منه، ما يمتلكه الناس اليوم على اختلاف سننهم وأوطانهم من أجهزة تواصل ومن ميل للمحبة والتعاون. أرى أن هذا يدعو للفرح والبشرية في الطريق لأن تتخلص من بقايا الاخلاقيات والثقافات القديمة التي أساءت للتاريخ الإنساني وأعاقت التقدم في بلدان كثيرة، أيجاد الصلات واتساع رؤية الأواصر، خطوة أولى. فالدينيون اليوم يأملون بأن تؤدي اكتشافات العلماء، بخاصة في الفيزياء إلى الوصول الأدلة مفرحة لمعرفة الله، ورؤية المزيد من عظمته. ويأمل العلمانيون بأن تقدم المجتمعات كفيل بأن تُسقط في طريق تقدمها ما خلقه تاريخ من الأوهام ... في الحالين ثمة أمل في التقاء الجميع. وأنهم جميعاً يثقون بالمستقبل. ليس هذا بمكسب هين هو أفق جديد يؤمل الجميع بالرضا. ولكي يضمنوا تحقيق هذا الرضا يحتاجون إلى سلام ومزيد من المعرفة بالناس والحياة وضرورات العيش الآمن. وهذه نتيجة تسمح للحضارة باتساع ازدهارها وتضع البشر على الأرض على طريق عقلاني مقبول متمتعين بأخلاقية جديدة ترضي الجميع. أليس جميلاً ومفرحاً أن نسمع هذه الأيام تعابير مثل "نبل الأختلاف" و "جمال تنوع الأفكار" و الجديد العظيم هو "تجاوز الهويات و حدود الافكار و الثقافات إلى جوهر الإنسان وإلى معنى الحياة الذي لا حدود له! عدم حصر الله سبحانه، في معتقداتنا و ثقافاتنا حسب، يعني توسعا في الايمان ويعني احترام المعتقدات الدينية والايمانية الاخرى. تفكير جديد وهي أخلاقية جديدة تهب الاحترام للجميع.

دكان رؤيا .. "عوالم طافية" برنامج لعروض أعمال فيديو

متابعة: المدى

افتتحت مؤسسة رؤيا مكتبة عامة ومساحة عرض للفنون المعاصرة باسم "دكانة رؤيا" في بغداد، وذلك في شارع المتنبي الذي يشتهر بسوق الكتب الأسبوعي حيث تباع الكتب المستعملة والنادرة.

وسوف تعرض "دكانة رؤيا" كل أسبوع، تزامنا مع ساعات عمل السوق، مجموعة من أفلام الفيديو والصور الفوتوغرافية التي أنتجها فنانون معاصرون بارزون. ويتضمن البرنامج أفلامًا طليعية مبكرة كفيلم "مانهاتا" (١٩٢٠) لتشارلز شيلر وبول ستراند، و "ريثموس" (١٩٢١) لهانز ريختر، و "الباليه الميكانيكي" (١٩٢٤) لفرنان ليجيه، و "القوقعة والكاهن" لجيرمين دو لاك (١٩٢٨). إلى جانب أعمال فيديو معاصرة لفنانين مثل مارينا أبراموفيتش، وألورا وجلازديا، وفرانسيس أليس، وجوزيف بويز، وجيف كورنيليس، وبروس ناومان. وسوف يتاح لزوار "دكانة رؤيا" الاطلاع على مكتبة الفنون، وكتب التصوير الفوتوغرافي، وكتالوجات المعارض، والأبحاث والمؤلفات الخاصة بمؤسسة رؤيا.

وتسعى "دكانة رؤيا" إلى التصدي لبعض التحديات، من بينها عدم توفر مساحات لعروض الفن المعاصر أمام الجمهور في بغداد، حيث ترتفع تكاليف الشحن والتأمين على الأعمال الفنية، وتندر مساحات العرض الآمنة والمزودة بالتقنيات اللازمة، الأمر الذي يصعب جلب الأعمال الفنية إلى البلاد وتنظيم الفعاليات الثقافية وفقا للمعايير المتعارفة لدى المعارض والجاليريهات.

وبالشراكة مع مؤسسة رؤيا، يقدم "كاليري أيكون Ikon للفنون المعاصرة"، في مدينة برمنكهام بالمملكة المتحدة، والمعروف على مستوى العالم، برنامجا خاصا لأعمال فيديو من إنتاج فنانين بريطانيين وعالميين. يشمل البرنامج، المسمى "العالم الطافي"، عرض أفلام صامتة توضح، بأشكال شتّى، مدى غرابة الحياة اليومية، وتبين البشر وكأنهم غرباء على كوكب الأرض.

ويعرض البرنامج أعمال الفنانين: "ميشيل فرانسوا" (بلجيكا)، "كراهام كوسين" (المملكة المتحدة)، "دين كيلاند" (المملكة المتحدة)، "لاتس" و"كوكسبرك" (سويسرا)، "ماركو ميتام" (إستونيا)، "شي يونك" (الصين)، "شيمابوكو" (اليابان)، "جون ستيزاكر" (المملكة المتحدة)، "بيات شترويلي" (سويسرا)، "كورنيليا باركر" (المملكة المتحدة)، "نوكوتشي ريكا" (اليابان)، و"جيليان ويرينك" (المملكة المتحدة). تُعرَض الأفلام خلال شهر نيسان (أبريل) بدكان رؤيا، شارع المتنبي، بغداد.

تولستوي الأول والثاني والثالث في الأدب الروسي

د. ضياء نافع

هذا موضوع طريف وغريب في آن واحد، و يرتبط بالادب الروسي بالذات، فلا توجد هذه الظاهرة مثلا في الادب العربي بتاتا، اذ لا يمكن عندنا تكرار اسم واحد لكاتبين اثنين، وفي الادآب الاخرى يجري عادة الحاق كلمة اخرى بالاسم في حالة تشابهه مع اسم آخر من اجل تمييّز الاسمين، فيقولون فلان الابن، مثلا الكسندر دوما الاب والكسندر دوما الابن (في الادب الفرنسي)، اما في الادب الروسي، فان اللقب يبقى نفسه ويتكرر، والتمييز بينهم – بالنسبة للروس – يرتبط باسم الكاتب واسم ابيه فقط، وهي قاعدة ثابتة باللغة الروسية لا يمكن تغييرها ابدا، ويتقبلها الانسان الروسي – بشكل او بآخر – على انها أمر طبيعي جدا، فيقولون مثلا – فلان فلانوفيتش للمذكر وفلانه فلانوفنا للمؤنث (اي الاسم واسم الاب معا حسب قواعد المذكر والمؤنث)، اذ انهم ينادون بعضهم البعض هكذا حتى في مسيرة حياتهم اليومية الاعتيادية، و هي واحدة من مشاكل الاجانب المعقّدة، الذين يتعاملون مع الروس باللغة الروسية في داخل روسيا او خارجها، ويا طالما وقعنا – نحن الاجانب – باحراجات شديدة ومطبّات محرجة جدا بسبب ذلك التخاطب المركب (ان صحّت هذه التسمية لغويا طبعا) بين الروس.

مقالتنا تتناول لقب (تولستوي) مثلا على هذه الظاهرة في الادب الروسي. تولستوي الذي يعرفه القارئ العربي جيدا هو ليف نيقولايفتش تولستوي (1828 – 1910)، وهو عملاق الادب الروسي والعالمي ايضا، ويرتبط اسمه حتى بالعديد من الآداب القومية في العالم ومسيرتها، بما فيها طبعا الادب العربي، وهو مؤلف الرواية العظمى (الحرب والسلم) وبقية النتاجات المعروفة عالميا، وتقع مؤلفاته الكاملة باللغة الروسية في تسعين مجلدا. هذا ال (تولستوي) هو الثاني (وليس الاول) في تاريخ الادب الروسي حسب التسلسل الزمني، ولا نجد ضرورة التوقف عنده هنا، والتحدّث عن خصائص ابداعه (انظر مقالاتنا العديدة عنه، ومنها – تولستوي والتولستوية / تولستوي فيلسوفا / تولستوي بقلم الاديب الفرنسي اندريه مورا / تولستوي وغاندي / تولستوي وتشيخوف / تولستوي يرفض حقوق التأليف.. وغيرها)، اما تولستوي الثالث حسب هذا التسلسل فهو أليكسي نيقولايفتش تولستوي (1883 – 1945)، والذي يمكن ان نطلق عليه التسمية العربية الجميلة – (الكاتب المخضرم)، اذ انه عاش في الامبراطورية الروسية واصبح كاتبا فيها، وهاجر من روسيا بعد انتصار ثورة اكتوبر 1917 احتجاجا ضد الثورة مثل معظم المثقفين الروس آنذاك، ولكنه سرعان ما اختلف معهم و اصطدم بهم في المهجربسبب العلاقة العضوية المتشابكة (بين مفهوم الوطن وبين مفهوم النظام السائد فيه)، وهي مسألة ابدية و دائمية امام المهاجرين كافة ، وهكذا عاد تولستوي الى الاتحاد السوفيتي واصبح واحدا من ابرز الادباء فيه، بل انه شغل تقريبا الموقع الاول بين الادباء في الاتحاد السوفيتي بعد وفاة غوركي عام 1936، وحاز على العديد من الجوائز الادبية، منها جائزة ستالين ثلاث مرات (اكبر واعلى جائزة ادبية في الاتحاد السوفيتي آنذاك). اشتهر تولستوي الثالث بروايات الخيال العلمي والروايات التاريخية وادب الاطفال والحكايات الشعبية والمسرحيات، وترجم الكاتب العراقي الكبير غائب طعمة فرمان اهم رواية تاريخية له (وهي ثلاثية) بعنوان – (درب الالام)، وكانت روايته الاخرى – (بطرس الاول) آخر عمل ترجمي كامل تقريبا لفرمان، ولكن رحيل غائب ادى الى عدم نشر الرواية في حينها، ولم تنشر لحد الان مع الاسف، رغم المحاولات التي قام بها اصدقاء غائب بشأن نشرها (انظر مقالتنا بعنوان – مع عبد الله حبه في موسكو). ان تولستوي الثالث هو اسم كبير في تاريخ الادب الروسي الحديث، ويمكن القول انه معروف بشكل جيد للقارئ العربي، الا ان هذا القارئ لا زال بحاجة الى التعمق في معرفته والتوسع في دراسة جوانب شبه مجهولة في ابداعه مثل مسرحه او موقعه في مسيرة ادب الاطفال ودوره المتميّز فيه، اذ ان تولستوي الثالث هذا شخصية ادبية متعددة المواهب جدا، ولا مجال للتوقف عندها في اطار هذه المقالة، اذ اننا نود ان نتناول هنا ايضا كاتبا آخر يحمل نفس هذا اللقب (تولستوي)، وهو تولستوي الاول حسب التسلسل الزمني في تاريخ الادب الروسي، والذي يعد شبه مجهول تقريبا للقارئ العربي مع الاسف، اذ اننا لم نجد له اعمالا ابداعية مترجمة الى العربية، وحتى لو وجدت، فانها لا ترسم للقارئ العربي صورة متكاملة له ولاهميته وقيمته في مسيرة الادب الروسي وتاريخه.

تولستوي الاول هذا اسمه- اليكسي قنستونتينوفيتش تولستوي (1817 – 1875)، وهو روائي و شاعر وكاتب مسرحي و مترجم، وابتدأ بالنشر باللغة الفرنسية اولا، ثم بالروسية بعدئذ، وظهرت له في بداية أربعينيات القرن التاسع عشر رواية قصيرة انتبه اليها حتى الناقد الادبي الروسي الشهير بيلينسكي، والذي رأى فيها (..علامات موهبة رائعة رغم ان كاتبها لا زال في ريعان شبابه..)، وهكذا بدأت نتاجاته بالظهور تباعا، واصبح واحدا من الكتّاب المسرحيين، الذين تعرض مسرحياتهم على خشبة المسارح في روسيا، وشاعرا معروفا بقصائده الرقيقة، ومترجما قدّم للمكتبة الروسية قصائد غوته وبايرون وبقية أعلام الشعر الأوروبي، ولازالت نتاجاته الابداعية تتفاعل مع الحياة الروسية لحد اليوم..

ليف تولستوي

اليكسي تولستوي

العدد (4177) السنة الخامسة عشرة - الاحد (22) نيسان 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

غياب مراكز توثيق منجز المبدعين والرواد

ثقافتنا دون توثيق.. ونتاجاتنا في مهب الريح

زينب المشاط

نفقد ذاكرتنا للأشياء لأننا ببساطة نُشبه إمرأة كثيرة العلاقات تحرق رسائلها العشقيّة السابقة، وتمزق صورها التي تجمعها بمعشوقيها السابقين على آمل ان تكون العلاقة الجديدة أكثر ثباتاً وأكثر حظاً في أن تدوم، إلا أن ذلك لم يحصل وتستمر هي بإتلاف ذكرياتها في سبيل خلق ذاكرة واحدة دائمة، حتى تُصبح فيما بعد بلا ذكريات أو هوية تعريفية أو تأريخ تتحدث عنه بمدلولاته وأدلته الموثقة....

في الواقع هذا التشبيه يُذكرني بثقافاتنا، فنوننا، وبكل شيء، قبل فترة من الزمن حاولت أن أبحث عن مجموعة من الأفلام السينمائية العراقية القديمة وهي من بين تلك الأفلام التي لا يتجاوز عددها ال90 فيلماً، ولكني للأسف لم أجد شيئاً يعوّل عليه، لا عبر "غوغل" أو "يوتيوب"، ولا حتى في أسواق بيع أقراص الافلام، وقد أكون عثرت على صورة لـ "افيش" هذا الفيلم أو ذاك أو مشهداً، إنها بلا توثيق، وحتى المسلسلات القديمة، أو المسرحيات العراقية، والكثير الكثير من الكتب والادبيات وخاصة ما يخص النقد، وحتى منجزات الكثير من رواد الأدب نكاد لا نجدها، وأتساءل هنا "قاصدةً المجال الأدبي والفني "اي الثقافي برّمته، كيف لنا أن ننقل اسماء شخصيات رائدة ما لم نحتفظ بمنجزهم؟ كيف لنا أن نتحدث عن اسماء كبيرة مالم نضع أيدينا على بعض انجازاتهم، أو نُسمي ما حولنا بأسمائهم "فعسى أن تسأل الأجيال القادمة عن أسباب تسمية هذا الصرح أو ذاك، أو تلك المؤسسة أو هذه، أو هذا الشارع أو ذاك بهذا الاسم؟ لنجيبهم وقتها بأنه تابع للشخصية الفلانية العراقية المعروفة." إلا أننا إضافة لعدم توثيقنا لم نفلح حتى بهذا...

من المسؤول عن توثيق المنجز ولمَ لم نوثق المنجز في الواقع لا أملك جواباً واضحاً لهذا السؤال، فلم يُسعفني أحد بجواب شاف، غير أني علمت أن الناقدة نادية هناوي قبل أكثر من عام قدمت مشروعاً لوزارة الثقافة لتوثيق المنجز "النقدي حصراً" والمشروع لم ينعم بالرد، هناوي خبرتني قائلة "قدمت مشروعاً خاصاً بأرشفة النقد العراقي وأسماء أهم النقاد، وقدمته الى وزارة الثقافة العراقية، وكان في تفكري جمع كل ما كُتب من نقد منذ بداياته وحتى يومنا هذا كالمقالات والكتب، وهذا الأمر بحاجة الى عمل مؤسساتي وقد سحبت المشروع من وزارة الثقافة لأنها استبقته لمدة عام دون أن تقدم لي أي رد شاف بهذا الشأن."

في الواقع لم أدركَ ما دور وزارة الثقافة بالضبط؟ لكني ومنذ أن عملت في هذا المجال "كصحفية" لم ألمس سوى رعايتها لمهرجانات ومعارض ومؤتمرات تشكو العوق الثقافي والفكري، ولم ألتمس أي رعاية لموضوعة تستحق، وتواصلت مع وزارة الثقافة ليس بسبب مشروع الناقدة نادية هناوي، بل بسبب موضوعة استحداث مراكز توثيق المنجز الثقافي للمبدعين والرواد، هل بادرت وزارة الثقافة لشيء كهذا؟ هل تعاملت بصورة جادة مع مشاريع كهذه في حال قُدمت لها، اتصلت بمدير إعلام وعلاقات الوزارة عمران العبيدي الذي خبرني "إن الوزارة غير مسؤولة عن ذلك، فأعمال المبدعين والرواد ليست ملكاً للوزارة، وكذلك أعمال الفنانين، فأما نجد ابناءهم يحتفظون بها وهذا من حقهم فهي إرث لهم، أو قد يكون الفنان باعها بعد أن عرضها وهذا أمر طبيعي." ويبدو أن العبيدي حاول أن يتملص من تساؤلي لماذا لا نمتلك مركزاً لتوثيق هذه المنجزات لا للاحتفاظ بها فحسب! وكان ردّه وبشكل دائم "وزارة الثقافة لا علاقة لها بذلك" مُضيفاً "حتى القاعات والصروح الثقافية والشوارع نحن لا نستطيع أن نطلق عليها تسميات، بالتأكيد لو افتتحنا قاعة أو معرضاً ضمن حدود الوزارة سنقوم نحن بتسميته، أما تلك القاعات التي تفتتح من قبل مؤسسات أو وزارات فكل مؤسسة ووزارة معنية بأن تطلق عليها الاسم الذي ترغب به." حاولت أن أكرر تساؤلي آلاف المرات يا سيدي لماذا لم تستحدثوا مراكز لتوثيق منجز المبدعين ؟ إلا أن الرد ! " الأمر يتعلق بأمانة العاصمة بما تختاره من تسميات على الشوارع التي ترغب بإفتتاحها وحتى على الصروح في تلك الشوارع وان طلبوا استشارتنا سنقوم

ناجح المعموري

نحن فقط بتقديم النصح في حالة حاجتهم الى صيانة هذا الصرح سنتدخل فنياً فقط." ورغم أن ما أشرت إليه كان بعيداً عما أشار اليه العبيدي إلا أن هذه اقصى نتيجة يمكن أن أصل لها مع وزارة الثقافة التي اعتدت أن أشهد ولادة متعسرة في منحي الاجابات من قبلها.

نعم يُمكن أن نُخلد ونوثق المبدع في حال منح شارع أو منطقة أو صرح في المدينة لأسم هذا المبدع، وهذه طريقة جيدة إذ ما اخترنا من يستحق بمنجزه أن ينال شارعاً اسمه، وهنا حاولت اللجوء لشخصية لها علاقة بأمانة العاصمة إلا إنها ذات تواصل تاريخي وثقافي، فتحدثت للباحث التراثي عادل العرداوي الذي أكد لي بأن "قبل حوالي الـ15 عاماً كانت هنالك لجنة رسمية في أمانة العاصمة معنية بتسمية شوارع بغداد وكذلك شوارع المحافظات، إلا أن دور هذه اللجنة سرعان ما تعطل بعد ارتباطها بمجلس الوزراء ومن ثم مجلس المحافظة، وهي الآن بحاجة الى إعادة نظر لغرض تفعيلها."

هذه اللجنة كما ذكر العرداوي " كانت معنية بتسمية الشوارع الجديدة وفيها اعضاء من المثقفين والادباء والفنانين والمهندسين والمحامين وشخصيات معروفة مهمتهم مناقشة الأسماء المقترحة التي سيتم من خلالها اختيار اسم واحد ليطلق على الشارع الجديد." مؤكداً "أن هذه اللجنة لا علاقة لها بوزارة الثقافة، مقرها كان قبل 15 عام في امانة العاصمة ، ليتم نقله وربطه مؤخراً بمجلس المحافظة وتعطيل دوره، ولكن من الممكن ان ينظم لهذه اللجنة ممثل عن وزارة الثقافة للاستعانة به في تسمية احدى الشوارع او الصروح الثقافية."

أما عن مراكز توثيق المنجز الثقافي للمبدعين والرواد فيذكر العرداوي "ان هذا العمل بالتأكيد من مسؤليات وزارة الثقافة والسياحة والاثار، رغم ان قسماً من هذه المراكز تابعة لشخصيات عامة، وبعضها الى منظمات وجمعيات ولكن لوزارة الثقافة دور في تسميتها واستحداثها فهذه مهمتها بكل تأكيد، اضافة الى الدور الذي يقع في هذا المجال على المؤسسات الاكاديمية والجامعات وهنا تخرج المسؤلية من امانة العاصمة وتتشاطر بين وزارة الثقافة والمؤسسات الاكاديمية والمجمع العلمي العراقي."

أغلب المثقفين اليوم يرومون إلى استحداث مراكز توثق اسمائهم وتأريخهم ومنجزهم ونتاجهم، كما بادرت الناقدة نادية هناوي وقدمت مشروعها في مجال النقد حصراً، وها هو الناقد والكاتب ناجح المعموري يتحدث عن الحاجة القصوى لمراكز كهذه ويقول "نحن بحاجة لمركز وطني لتوثيق اسماء الادباء والفنانين والكتاب والمفكرين والمبدعين في العراق، اضافة الى توثيق نتاجاتهم سأتحدث بهذا المجال وضمنه ما يتعلق في انشاء مراكز ثقافية واطلاق تسميات على الشوارع العراقية."

اشار المعموري الى انه سبق ان عمل في مثل هذا المشروع المهم والصعب حين كان في هيأة الاحياء والتحديث في محافظة بابل، ذاكراً انه كان مستشاراً ثقافياً للحكومة المحلية وبدأ المشروع الذي وصفه بأنه "ينطلي على الكثير من التفاصيل التي تستمر لوقت طويل ." ويذكر المعموري أن "مثل هذا المشروع المقترح يجب ان يتحول الى مشروع استراتيجي وطني كبير تتحدد به الجهات المسؤولة والتي ابرزها الدولة العراقية بمؤسساتها الكبرى المعروفة، ووزارة الثقافة والاعلام والجامعات الحكومية والاهلية والمنظمات المهتمة بالثقافة والفنون والادب والمؤسسات الكبرى المتعددة والمتنوعة حيث تستطيع تقديم انجاز سريع فيما لو تكاتفت وتكاثفت جهودها."

د. نادية هناوي

عادل العرداوي

يجد المعموري أن "هذه المؤسسات وبما فيها اتحادات الادباء والنقابات العراقية وغيرها من مؤسسات ومنظمات وبيوتات الثقافة والادب والفنون تقوم بملئ استمارات خاصة عن اسماء روادها ومؤسسوها والفنانون والمثقفون وهذه الاستمارة بها معلومات كافية عن كل مثقف ومنجزه وتأريخه، على ان لا توثق الا الاسماء ذات المنجز الحقيقي والفعلي وبدون مجاملة ، وفي هذه الحالة سنستطيع تقديم انجاز فوري وسريع وملفت للانتباه، لتتحول هذه الاستمارات الى ذاكرة ثقافية وطنية تبدأ منذ الدولة العراقية وحتى الان ولكن هذا يتسعدي ميزانية خاصة وضرورة مشاركة وزارة الثقافة والسياحة والاثار وانا على ثقة بأن وزارة الثقافة ترغب بإنشاء مثل هذا المشروع الا انها مقيدة مادياً."

هكذا مشروع وكما يجده المعموري نراه نحن كذلك من شأنه "الحفاظ على الهوية العراقية" حيث يتشعب المشروع لشبكات عديدة اذا بدأنا العمل فيه ستتنامى فروعه وتتطور وتتحول الى مشروع مهم وكبير، وهنا ألفت المعموري الى "اهمية دور الجامعات في مثل هذا المشروع لانها تضمنت الكثير من اسماء الرواد والمؤسسين الاكاديميين والمثقفين والفنانين."مؤكداً أن "المهمة صعبة ولكنها ستسهل بتظافر الجهود والعمل بجدية الا ان ما يؤسفنا ان الدولة العراقية لم تنظر للثقافة والمثقفين بعين الجد، ولا نجد للثقافة اية فرصة ضمن الدستور العراقي."

قناديل

▪ لطفية الدليمي

العمارة وروح الإنسان

لاأظنني سأنسى يوماً تلك المقالة الرائعة المعنونة (أسرجة الفن المعماري الحديث الثلاثة) التي ترجمها المهندس المعماري (محمود حمندي) عن كتاب بعنوان (العمارة وروح الإنسان) للبروفسور الأميركي (توماس هنت Thomas Hunt) الذي عمل لفترة طويلة أستاذاً للعمارة بجامعة ميشيغان ، فتنتني اللغة الرائقة فائقة العذوبة والجمال التي كتب بها المترجم مقالته في مجلة (آفاق عربية) ، ومنذئذ رحتُ أتابَع آثار ذلك المترجم المبهر وسواه من المترجمين في حقل العمارة واسع الأرجاء إلى جانب تعزيز قراءاتي في ميدان تأريخ العمارة ونظرياتها ومقارباتها الثقافية.

قرأتُ يوما كتابين عظيمي التأثير في حقل الدراسات المعمارية و الثقافية بعامة : الأوّل بعنوان (المكان والزمان والعمارة Space ، Time & Architecture) للمؤلف الذائع الصيت (سيغفريد غيديون) ، والثاني هو (حركات حديثة في العمارة Modern Movements in Architecture) للمنظّر والمؤرّخ الثقافي والمعماري (تشارلس جينكس) ، وقد أثارت قراءاتي هذه جملة من التساؤلات المتواترة ، وفي مقدمتها : لمَ تُعدّ الممارسة المعمارية لدينا بعيدة الصلة عن الممارسَات الثقافية العامة ؟

يبدو لي أنّ الخلل يكمن في منظومة التعليم التي تكرّس نمطاً من الهرمية الطبقية التعليمية الموهومة التي تعمل بدورها على تكريس أنماط من الأنساق الثقافية التي تأبى الإستجابة لروح العصر ومتغيراته الثورية ، وبموجب هذه الرؤية الهرمية تبدو الممارسة المعمارية نوعاً من الطقوسيات الكهنوتية المقفلة في إطار أقلية من المحظوظين الذين مسّتهم بركات آلهة العمارة التي ستجعل منهم كائنات متفرّدة تتسيّد الأعالي الوظيفية المهيمنة في المجتمع ، وربّما ساهم في إشاعة هذا التصوّر كون أوائل المعماريين متحدّرين من عوائل ثرية ذات نفوذ مالي و / أو سياسي فاعل ؛ ولمّا كان شكل الثراء في بلداننا غير المبتكرة ولا المطوّرة للتقنيات الحديثة يتمظهر في الملكيات العقارية – أرضاً ومنشآت مشيّدة – فيكون من الطبيعي نشوء ميل تلقائي لتلك العوائل في جعل إبنائها ينكبّون على دراسة كلّ ماله علاقة بالتطوير العقاري لتعظيم الفائدة المجتناة من الملكيات العقارية وتحقيق أقصى العوائد منها ؛ في حين أنّ العمارة الغربية تطوّرت في مسارات موازية للتطوّر الحاصل في الرؤية الثقافية التي تسعى للإرتقاء بالوضع البشري ، وتؤكد هذا الرأي حقيقة أنّ أعاظم المعماريين – الأوربيين بخاصة – إنّما كانوا من المثقفين الطلائعيين الذين شغلتهم هموم الإنسان ومكابداته قبل أي شيء آخر.

سيرى مَنْ قرأ للناقد الثقافي والمعماري (تشارلس جينكس) أنّ كتاباته أقرب إلى كتابات النقاد الثقافيين المعروفين (أمثال تيري إيغلتون وبل أشكروفت) ؛ بل حتى أنّ مفرداته واشتغالاته المعرفية إنّما هي المفردات والإشتغالات ذاتها الشائعة في أدبيات الحداثة ومابعد الحداثة ومابعد الإنسانية ،،، إلخ وليست إشتغالات نخبوية تسعى لخدمة جماعة منغلقة على ذاتها وبعيدة عن الهمّ الإنساني ومتطلّبات الإرتقاء بالأوضاع البشرية.

لابدّ هنا من الإشارة إلى الجهود العظيمة التي بدأنا نشهد ثمارها وقدرتها على نقل الممارسة المعمارية إلى فضاء الإشتغال الثقافي العام والإشتباك المحمود بين الهموم النخبوية والهموم الجمعية ،والإشارة للكتب المميزة التالية : (دور المعمار في حضارة الإنسان) للرائد المعماري (رفعة الجادرجي) ، و (مائة عام من عمارة الحداثة) للدكتور الاستاذ (خالد السلطاني) وثلاثية المعمار الاستاذ معاذ الآلوسي التي صدر منها جزءان (نوستوس)و (توبوس).

يبدو لي أنّ الخلل يكمن في منظومة التعليم التي تكرّس نمطاً من الهرمية الطبقية التعليمية الموهومة التي تعمل بدورها على تكريس أنماط من الأنساق الثقافية التي تأبى الإستجابة لروح العصر ومتغيراته الثورية

موسيقى الاحد

أجمل كونشرتات البيانو

ثائر صالح

اعتاد الكثيرون وضع تسلسل لأجمل الأعمال الموسيقية استناداً الى اتفاق النقاد، أو حسب ذوقهم ووفق معايير يضعونها، قد تكون ذاتية وشخصية في بعض الأحيان. كما دأبت محطات الراديو (بالخصوص البريطانية والأميركية) على استفتاء المستمعين بشأن أجمل الأعمال الموسيقية. هناك محطات راديو تستفتي المستمعين وتخرج بلائحة من مئة عمل موسيقي تقدمها بعدئذ تباعاً في برامجها، وهو شكل آخر من برنامج "ما يطلبه المستمعون". من أشهر هذه التصنيفات ما قيل عن أن أجمل كونشرتات الكمان، هي التي كتبها مؤلفون تبدأ أسماؤهم بحرف الباء، يقصدون بيتهوفن وبرامز.

لكن ماذا عن كونشرتو الكمان الرائعة التي كتبها مندلسون والتي لا تستقيم مسابقات الكمان العالمية دونها؟ وماذا عن اخريات غيرها مثل كونشرتو الكمان لتشايكوفسكي أو ماكس بروخ أو رائعة جان سيبيليوس وغيرهم.

نفس الشيء يقال عن أجمل كونشرتات البيانو، فهناك اتفاق عام على اعتبار كونشرتات بيتهوفن (الخامسة تحديداً، والتي اسميت بالامبراطور)، وثانية رخمانيوف وأولى تشايكوفسكي وثانية شوستاكوفيتش ووحيدة أدفارد غريك وكونشرتات موتسارت (20 و 21) وهايدن (رقم 11) وكونشرتو رافيل من أجمل الكونشرتات. في الحقيقة قد تطول اللائحة كثيراً، وهذا يعتمد أيضاً على ذوق المستمع كما ذكرت.

ذكرت كونشرتو النرويجي غريك (1843 – 1907) كواحدة من الأعمال الشهيرة. تعتبر هذه الكونشرتو التي كتبها بعمر الخامسة والعشرين أهم أعماله. كان وقتها يتردد كثيراً على الدنمارك بعد أن تخرج من كونسرفاتوار لايبزج الشهير، حيث تأثر بموسيقى روبرت شومان كثيراً وانطبع ذلك على أعماله لاحقاً.

يعد غريك المولود في مدينة برغن النرويجية أحد أهم ممثلي التيار القومي في الموسيقى السكندنافية الى جانب سيبيليوس الفنلندي. وقد انتعشت الحركة القومية في اوروبا وقتها، وتأثر الموسيقيون بها، فنهلوا من الموسيقى الشعبية ونلمس ذلك بوضوح لدى دفورجاك وسميتانا التشيكيين والموسيقيين الروس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتبلور ذلك لاحقاً عند الأجيال اللاحقة، بالخصوص جيل بيلا بارتوك وزولتان كوداي المجريين وآخرين كثيرين أسسوا علم الموسيقى الشعبية "الاثنوميوزيكولوجي" وقاموا بتجميع ما تبقى من تراث غنائي وموسيقي شعبي وصنفوه ودرسوه.

قدم العمل في كوبنهاغن سنة 1868، وكان من المفترض أن يقدمه غريك على البيانو ألا أنه كان ملتزماً بتقديم حفل في اوسلو. يبدأ العمل بسلسلة سريعة من ضربات التمباني (الطبول) تليها جملة لحنية نازلة مميزة على البيانو تهيأ الساحة لما سيأتي من الحان غنائية تارة ودرامية أحياناً اخرى خلال الحركات الثلاث. ولم يستعمل غريك الألحان النرويجية الشعبية إلا في الحركة الثالثة.

حصلت الكونشرتو على اهتمام الموسيقي الكبير فرانس ليست، وكان يشجع الموسيقي النرويجي الشاب كثيراً. ويعود الفضل لليست في ازدياد الاهتمام بهذا العمل الجميل.

من أعماله الجميلة الاخرى نذكر متتابعة بير غينت (كتبها في الأصل كموسيقى مصاحبة لمسرحية الكاتب النرويجي الشهير هنريك إبسن)، وأعمال جميلة للبيانو، وكان عازفاً جيداً على هذه الأداة.

مهرجان مسرح الشارع

عندما يذهب المسرح الى الجمهور

متابعة- المدى

تدعيماً لظاهرة المسرح وأهمية هذا المجال الفني ليس كفن فحسب بل كحالة وظاهرة لمعالجة المجتمع سياسياً وإنسانياً واجتماعياً وثقافياً، أنطلق تجمع فناني العراق بتقديم عروض خاصة بالشارع العراقي، مُتخلين فيها عن خشبة المسرح، ومُتخذين من أرصفة الشوارع خشبة لهم، ومن المارّة جمهوراً، وإنطلق المهرجان صباح يوم الجمعة الفائت على أرصفة شارع المتنبي بحضور جماهيري كبير...

انطلق المهرجان بكلمة لعميد المسرح العراقي سامي عبد الحميد الذي بارك جهود الشباب في كلمة قالها "أن المسرح ليس أداء فحسب، إنه سيرة شارع وأحداثه ومشكلاته مهمتنا أن نعالجها لهذا يجب أن يكون المسرح معنا دائماً ليستمر بمعالجة مشاكلنا."

العمل على المهرجان انطلق بجهود ذاتية من قبل الهيئة المنظمة وبإشراف الاكاديمي كريم خنجر الذي أكد في كلمته " الآن أصبح مهرجان الشارع دولياً بجهود الخيرين في العراق." مشيراً الى "أن الجمعية عملت مع فئة طموحة من الشباب والتي لم تكن افكارنا كافية لها إلا أن حماس هؤلاء المشاركين كان الفتيل الذي أشعل طموحنا وحققه، وكما ترون أن أكثر من نصف شارع المتنبي يجتمع في المركز لمتابعة أعمالنا التي تضمنت العديد من العروض المسرحية المميزة والتي ستستمر على مدار الخمسة أيام المقبلة منها وستكون عروض صباحية وأخرى مسائية."

وأكد خنجر أن "العام المقبل نطمح أن يكون المهرجان أكثر تفاعلاً، فقد دعونا العديد من الفنانين هذا العام من بلدان مختلفة عربية مثل "مصر ، والجزائر، وتونس، إيران، وليبيا " وكل منهم استطاع أن يقدم لنا عملاً مميزاً، فالمشاركات تفوق ال20 عرضاً مسرحياً جميعها تتحدث عن موضوعات اجتماعية وسياسية تعاني منها البلاد العربية حُملت كرسالة يقدمها الشباب المسرحي بنصوص عملوا عليها وقدموها بطريقة مميزة."

المهرجان بدورته الرابعة أقيم على باحة المركز الثقافي البغدادي، على خشبة المسرح الصيفي،

فيما ذكر عضو اللجنة التحضيرية في المهرجان الدكتور محمد عون " إن الجمهور العراقي ومع شديد الأسف غادر المسرح العراقي وهجره لهذا بادرنا نحن الفنانين الى الذهاب الى الجمهور العراقي من خلال إقامة فرق مسرحية خاصة بالشارع كتلك التي نشهدها في أوروبا، وهي خطوة ومبادرة نتوجه بها لاستقطاب الفرد وتطوير وعيه الفني والثقافي، ذلك أن المسرح ليس فناً فحسب بل هو حالة تشغل وتخص الفرد في كافة المجالات وخاصة الشارع و يتأثر سياسياً وانسانياً وثقافياً."

كما أكد عون "إن هذه الخطوة فتحت مجالات وعلاقات للفنانين الشباب العراقيين للتواصل مع الفنانين العرب والمخرجين بهدف خلق أعمال مهمة ومشاركات أوسع في مهرجانات مسرحية أخرى."

فيما ذكر يوسف نور مدير فرقة السويس المسرحية، وهو مشارك من مدينة مصر "إن مشاركتنا كانت جميلة جداً اليوم ليس كمهرجان مسرح شارع فحسب، بل رؤيتنا لشارع المتنبي ومدينة بغداد وتواصلنا مع الجمهور العراقي هذا بحدّ ذاته فكرة رائعة ومميزة." مؤكداً على "شكره لتجمع فناني العراق الداعي له للمشاركة في هذا المهرجان المميز."

وقال الكاتب المسرحي الشاب معاذ عكاب حمدي والمشارك عن مسرحية الرصيف من إخراج عكاب حمدي وتمثيل الشاب كرار جاسم "أننا اغتنمنا فكرة مسرح الشارع لنقدم أعمالاً تتحدث عن واقع الشارع العراقي والمتشردين، ونناقش أهم قضية نعاني اليوم منها وهي ظاهرة التسول وتشرد الأطفال، لأن وظيفة المسرح معالجة المشكلات والقضايا." مشيراً الى "أن أداء الشاب كرار جاسم فاق توقعاتنا وقد قدم كرار دور متشرد في هذا العمل الذي أقيم بجهود فردية، فجميع تجيهزات العرض وأزيائه وأفكاره ومكملاته خلقناها نحن الشباب."

ستستمر عروض مسرح الشارع على مدى الأيام المقبلة متضمنة مشاركات من مدينة أربيل أيضاً، حيث ستقدم عروض مميزة تناقش الواقع العراقي والشارع العراقي بكل مشكلاته وتناقضاته، ويشهد عام 2018 العديد من المبادرات التي تعمل على تنشيط المسرح والسينما في العراق

احد عروض المهرجان.. عدسة محمود رؤوف

الأخلاقيات الانتخابية...

تزخر الحملة الانتخابية لاختيار مجلس نوّاب عراقي جديد بمشاهد وأمثلة تسلط الضوء على هشاشة الترتيبات والضوابط المتخذة لإدارتها وبخاصة على مستوى الاهتمام بوضع مدونة للسلوك الأخلاقي المقبول اجتماعياً. تتحدد مدونة السلوك الأخلاقية بمنظومة القيم والمعايير السائدة في المجتمع والتي يفترض أنْ يلتزم بها المرشح أو المرشحة لشغل وظيفة عامة. وكان لما تمّ تداوله مؤخراً بشأن فيديو مفترض لمرشحة في وضع مزري أنْ سلّط ضوءاً كاشفاً الكثير من ردود الفعل الاجتماعية التي عبّرت عن التشنج والخلط والاضطراب بالقيم والمفاهيم التي يحملها الناخبون والمسؤولون على السواء.

د. لاهاي عبد الحسين

أخذت المواقف المعبّر عنها بشأن الفيديو المفترض أشكالاً متباينة لم يكن الموقف الأخلاقي الشهم الذي دعا إلى احتواء الموضوع والتوقف عن إطلاق الأحكام المتسرعة أقلها بل كان أكثرها حضوراً، وبقوة. الحق، لا لوم على مواطنين شعروا بالخذلان وخيبة الأمل مما كشف عنه على افتراض أنّه صحيح وحدث فعلاً. فهذه من قبيل الأمور الحساسة وبخاصة على مستوى الدخول في العملية الانتخابية التي تعتبر نوعاً من أنواع التشريف باحتمال الفوز بثقة المواطنين فكيف اذا ما فرّط المرشح بتلك الثقة وعبّر بالمحصلة عن احتقاره لقيمهم ومقاييسهم! من جانب آخر، اختلف المتجادلون حول كيفية تقييم الواقعة في ضوء تداخل كثير من العوامل بضمنها السياسية والمخابراتية التي ظهرت من خلال التركيز على شخص المرأة وحجب صورة الشخص المتورط معها. وذهب البعض المثالي إلى اعتبار المسألة شخصية وموضوع حرية فردية لا تستوجب كل هذه الضجة والاهتمام، فيما سخر البعض الآخر وشرع بالتعميم من خلال التأكيد على كون المعنية "بروفيسورة وجدة وأم وزوجة...". مما لا شك فيه أنّ ذلك الفيديو عرّض المرأة المتورطة فيه إلى العار والرذيلة ولم يكتف بالإساءة إليها وإلى عائلتها بل وإلى المجتمع بنسائه ورجاله وشيبه وشبانه. الا إنّ التعميم والإساءة إلى النساء وفي مقدمتهن المشتغلات في مجال التعليم العالي من التدريسيات المثابرات ومن قبل أشخاص يقدمون أنفسهم على اعتبار أنّهم تقدميون وتحرريون ومدنيون يدعو للتساؤل عن مدى رسوخ القيم التقدمية والتحررية المدنية في عقولهم وقناعاتهم. لا يخلو مجتمع من حالات من هذا النوع تطل برأسها بين فترة وأخرى لتفزع وتهز وتروّع إلا أنّ ما يفترض أنْ يخلو منه المجتمع هذا الميل للتسرع في إطلاق الأحكام والتعميم على فئات اجتماعية واسعة من خلال حالة فردية معزولة سرعان ما قيل أنّها مفبركة. وتوالت ردود الفعل الرسمية، لتعلن كتلة النصر التي تنتمي إليها المرشحة سحب ترشيحها فيما قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشكيل لجنة تحقيقية وسحب يد التدريسية لحين البت في براءتها وتكذيبها له.

عموماً، لا ينجو أحد في أكثر البلدان انفتاحاً وممارسة للحرية الفردية وتشجيعاً لها كما في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا من التسقيط في حالة من هذا النوع. فالتقدم للحصول على وظيفة عامة مسؤولية تفترض كل ما يؤكد مصداقية وسلامة السلوك الشخصي للمرشح وتخلصه من أيّ شائبة يمكن أنْ تنال منه وتسيء إليه بمنظور العامة. تهتم هذه البلدان بأمور من هذا النوع إلى درجة أدت إلى إسقاط شخصيات سياسية رفيعة المستوى أو فنانين كبار ونجوم رياضة بلغوا من الشهرة والمحبوبية ما بلغوا. والأمثلة كثيرة ومتداولة ومروّج لها. لطالما أنهي أمر مرشحين للرئاسة الأمريكية مثلاً من الجولات الأولى للترشيح بسبب افتضاح سلوك من هذا النوع وأحياناً أقل منه بكثير كأنْ يضبط المرشح في جلسة سمر مع مراهقات أو أنْ تكون لديه صديقة خارج إطار الزوجية حتى وإنْ كان مطلّقاً أو أرمل، وعليه فهو حر قانونياً واجتماعياً. تدخل سلوكيات من هذا النوع دائرة المحظور أدبياً وعرفياً خاصة عندما تكشف وتعلن على الملأ.

ويكمن الحل في قيام المؤسسات على اختلافها بوضع مدونات السلوك الأخلاقي للتأكد من سلامة الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية له/لها قبل الموافقة على منح فرصة العمل أو التفويض بممارسته. ويتزايد الاهتمام بتطبيق قواعد المدونة السلوكية كلما زادت أهمية المؤسسة المقصودة. تبذل مؤسسة ناسا لبحوث الفضاء، على سبيل المثال، جهوداً كبيرة في هذا المجال لضمان أنْ يكون الكادر المشتغل لديها مؤهلاً بصورة قطعية وحقيقية ونهائية من النواحي الأدبية والأخلاقية. لا مجال للخطأ أو سوء الحسابات بقدر تعلق الأمر بالمنظومة القيمية والمعيارية في المجتمع في مؤسسات العمل. ولطالما بلغ مستقبل المتجاوزين على المنظومة الأخلاقية للمجتمع نهايته لهذه الأسباب لا فرق في ذلك بين إمرأة ورجل.

سلطت الحادثة المشار إليها في العراق – على افتراض أنّها صحيحة – الضوء على أحد أهم جوانب الأداء العشوائي والركيك في ما يتعلق بضوابط وقواعد اختيار المرشحين واستهانة الكتل والأحزاب المتنافسة في العملية الانتخابية بها. يطالب المواطن العراقي بشهادة "حسن سيرة وسلوك" حسب قانون الخدمة المدنية عند التقدم للحصول على وظيفة حكومية والتي تغطي عادة جوانب مهمة من سلوكه ولكنّها اليوم وفي المنافسة الأكثر خطورة على مستقبل البلاد تهمل ولا تكاد تذكر وهذا ما ذكّرت الحادثة به. كما سلطت الحادثة المذكورة الضوء على تهافت أداء المفوضية العليا للانتخابات التي لم يسمع لها صوت في تناول الموضوع. شكراً لجهود كوادر وزارة الداخلية العراقية لمتابعة الموضوع. بل أدت الحادثة المروّج لها إلى صرف النظر ولو إلى حين عن تجاوزات أخرى مهمة اعترت العملية الانتخابية التي وقع بشأنها رؤساء الكتل والأحزاب المتنافسة وبرعاية أممية على "وثيقة شرف".

اهتمت وثيقة الشرف بمعالجة البعد الطائفي والعرقي خطابياً لأيّ من المكونات العراقية وأكدت على الابتعاد عن التسقيط والتشهير بين المرشحين وعدم التورط بعمليات تزوير ودعم عمل مفوضية الانتخابات والامتناع عن التدخل بشؤونها لضمان حياديتها والتعاون لتعزيز الجهود الدولية لمراقبة العملية. وفي الوقت الذي انشغل فيه الناس بهذا الموضوع، استمر واقع الحال في أنْ يشهد تجاوزات على صور المرشحين من قبيل التمزيق أو الرش بمواد كيمياوية تظهر الإزدراء والاستقواء من البعض على البعض الآخر. هذا إلى جانب الطريقة التي يمارس فيها المرشحون من مختلف الكتل والأحزاب والجماعات عملية الدعاية لأنفسهم بتجاوز رؤساء كتلهم والتقافز عليهم وتشتيت جهودهم من خلال توسيع دائرة الانتشار في الوقت الذي سيضمن فيه المرشح فرصة أفضل للفوز إذا ما أحسن استهداف المنطقة التي يروم العمل فيها والتي رشّح من قبل كتلته لتمثيلها.

لا تستغني مؤسسة عمل أيّاً كان نوعها عن مدونة سلوكية أخلاقية ولجان انضباط تضع الأمور في نصابها السليم ليس بالتغاضي والتغطية، وإنّما بالمكاشفة والمواجهة وقطع دابر الاسترسال والاستفاضة للحيلولة دون أنْ يصبح الخلل الفردي مادة قابلة للتعميم على فئات اجتماعية واسعة ومهمة في المجتمع مثل جمهور النساء فيه والتدريسيات في الجامعات العراقية على وجه التعيين. لا يعالج القانون قضايا من هذا النوع إنّما تعالجها المدونات السلوكية الأخلاقية التي تتطلب التحديث والتطوير المستمر وبالطريقة التي تمكن من الدخول في التفاصيل الدقيقة لكيفية تشكّل سلوك المرشح. يحصل هذا لضمان المحافظة على كرامة المرشح وكرامة الجماعة التي ينتمي إليها والاستعداد لتلقي العقوبة التي توقفه/توقفها عند حدّه في حالات التجاوز وخيانة شرف المهنة. لم يعد كافياً ترك أمور من هذا النوع إلى الأعراف السائدة التي تدعم الحسن وتأنف من الرديء إنّما لا بدّ من تثبيت مدونات تصمم بحسب حاجة المؤسسة وطبيعة عملها ليدرسها المرشحون ويتدربون عليها ليس لأغراض التقمص والتمثيل وإنّما لاستدخالها ذاتياً لتصبح دليل عمل وضابط يعمل داخلياً.

لم تكن هذه هي الحالة الأولى ولن تكون الأخيرة ولكنْ آن للمجتمع العراقي الفخور بعمقه الثقافي والحضاري أنْ يولي اهتماماً أكبر لمستلزمات ممارسة الحياة السياسية في الزمن المعاصر وعدم الاكتفاء بإطلاق الأحكام والتعبير عن مواقف أخلاقية لا يختلف عليها إثنان. آن له إدراك أهمية المعرفة وبخاصة المعرفة العلمية التي تقدمت اليوم على الأيديولوجيات الثابتة والجامدة والأفكار الجاهزة المسبقة في معالجة ما يواجهه من تحديات. ويبقى مهماً التأكيد على إدراك أنّه لم يعد مناسباً الاكتفاء بطي الصفحة وعبورها فقط في الحالتين، صحّت الحادثة أم لم تصح.

اردوغان والمنطقة وأحلام الامبراطورية!

-١-

أثر تزايد الصراعات الأميركية الأوروبية الروسية حدّة على الطاقة وقوانين التجارة والعسكرتاريا وغيرها في الفترات الأخيرة، برز الصراع على الطاقة بشكل حاد بينهم وعموماً بتقدير اغلب المراقبين وبالذات على مشاريع نقل الطاقة في المنطقة وفي مقدمتها مشاريع أنابيب نقل الغاز والنفط، حيث صارت تركيا عقدة أساسية لأنابيب نقل الغاز والنفط (عدا الروسيّة منها) من آسيا الى اوروبا وأميركا، و قفزت مدخولاتها من نقل الطاقة قفزة نوعية كبيرة وبخاصة بعد دخول نفط قزوين ساحة الإنتاج العالمي لرؤوس الأموال الغربية.

د. مهند البراك

وازدادت مداخيلها إثر انفتاحها على أسواق دول آسيا الوسطى الاشتراكية السابقة المسلمة وذات اللغات القريبة من التركيّة، بازدياد الاستثمارات العالمية على الأراضي التركية لرخص اليد العاملة فيها، في مجالات الصناعات المتنوعة من السيارات والمكائن و الملابس و البناء و السياحة وغيرها، حيث ساعدت عضويتها البارزة في الناتو (لكونها دولة مسلمة، صاحبة اكبر عدد من الجنود القليلي النفقات) اضافة الى انفتاحها على الغرب كدولة تأسست على أساس علماني في زمن مؤسسها اتاتورك من جهة، ولتوفر الهياكل التحتية للتطور فيها لكونها وريثة إحدى الدول الكبرى في العالم حتى انتهاء الحرب العالمية الأولى، من جهة أخرى.

وقد تميّزت أنظمة الحكم التركي المتعاقبة باعتمادها على الجيش و القوة و على التعالي القومي و الديني على القوميات و الأديان الأخرى، في مواجهة تحدياتها، ولعبت بسياساتها وأساليبها دوراً خطيراً بالبطش بالحركات الديمقراطية والقومية التحررية فيها، بتشجيع من دوائر الناتو ومن هياكل الدولة العميقة الساعية الى العودة الى الزمن الامبراطوري العثماني.. التي شكّلت منها الدركي الشاك السلاح لحماية الحدود وعملت على تأهيلها لمواجهة الاتحاد السوفياتي، ضمن خطط حماية العالم الرأسمالي الإمبريالي حينها، وقوّى في أنظمتها المتعاقبة روح التوسع و الهيمنة على جيرانها بمختلف الحجج، كما جرى مثلاً في الغزو التركي لجزيرة قبرص.

من جهة أخرى، وفيما هزّت الثورة الشعبية الإيرانية عموم المنطقة بإسقاطها المدوّي لشاه ايران، فإن استيلاء القوى الإسلامية وانفرادها بالحكم فيها وعملها لنشر فكرها الاسلامي الشيعي باستخدام القوة ودخولها في عموم المنطقة في زمن تخلخلت فيه قواها وطغى فراغ واضح للقوة الفكر وفيها، هيّج الدوائر التركية الاسلامية السنيّة الأكثر تزمتاً، مدعومة بالبيوتات المالية التركية و العالمية للوقوف امام المدّ الايراني التوسعي، بتقدير خبراء بشؤون المنطقة.

على ذلك الطريق، مُهّد الطريق لأردوغان الذي كان محكوماً بالسجن وبعدم النشاط السياسي لأنه كان يدعو الى الكراهية الدينية في تركيا، بدعوات لمّت كثيراً من الأوساط الشابة الأكثر تخلفاً ووعياً و الأكثر تطرفاً اسلامياً، الأمر الذي هدد الدستور، وفق قرارات المحاكم التركية حينها، حتى وصل بدفع جهات مستفيدة متنوعة تركية و اقليمية و دولية الى المشاركة في الانتخابات و الفوز بمقعد رئاسة الوزراء في ٢٠٠٣ بعد مقعد عمدة اسطنبول، وسط مساعدات مالية وتهليل ودعم خارجي للجهات المستفيدة حسّنت نسبياً من واقع اقتصادي تركي عانى الأمرّين، ووسط دعوات للانفتاح والتحاور السلمي مع المعارضين، وأعلن عن ايقاف القتال في كردستان تركيا والتفاوض لحل المشكلات و سمح بالتخاطب باللغة الكردية، رغم احتجاجات وتحذيرات قوى المعارضة الديمقراطية والقومية التحررية التركية، من جوانب أخرى.

وفيما كان اردوغان يقوّي وجوده الحاكم من خلال حزبه ومن خلال تشكيل انواع الجماعات المسلحة المدينة بالولاء له، اضافة الى اعادة بعثة منظمة الذئاب الرمادية الفاشية الإرهابية سيئة السمعة، سخّر حزبه وتلك الجماعات المسلحة لكل ما يبعث فكر الماضي العثماني الامبراطوري، و ينفخ بنداءات التوسع، برايات الطائفة الدينية السنيّة المقدسة، التي وجد فيها خير اداة تحريضية لتحريك الجموع واثارتها وكسبها لمشاريعه التوسعية باسم الإسلام والطائفة وفق خططه.

في وقت ازدادت فيه الضغوط والاعتقالات على القوى الديمقراطية واليسارية والليبرالية وعلى نوابها في البرلمان وبدأ كما لو أنه هجوم منظّم عليها و على مكاتبها و صحافتها، في وقت انتشرت فيه صور لأردوغان بملابس شبيهة بملابس هتلر وبتحيته النازية و شاربه الاقطم، صور بقيت في واجهات مكتبات شارع استقلال في منطقة تقسيم. اسطنبول لسنوات.

حتى تفجّر الصراع عام ٢٠١٣ في الاحتجاجات الشبابية في اسطنبول على خطة وزارة اردوغان في الغاء بارك غازي (غيزي) التي حلّت محل تهديم آخر قلعة للخلافة العثمانية عام ١٩٢٤. وفي بناء مركز كبير للتسوّق على ارضه، احتجاجات شاركت بها أوسع الأوساط الشبابية التي حملت من رايات جيفارا و اوجلان والشعارات العمالية الى رايات حماية البيئة وصور اتاتورك مؤسس الدولة التركية العلمانية، وجمعت كل المحتجين على محاولة اردوغان إزالة مركز الاعتصامات والاحتجاجات الجماهيرية ضد الدكتاتورية، حيث نصب شهداء الحرية في رأس شارع "استقلال"، الذي أقيم على شرف ذكرى الوثبات العمالية واليسارية بوجه الدكتاتوريات والاحكام العسكرية التي سادت في سنوات متتالية حين جمّدت العمل بالدستور.

وتوسعت الاحتجاجات بسبب تدخل قوات مكافحة الشغب والوحدات الأمنية الخاصة التي واجهت المحتجين بقنابل الغاز والهراوات وخراطيم ومدافع المياه ودافع المحتجون عن احتجاجاتهم برشق الحجارة وبقنابل المولوتوف الحارقة المحلية التي قوبلت بالرصاص المطاطي، حتى تحولت الاحتجاجات الى اعتصامات سادت عموم منطقة "تقسيم" و "بارك غيزي" حماية لآلاف الجرحى، وتحوّلت الشعارات الى شعارات سياسية تطالب بإنهاء الدكتاتورية وبالديمقراطية وحماية حرية الصحافة، وتضامنت معها العديد من المدن التركيّة و في مقدمتها العاصمة أنقرة.

لقد كانت الاحتجاجات على سياسة اردوغان من السعة و كثرة الضحايا الذين كان بينهم عدد من القتلى، إن اعلنت أغلب القوى السياسية التركية ومنها الحزب القومي التركي "حريت" الذي كان السند المهم لحزب اردوغان (العدالة و التنمية)، اعلنت تضامنها مع الاحتجاجات واستنكرت مواجهتها بذلك العنف الذي تسبب بآلاف الضحايا، حتى وصلت الى احتجاجات دول الاتحاد الأوروبي التي اعلنت تشددها أكثر بقبول تركيا في الاتحاد الأوروبي بحكومات كحكومة اردوغان، وأرسلت فرقاً للتحقيق الى هناك.

ويرى متخصصون، بأنّ تشديد اردوغان بالضغط على المعارضة التركية الداخلية وتنصّله من الاتفاقات مع حزب العمال الكردستاني التركي وموقفه المتشدد من حزب "الشعوب الديمقراطي" وقادته ونوّابه، جاء بعد أن توضح له ولحزبه استحالة ركوبه موجة (الربيع العربي) لإعلان امبراطوريته العثمانية الجديدة وإعلانه خليفة على رأسها مدعوماً من بيوتات مال وسلاح ونفط إقليمية وعالمية (راجع ماتعلنه محاضر المحاكم المصرية في الصحافة بخصوص الربيع العربي وحكم اردوغان)، فتوجه توجهات أخرى اكثر خطورة كما سيأتي.

(يتبع)

> *في وقت ازدادت فيه الضغوط والاعتقالات على القوى الديمقراطية واليسارية والليبرالية وعلى نوابها في البرلمان وبدأ كما لو أنه هجوم منظّم عليها و على مكاتبها و صحافتها، في وقت انتشرت فيه صور لأردوغان بملابس شبيهة بملابس هتلر وبتحيته النازية و شاربه الاقطم، صور بقيت في واجهات مكتبات شارع استقلال في منطقة تقسيم. اسطنبول لسنوات.*

> *فيما هزّت الثورة الشعبية الإيرانية عموم المنطقة بإسقاطها المدوّي لشاه ايران، فإن استيلاء القوى الإسلامية وانفرادها بالحكم فيها وعملها لنشر فكرها الاسلامي الشيعي باستخدام القوة ودخولها في عموم المنطقة في زمن تخلخلت فيه قواها وطغى فراغ واضح للقوة الفكر وفيها، هيّج الدوائر التركية الاسلامية السنيّة الأكثر تزمتاً، مدعومة بالبيوتات المالية التركية و العالمية للوقوف امام المدّ الايراني التوسعي، بتقدير خبراء بشؤون المنطقة.*

ما بعد القمم العربيّة

د. أثير ناظم الجاسور

مرّت المنطقة العربية بجملة من التحديات التي تطلّبت من دولها وقادتها أن تتخذ مواقف حازمة وجادة تنم عن تحمل مسؤولياتها تجاه شعوبها ومواجهة تلك التحديات من خلال نوعين من المسؤولية، الأولى ضرورة حماية أمن المنطقة العربية ومنع التدخل في شؤون دولها وطرح رؤية عربية واضحة تجسد جدية عمل هذه الدول، والثانية مسؤولية أخلاقية نابعة من التزام دول المنطقة بالإخوة العربيّة التي ينادون بها إن وجدت، والالتزام بالمشتركات التي كان من المفترض تكون نقطة القوة التي تنطلق منها هذه الدول في عملها المشترك لا الضعف والتشتت، لكن لم تلتزم هذه الدول بالمسؤوليات الموكلة إليها لا بل راحت تذوب في مشاريع لا تصب في صالح المنطقة التي قاب قوسين اصبحت سوقاً لترويج المشاريع التي تطرحها القوى الكبرى في سبيل تعزيز مكانتها الدولية، وسوقاً لتداول الافكار المتطرفة وسوقا سخيا للسلاح.

والحديث عن أمن المنطقة أشبع بحثاً لابل زاد على ذلك أن الحديث عن معالجة الأمن ينطلق من معالجات فكرية وأمنية وسياسية للمنطقة العربية التي اصبحت وفق المفاهيم والستراتيجيات هي منطقة رخوة مصدرة لعدم الاستقرار في العالم، وهذا مالم يتم معالجته من قبل الدول العربية خصوصاً تلك الدول وقع على عاتقها التحكم بالقرار السياسي في المنطقة وجامعتها، فإن حالة عدم الثقة التي زرعت في داخل المنطقة الناتج عن السياسات الخاطئة من قبل بعض الدول القائدة جعلت من القوى الاجنبية المتحكمة والمسيطرة على مجريات الأحداث فيها حتى وصلت بها الحال الى أن تتحكم بخطابها السياسي وثرواتها، وشعوبها مجرد هامش وضحايا.

منذ احتلال العراق ولغاية اليوم، لم تقدم الدول العربية اية رؤية واضحة حول ما ممكن حلّه من الأزمات التي عصفت بالمنطقة، فإذا ما عملنا على مراجعة المواقف العربية داخل الجامعة العربية، نجد أن دول المنطقة دائماً تتخذ القرار الذي يصب في مصلحة القوى الخارجية وتجعلها لاعباً أساسياً في المنطقة، فالعرب لم يعالجوا احتلال العراق للكويت من منطلقات العروبة التي ينادون بها وسمحوا للولايات المتحدة بأن يكون لها الدور الأكبر في معالجة الموقف أسوء معالجة، واستمرت المنطقة بمعاناتها النظرية والعملية وقصر نظرها فحتى بعد محاصرة العراق اقتصادياً، كان العرب أقسى من حاصر الشعب العراقي وفي الباطن يتحاورون مع النظام، والقمّة العربية التي عقدت قبل احتلال العراق، لم تخرج بقرارات منطقية تبعد شبح الحرب عن المنطقة لا بل كانت قاعدة السيلية في قطر، هي نقطة انطلاق القوات المحتلة، ذات السيناريو تكرر في ليبيا، فلم تكن الاجتماعات العربية ذات جدوى لا بل عززت من تواجد القوى الغربية في ليبيا ودعمت مقرراتها مقررات مجلس الأمن والقوى المعتدية على ليبيا مما أدى إلى أن تصل ليبيا إلى هذا الحال التي هي عليه اليوم، وحرب اليمن كذلك لم يكن للدول العربية أي دور لابل إن المجتمع اليمني يعاني اليوم من السياسات العربية ويُقتل باسم العروبة، أما سوريا، فلم يكن حالها افضل من بقية الدول، فالجماعات المتطرفة مؤيدة من قبل دول عربية والدول الاجنبية التي تحاول تنفيذ مشاريعها في سوريا مدعومة بأموال عربية، حتى مبادرات التسوية بمجملها غير عربية، إلى أن جاءت حادثة دوما، وبيّنت مدى ضعف البيت العربي الذي أصبح بابه مفتوحاً على مصراعيه لكل من يريد تنفيذ مشروعة ورؤيته، وقمة الظهران لم تكن أيضاً مختلفة عن القمم السابقة، فإذا ما أمعنا النظر والقراءة للبيان الختامي الصادر عن القمة، نجده يحمل من الخيال مالا يطاق ومن الخيبات ما لا تُحصى ومن الفشل ما يُخجل، فهذه الأمة وجامعتها اصبحت ميّتة لا جدوى منها حتى وإن اختفت فلا تضر.

العدد (4177) السنة الخامسة عشرة - الأحد (22) نيسان 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

غواية القراءة

السر في بهجة الحياة، هو البدء بمعرفة إننا قد وصلنا بالفعل

■ علي حسين

عشت حياتي وانا افتش عن اللوحة البيضاء التي يشرع الانسان على اساسها في البناء
كامو

في الأسطورة اليونانية القديمة، ترغم الآلهة سيزيف ابن الملك ايولوس على دفع صخرة ضخمة من سفح جبل باتجاه القمة، وما أن يصل بها الى قمة الجبل حتى تعود الى الأسفل، ويتبعها سيزيف ليدحرجها ثانية الى القمة، وهكذا الى ما لانهاية. تقول تفاصيل الأسطورة أن الألهة أذنت لسيزيف بالخروج من العالم السفلي الى سطح الأرض للانتقام من زوجته الخائنة، شرط أن يعود ثانية الى العالم السفلي، ولم يدر بخلد سيزيف إنه سيصبح رمزا للجهد البشري العبثي. فعندما وجد سيزيف نفسه على سطح الأرض ثانية، وعاش الحياة من جديد، قرر أن لايعود الى العالم السفلي الذي جاء منه.يكتب ألبير كامو في تقديمه لكتاب أسطورة سيزيف :"إن ما يهمني من سيزيف تحديدًا هو هذه الوقفة وتلك العودة، هو ذلك الوجه القريب من الصخور والمتألم ليصبح هو نفسه كالصخرة! فأتخيل ذلك الإنسان وهو يعاود النزول بخطى ثابتة ومثقلة نحو ذلك العذاب الذي لا نهاية له. لأن هذه الساعة التي تشبه المتنفس، والتي تعود بالتأكيد مع عودة العذاب، هي ساعة الإدراك. لأن كلَّ لحظة من تلك اللحظات التي يغادر فيها القمم ويتجه هابطًا نحو عرين الآلهة، تجعله أسمى من مصيره، وأقوى من صخرته".

ما الهدف؟ هذا السؤال الذي يطرحه ألبير كامو في كتابه الشهير هذا، والذي نشره عام ١٩٤٢ بعد رواية الغريب، وهو جزء من ثلاثية العبث الى جانب مسرحية كاليغولا ورواية الغريب.

كان ألبير كامو في التاسعة والعشرين من عمره عندما كتب هذه العبارة في أسطورة سيزيف :"من يشعر باللامعقول يرتبط به أبداً"، حيث نجد أن حياة هذا الكاتب المولود في السابع من تشرين الثاني عام ١٩١٣، كانت تجسيداً لهذه المقولة، فالطفل الذي قضى طفولته وشبابه فقيراً، مات والده في الحرب بعد عام من ولادته، وجد نفسه فجأة واحداً من المشاهير، كتبه تُباع بالملايين ويصبح أصغر فائز بجائزة نوبل للاداب – حصل عليها عام ١٩٥٧ –نشأ في بيت جدته، لأن أمه كانت تعاني من مرض الإعاقة والصمم. ولكنها مع ذلك عملت منظفة في البيوت لكي تعيل طفليها، يكتب عن تلك الفترة في حياته :"أذكر طفلاً كان يقيم في حي فقير، كان هناك طابقان فقط والدرج عديم النور، ورغم مرور السنين فإنه حتى اليوم يستطيع تلمس طريقه الى البيت في الظلام، حتى جسده مشبع بذلك المنزل. ساقاه تتذكران بالضبط ارتفاع الدرجات ويده تتذكر فزعها الغريزي، الذي عجزت عن السيطرة عليه، من الدربزين، بسبب الصراصير". كان طموحه أن يصبح لاعباً مشهوراً لكرة القدم، في السابعة عشرة من عمره أصيب بمرض السل، وقال الاطباء لوالدته إنه لن يعيش طويلاً، ويبدو أن مجابهته الأولى للموت ونومه في أحد أسرّة المستشفى محاطاً بالعديد من المرضى، أيقظا لديه مبكراً الوعي بالمصير الإنساني، فترة النقاهة من المرض ساعدته كثيراً في تكوين شخصيته الثقافية، قرأ اندريه جيد وكيركيغارد وستندال ومارسيل بروست، ونجده يكتب عن رحلته مع المرض :"إن الإنسانية إذ تجهد في عملها اليومي، لم تجد أفضل من هذا الهروب البائس الى المرض، ليدركوا إنه ما تبقى من الروح. المرض بالنسبة الى الإنسان الفقير رحلة، والحياة في المستشفى حياة في قصر".

في التاسعة عشرة من عمره يتزوج من فتاة تنتمي لعائلة غنية لكنها كانت نزقة، في تلك الفترة بدا كتابة روايته الغريب، وانتهى من مسرحة إحدى روايات اندريه مالرو، حياته الزوجية انتهت بالطلاق.. بعدها يعيش حياة مرفهة بسبب عائدات كتبه، ويبدو إن اللامعقول لا يريد أن يفارقه لتنتهي حياته بمشهد عبثي، حيث قتل في حادث سيارة ليموت ميتة لامعقولة وهو الذي رأى إن كل ما في الوجود الإنساني "لامعقول" رغم أن إيمانه بقدرة الإنسان على المقاومة لم ينقطع حتى آخر يوم في حياته.

يؤكد كامو في أسطورة سيزيف إن الاصرار يجب أن يطل دائماً من عيوننا، رغم معرفتنا بعبثية الحياة، إنه سيزيف هو بطل المستحيل، بطولته تواضع مخلوط بالمستحيل، وليست عملاً خارقاً يعجز عنه الإنسان، إنه يعيش في فراغ دائم، ويحيا زمناً أعمق فيه، يحتقر الألهة ويكره الموت : "من بين خطايا سيزيف إنه قيد الموت بسلاسل"وسيزيف يعرف مصيره ويحمله فوق كتفيه، لكنه لايشكو ولا يستجدي العطف، إن المعنى الحقيقي لحياته هو في صراعه مع المستحيل : "المستحيل هو الحقيقة المباشرة التي تجعل الإنسان يقول : إن الحياة لامعنى لها".

يبدأ كتاب سيزيف بتوضيح معنى العبث من خلال تعقب سريع لحياتنا اليومية التي تمتلئ بأمثلة من العبث :"يتفق أن يتهاوى حولنا ديكور حياتنا اليومية في حطام. اللباس،

الباص، أربع ساعات في المكتب أو المصنع، وجبة أكل، الباص، أربع ساعات من العمل، الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس، الجمعة، السبت، كلها في نفس الايقاع، والطريق يسهل السير في معظم الوقت. ولكن كلمة لماذا تظهر ذات يوم واذا كل شيء يبدو متعباً ملون بالدهشة".

في أسطورة سيزيف يحاول كامو أن ينفي عن نفسه صفة الفيلسوف، إذ يريد أن ينظر اليه باعتباره كاتب مقالات ولهذا هو ينبه القارئ في بداية الكتاب الى ذلك بقوله :"تعالج الصفحات التالية الحساسية العبثية التي يمكن العثور عليها بشكل متفرق، على امتداد القرن، وليس فلسفة العبث التي لم يعرفها عصرنا هذا، بمعنى الكلمة".

ونجد كامو في أسطورة سيزيف يرفض محاولات الخروج من عبث الحياة عن طريق الهروب أو الأنتحار، فالإنسان العبثي ينبغي عليه أن يظل بمنأى عن كل الحلول، ويرى كامو إن عدم جدوى الحياة لايمكنه أن يبرر الانتحار الذي يعتبره حماية سيئة للنفس من عبثية العالم..ولهذا فإن الوعي المتمرد الذي يتحدى الوضع الإنساني باستمرار هو وحده الذي يجعل الإنسان يكتشف حريته الحقيقية.

ينتقد جان بول سارتر مفهوم كامو للعبث وفي حواره معه يقول :"ما أسميّه عبثاً شيء مختلف جداً، إنه عدم لزوم الكائن الذي يوجد، دون أن يكون أصل وجوده، إنه كل ما يوجد في الكائن من معطيات غير قابلة للتبرير. والخلاصات التي استخلصها من هذا الطابع الذي يميز الكائن، تتطور على مستوى يختلف عن كامو، الذي هو مستوى المنطق الجاف والمتأمل". ونجد كامو يرد على ما كتبه سارتر بمقال طويل يؤكد فيه :"لو سلم المرء بأنه ما من شيء ذو معنى، فلا بد من الإنتهاء الى

ديستويفسكي

البير كامو

استحالة العالم. ولكن هل صحيح أن لامعنى هناك، إنني لم أر أبداً من الممكن البقاء على هذا الوضع. وعندما كتبت أسطورة سيزيف، كنت أفكر حينئذ في محاولتي عن التمرد التي كتبتها فيما بعد، والتي حاولت أن أعرض فيها، بعد وصف جوانب متفرقة من عاطفة المستحيل، لنواح مختلفة من الإنسان المتمرد".

××××××××××

كل الكتب تتحدث، لكن الكتاب الجيد هو الذي يصغي أيضاً.
مارك هادون

طوال تاريخ الفلسفة تساءل الفلاسفة عن جوهر الحياة، وكان سارتر يعتقد أن لامعنى لطرح اسئلة عن معنى الحياة بشكل عام، وكما يقول سارتر فنحن أولئك الممثلون الذين دفع بهم الى خشبة المسرح، دون إعطائهم دوراً محدداً، دون نص يوضع في اليد، ودون ملقن يهمس لهم بما عليهم أن يفعلوا.أن علينا وحدنا أن نختار كيف نعيش حياتنا، وهذا الإنسان يصفه فيما بعد كولن ويلسون في كتابه"اللامنتمي"بأنه الانسان الذي يدرك ما تنهض عليه الحياة من أساس واه، والذي يشعر أن الفوضى هي أعمق تجذراً من النظام :"إنني أرى نفسي في المرآة الطويلة الضيقة المعلقة في واجهة ذلك المحل، قادماً يلوح عليّ الشحوب والنعاس، كانت هذه السطور التي اقتبسها كولن ويلسون من رواية هنري بارابوس الشهيرة"الجحيم"، حيث نجد انفسنا إزاء رجل غامض يلجأ الى غرفة في فندق ويغلق بابها عليه، ويعيش لمهمة واحدة وهي مراقبة العالم الخارجي من ثقب الباب فهو الآن فقط :""يرى أكثر وأعمق مما يجب".

لعل الإخوة كارامازوف تعد أكثر من رواية، إنها أشبه بوصية إنسانية يضعها دستويفيسكي للبشرية قبل أن يودع العالم، وفيها خلاصة لكل الأفكار التي كانت تدور آنذاك حول الانسان والدين والإيمان والله، والخير والشر

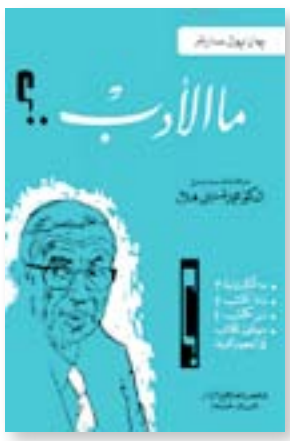

في العام ١٩٤٦ ينشر جان بول سارتر كتابه"ما الأدب"، وفيه يأخذ الفيلسوف الوجودي على صديقه كامو تغليبه لعبثية الحياة على الحرية، ونراه يصر على أن يقدم الكاتب رسالة اخلاقية يضيء من خلالها عصره، ويؤثر في الآخرين عند الحاجة، إنه يريد أن يعود الادب والفن الى :"ما ينبغي له أن يكون أبداً، وظيفة ومهمة اجتماعية"، وهذا الموقف هو نتيجة من نتائج الالتزام، أي تأكيد المسؤولية الآلية التي لامفر منها والتي يريدها أن تكون واعية لتكون أشد فاعلية، مسؤولية الإنسان بصورة عامة والكاتب بصورة خاصة هي في تضامن البشر، ويعتقد سارتر إن من المستحيل على أي إنسان، ألا يبلي بالوقائع الراهنة، لأن هذه الوقائع لابد لها من أن تؤثر على حياته، ولهذا فإن سارتر يؤكد أن العيش في الواقع يقتضي المشاركة فيه :"إننا لانكتشف أنفسنا في عزلة ما، بل نكتشفها على الطريق، في المدينة، وسط الجمهور، شيئاً بين الأشياء، إنساناً بين الناس"، إن الانسان مشروع لإعطاء معنى للعالم، وحياته تتلخص باختياره الحر، والإنسان ليس حراً فحسب عند سارتر، وإنما هو أيضا الحرية وعن اختيار نوع الحرية هذه :"وهو إنما مسؤول عن هذا الاختيار.إنه ليس حراً أبداً في الاختيار، إنه ملتزم، وينبغي له أن يراهن، إن الامتناع هو أيضاً اختيار".

في العام ١٩٧٠ قرر ريتشارد باخ، وهو كاتب اميركي أن يجرب حظه في كتابة رواية، كان قبلها قد كتب سيناريوهات للسينما لاقت الفشل والرفض، بعدها حاول أن يجرب حظه في كتابة القصة القصيرة، ولم يتمكن من اقناع الناشرين بأهمية ما يكتب، كان ريتشارد باخ المولود في شهر حزيران من عام ١٩٣٦ لعائلة ميسورة،يرغب أن يعيش حياة خارج المألوف، فهو لايحب أجواء المال والصفقات التجارية وكان يقضي وقته في قراءة الروايات، شغف بأعمال تولستوي ووجد في الحرب والسلم عالماً فسيحاً من التضحية والآلام والموت والحب والطمأنينة.

يقال أن تولستوي عندما كتب الحرب والسلام قرأ مصادر بأكثر من سبع لغات الانكليزية والألمانية والفرنسية والايطالية والاسبانية واللاتينية، وقضى ما يقارب الست سنوات حتى انتهى من آخر صفحات الحرب والسلم وتكتب زوجته صوفيا في يومياتها :"لقد نهب تولستوي أرفف مكتبته لصالح الخلفية الاجتماعية والتاريخية للرواية، كان يعتمد على المذكرات وكتب التاريخ". تغير الحرب والسلم نظرة ريتشارد باخ الى الحياة وحين يقرأ هذه العبارة التي جاءت على لسان آندرو بولكونسكي :"الحب هو الحياة. كل شيء أفهمه، أفهمه فقط لأنني أحب الآخرين"، كانت هذه العبارة بمثابة المفتاح لتقديم رواية بعنوان"النورس جوناثان ليفنجستون"ولم يتوقع لها باخ أن هذه الرواية التي طبع منها ثلاثة آلاف على نفقته الخاصة، ستصبح بعد عام على قائمة الكتب الأكثر مبيعاً

يحكي الكتاب قصة النورس الصغير جوناثان ليفينغستون الذي يعتقد أن معظم النوارس لاتهتم سوى بتعلم أبسط الحقائق المتعلقة بالطيران التي تمكنها من الحصول على قوتها اليومي ومن ثم العودة بأمان، لم يكن الطيران بالنسبة للنوارس هو المهم وإنما البحث عن الطعام أما بالنسبة للنورس جوناثان ليفينغستون فلم يكن الطعام هو الهدف في الحياة بل الطيران بمنتهى الحرية، كان يعشق الطيران وعندما تعاتبه والدته لانفراده بنفسه طوال الوقت ليجرب جناحيه في أساليب جديدة للطيران كان يجيبها :"أريد أن أعرف مدى الإمكانات التي أتمتع بها، هذا كل شيء، أريد أن أعرف". كانت رغبته في المعرفة تتفوق على رغبة الآخرين في البحث عن القوت اليومي، كان جوناثان قد صادف الطائر الأكثر حكمة"شيانغ"، الذي يعلمه كيفية التحرك الفوري إلى أي مكان آخر في الكون. ويقول له إن"السر في البهجة هو البدء بمعرفة إنك قد وصلت بالفعل.". ولكن يكتشف شيوخ النوارس أن جوناثان يعلم صغارهم فنون جديدة للطيران، فيقرروا طرده من القطيع وهم يقولون إن :"الهدف من الحياة هو أن نحاول العيش أطول فترة ممكنة، وأن نأكل، لا أن نحاول فهم الحياة، لقد خُلقت جناحا النورس بهذا الحجم فقط ويجب أن يطير قدر أستطاعته بجناحيه، ولو أن الخالق أراد لك أن تطير أكثر من ذلك لخلق لك جناحي نسر". عندما طُرد جوناثان من القطيع لم يكن يدرك إنه عندما رغب في أن يحلق بالنوارس الى آفاق الحرية، إنما كان يهدد تقاليد توارثتها النوارس على مر الزمن.

وعندما يجده معلمه حزيناً لأن الآخرين يرفضون فكرة الطيران الى الأعلى يطلب منه أن يكون صادقاً مع نفسه:"لديك الحرية في أن تكون نفسك، نفسك الحقيقية، هنا والآن، ولا شيء يمكن أن يقف في طريقك".

هذه هي الكلمات الأخيرة لمعلم جوناثان:"استمر في العمل على الحب". من خلال تعاليمه، يدرك جوناثان أن الروح لا يمكن أن تكون حرة حقاً دون القدرة على الصفح، وأن طريق التقدم يقود إليه – على الأقل – من خلال أن يصبح معلماً، ليس فقط من خلال العمل الجاد كطالب.

يعود جوناثان إلى قطيع النوارس ليشاركهم أفكاره الجدية، وهو جاهز هذه المرة للحرب الصعبة ضد القواعد الحالية لهذا المجتمع.

××××××××

بدأ فيودور دستويفيسكي كتابة"الإخوة كارامازوف"في حزيران من عام ١٨٧٨ وانتهى من فصولها الأخيرة في تشرين الأول عام ١٨٨٠، بعدها بثلاثة أشهر توفي عن عمر بلغ ستين عاماً، وفي رسائله التي ترجمها الى العربية خيري الضامن يكتب الى تولستوي :"أنا أعمل جاهداً ليل نهار، لأنتهي من الإخوة كارامازوف، وإني أعيد في ذهني العمل الذي أرى فيه الكثير من نفسي،"

إن محور أحداث الإخوة كارامازوف هو حادثة مقتل الأب، وقد نسبها الكثير من النقاد الى حادثة جرت في حياة دستويفيسكي نفسه فأبوه مات مقتولاً وثمة حادثة شخصية أخرى كانت سبباً في أن يتفرغ دستويفيسكي لكتابة الإخوة كارامازوف هي وفاته ابنه سنة ١٨٧٨ متأثراً بنوبة صرع وكان يبلغ من العمر ثلاث سنوات، فلجأ الأب – دستويفيسكي – الى أحد الأديرة وهناك تعرف على الأب أمبروسيوس، والذي نجده مجسداً في شخصية الأب زوسيما في الرواية.. وفي الرواية يقرر دستويفيسكي أن يطلق اسم ابنه المتوفي"أليكسي"، على أصغر الإخوة كارامازوف

غير أن موضوع قتل الأب لم يكن هو الوحيد الذي أثار اهتمام دستويفيسكي، فقد كانت تلك الفترة تعيش صراع بين الليبراليين وبين الذين يطالبون بالحفاظ على الهوية القومية الروسية، وكان دستويفيسكي واحداً منهم، وفي هذا الصراع كان قتل الأب يرمز الى استبعاد المطلق.

ولعل الإخوة كارامازوف تعد أكثر من رواية، إنها أشبه بوصية إنسانية يضعها دستويفيسكي للبشرية قبل أن يودع العالم، وفيها خلاصة لكل الأفكار التي كانت تدور آنذاك حول الانسان والدين والإيمان والله، والخير والشر، في تقديمه للرواية يكتب الناقد الروسي يوري سليزنيوف: "لقد أعطانا دوستويفسكي في الإخوة كارامازوف خلاصة أدبه وفنه. ففي هذه الرواية نجد التعارض الذي رأيناه في رواية المراهق بين الأب والابن، ونجد الصراع الذي رأيناه في الشياطين بين الإيمان والكفر، ونجد هيكل ما رأيناه في الأبله من شخوص ومن تنافس بين غريمين: وقد كان اسم إليوشا في مسودة الإخوة كارامازوف، الأبله... ونرى أن غروشنكا في الإخوة كارامازوف تذكّر بآناستازيا في الأبله. أما ديمتري فيكاد يكون راسكولنيكوف الجريمة والعقاب، وسمردياكوف هو فومافومتش قرية ستيباتتشيكوفو. والمشكلة المطروحة في حلم المفتش الكبير في الإخوة كارامازوف هي نفسها المطروحة في قصة الجارة التي كتبها دوستويفسكي في مطلع شبابه".

يبدو للبعض إن الإخوة كارامازوف مجرد رواية عن الجريمة التي يقترفها ولد في حق أبيه، ويستغرق الأمر فصولاً طويلة قبل أن يصل التحقيق الى القاتل الحقيقي، بعدما كان هذا التحقيق قد وجه شكوكه في نواح أخرى في اتجاه الابناء الآخرين للرجل القتيل. إلا أن دستويفيسكي بعد ان يكشف لنا القاتل الذي قام بالجريمة هو سمردياكوف ينبهنا الى أن الجريمة تم تنفيذها من خلال اللغة التي كان يحرض فيها الأبن الآخر إيفان ضد أبيه.. فإذا كان سمردياكوف قد نفذ فعل القتل، فإن القاتل الحقيقي هو إيفان، المفكر ذو العقل البارد، الذي إذ يسيطر على الوعي الباطني لأخيه سمردياكوف، يدفعه بالتدريج الى ارتكاب الجريمة. فإيفان المتأثر بأفكار نيتشه والذي يتحدث عن أفكار التقدم والسمو الفردي، كان متخلصاً من عبء القيم. عرف كيف يسيطر بافكاره على سمردياكوف، جاعلاً منه مجرد أداة تنفذ له الجريمة التي يريد. فهل ترانا هنا أمام جريمة عادية؟ هل نحن في مواجهة إيفان أمام شخص عادي؟ أم إننا في الحقيقة أمام حكاية البشرية كلها منذ فجر التاريخ؟ أمام اسئلة الخير والشر الخالدة؟ أمام لعبة الشيطان وأمام ضعف الإنسان البسيط أمام هذه اللعبة؟.

يكتب ألبير كامو ان"لرواية الاخوة كارامازوف صفة خاصة تميزها عن باقي أعمال دستويفيسكي، وهي مدى انشغال ابطالها بسؤال الوجود، ويبدو إن كل واحد منهم يحمل فكرة خاصة به عن هذا الموضوع".

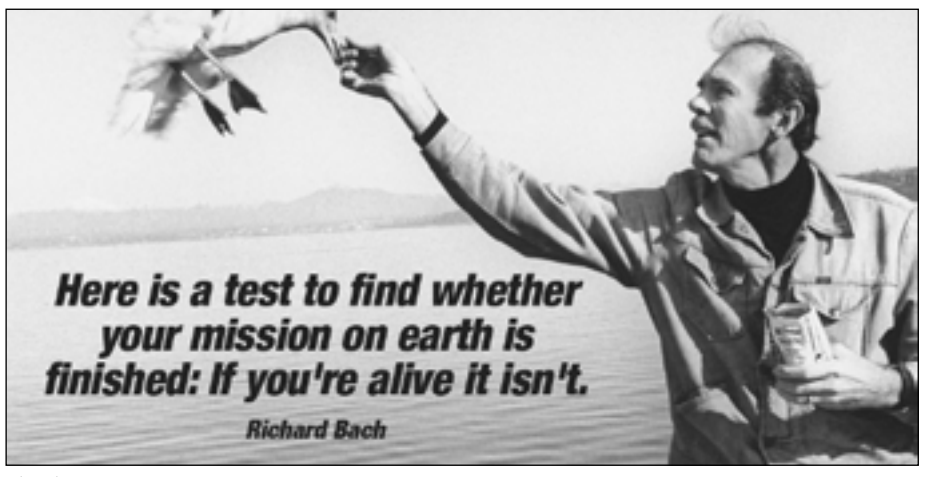

ريتشارد باخ

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
22 April 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقرأ

تولستوي والأعمال المسرحيّة الكاملة

يقف الروائي الروسي ليف تولستوي في طليعة روائيّي العالم بلا شك، فهو مؤلف الرواية العظمى (الحرب والسلم) ،أما في مجال الادب المسرحي، فقد حاول تولستوي ان يساهم ايضا ، وكتب عشر مسرحيات في حياته أصدرتها دار المدى في مجلد واحد ، وهي مسرحيات كتبها هذا الاديب الروسي الشهير والتي ما زال المسرح الروسي والعالمي يتناولها ويعرضها على خشبته ويناقشها، أما بقية المسرحيات والبعض منها أصبح جزءاً من التاريخ المسرحي الروسي العالمي . القارئ العربي لا يعرف عموما الكثير عن مساهمة تولستوي في مجال الفن المسرحي ، ولهذا سيجد في هذا المجلد مساهمة تولستوي كاملة في هذا الفن.

العمود الثامن

■ علي حسين

المندهشون من الفديو الفاضح!!

بعد أن انتشر فديو المرشحة للانتخابات وتناقلت صفحات الفيسبوك باعتباره حدثاً زلزل الحياة السياسية في العراق، كان بالإمكان أن تنتهي الحكاية عند البيان الذي أصدره ائتلاف العبادي حول استبعاد المرشحة من خوض الانتخابات، لكن المفاجأة الكوميدية هي إصرار البعض وهم يزبدون ويرعدون ويتوعّدون، واصفين ما حدث بأنه مؤامرة ضدّ الديمقراطية في العراق تقودها إحدى دول الجوار، من هي؟ الأحزاب السُنية قالت إنها من ترتيب إيران، والأحزاب الشيعية اتهمت السعودية، والمرشحة خرجت علينا لتعلن أنها ضحية تسقيط سياسي ومؤامرة تقودها دول!

لا أفهم لماذا تهبُّ الدول لمحاربة الانتخابات في العراق، بطريقة الفديوات الفاضحة، لمجرّد أنّ العراق قدّم للعالم نموذجا للديمقراطيّة لايمكن أن تجده حتى في السويد مثلا!، بدليل أننا نعيش هذه الأيام مع فديوات أخرى يسعى أصحابها لتنغيص حياتنا مثل أنّ عالية نصيف قامت بإكساء عدد من الشوارع بالسبيس، ووزعت رواتب للعاطلين، وقامت مشكورة بحملة لمكافحة الحشرات، أليس هذا فديو فاضح أيضا.

معروف لدينا، منذ سنوات أننا نُجبر كلّ يوم على مشاهدة فديو سياسي فاضح، مثل فديو عتاب الدوري وهي تصرخ "أنا من قاومت الاميركان لوحدي". ويذهلني أن يطرح عليَّ شخص طبيعي سؤالا عن فديو حنان الفتلاوي وهي تقول بملء فمها وإرادتها ومعهما حالتها العصبية : "أريد أن أشغل المشاهدين بقدرتي، بلكت يلتهون بها فد أسبوعين"، وكان يخيل إلي أن المواطن سيخرج متظاهرا وشاجبا لتصرّف نائبة لا تحترم عقله أو مشاعره. وعندما تسأل لماذا الصمت؟ يقولون لك انه واحد من فديوات كثيرة تعرض كل يوم تعددت وجوه أبطالها من محمد الكربولي مروراً بجميلة العبيدي، وليس انتهاءً بعباس البياتي، وكلها تمارس ضدنا فعلاً فاحشاً.

وأعترف أنني لم أشاهد فديو المرشحة، وأفضّل قراءة ردود الافعال دوما. ولكن ما يعنيني في هذه الملحمة غير المسبوقة من السطحيات الديمقراطية هو ما ينتج عنها من آثار على المواطن الذي وجد نفسه وسط ملحمة فاضحة لايريد لها أحد أن تنتهي، مع غياب تام لأجهزة الأمن التي مهمتها البحث عن حقيقة هذه الفديوات ومن يقف وراءها، فالجميع يحبّ لعبة النعامة التي تضع رأسها في الرمل، لاتُرى ولا تسمع،ولاتقول شيئا.

ياسادة نحن العراقيين نقبل التهم كلّها إلا أن يتّهمنا أحد بأننا نريد أن نستبدل فديوات محمود الحسن بفديو المرشحة!

حول العالم

ناتالي بورتمان

ترفض تسلّم جائزة في إسرائيل بسبب نتنياهو

قالت الممثلة الحائزة على جائزة أوسكار ناتالي بورتمان إنها فضلت عدم حضور حفل في إسرائيل كانت ستتسلم خلاله جائزة قيمتها مليون دولار، لأنها لا تريد أن تبدو كما لو كانت تدعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي كان سيلقي كلمة خلال الحفل.وأثار قرار بورتمان، الذي قالت إن "الآخرين أساءوا تفسيره" رد فعل محدودا في إسرائيل، الجمعة، بعدما قال منظمو حفل جائزة جينسيس المرموقة إنه تم إلغاء الحفل.

ونقلت المؤسسة المانحة للجائزة عن ممثل لبورتمان قوله إن الأحداث "المؤلمة" التي وقعت في الآونة الأخيرة في إسرائيل دفعت الممثلة للعزوف عن الذهاب إلى هناك.

ودفع هذا الكثيرين لتفسير قرارها على أنه مرتبط بالنقد العالمي الموجه لإسرائيل بسبب رد فعلها العسكري تجاه المحتجين الفلسطينيين في منطقة الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل في الأسابيع القليلة الماضية الذي تسبب في مقتل ٣٥ فلسطينيا.

وقالت بورتمان، في بيان نشرته على موقع انستغرام، "دعوني أتحدث نيابة عن نفسي. اخترت عدم الحضور لأنني لا أريد أن أبدو مؤيدة لبنيامين نتنياهو الذي كان سيلقي كلمة خلال الحفل". وقالت "مثل الكثير من الإسرائيليين واليهود حول العالم يمكنني انتقاد القيادة فى إسرائيل ، واستكملت " سوء معاملة من يعانون من الأفعال الوحشية اليوم لا يتماشى ببساطة مع قيمي.

جائزة عشتار 2018.. تفاوت الأعمال بين الاحترافيّة وأخرى غير مؤهّلة للمشاركة

□ بغداد / زينب المشّاط

الدورة السادسة لجائزة عشتار للشباب التي أطلقتها جمعية الفنانين التشكيليين تضمنت هذا العام ما يقارب ١١٥ عملاً بين نحت وخزف ورسم، هذه الاعمال عُرضت على لجان خاصة لاختيار الافضل من بينها لنيلها جائزة عن النحت والرسم والخزف حيث نال كل من صباح محمد الجائزة الاولى عن الرسم، ووسام عبد جزي الجائزة الثانية عن ذات المجال، أما الجائزة الثالثة فنالها مناصفة كل من بسام زكي وحيدر الزعيم.،، وفي مجال النحت نال الجائزة الاولى علاء سمير، والثانية حسنين صادق، والثالثة تناصفها كل من علاء سعدون وحسنين صباح أكبر، ونال جائزة الخزف الخزاف الشاب علي قاسم، إضافة الى الجوائز التقديرية التي وزعت على بعض الشباب لجمال أعمالهم.

المعرض أقيم صباح يوم أمس السبت على قاعة الفنانين التشكيليين . وقال رئيس الجمعية قاسم سبتي " إن هذه الدورة السادسة التي نقيم فيها معرض الفنانين الشباب لجائزة عشتار لندعم الجيل الجديد الذي بات يضع بصمة خاصة في مجال الفن التشكيلي وأصبحوا جزءاً فعالاً في الحركة التشكيلية."

من الأعمال التي عرضت في هذا المعرض يجد السبتي أن الحدود ألغيت بين الجيل الجديد ومن سبقه من الاجيال ،فأعمال هذا الجيل مميزة ورصينة ومهمة لدرجة أنها لا تقل عمّا قدمه السابقون ذاكراً "أن الحدود ألغيت بين الاجيال وأصبح الفنانون الشباب أقرب للاحترافية فأنا أشعر اليوم ان الحركة التشكيلية بألف خير ." الناقد يجد أن الاعمال المشاركة مهمة واحترافية من جانب، ومن الجانب الآخر هنالك أعمال تقليدية لا ترتقي للعرض في معرض مهم كهذا حيث قال الفنان والناقد التشكيلي جواد الزيدي " إن الرسم فاق النحت في عدد الاعمال المشاركة ولا أقصد أنه فاقه من حيث النوع، لأننا سنلاحظ منحوتات قليلة العدد إلا أنها ذات قيمة فنية غاية بالروعة، أما الرسم فنجده ينشطر الى جانبين ،الاول هو اشتغاله على الخامة والتقنية واتباع أسلوب حداثي وتجريبي والبحث عن الماورائي، وهنا سنجد أن هنالك طاقات شبابية تفوقت على نفسها، أما الجانب الآخر سنجده تقليدياً للأسف يعمل الفنانون فيه على تشييد لوحة ذات مفردات متداولة ولا يقدمون شيئا جديداً أجد لوحاتهم غير جاهزة بعد للمشاركة في المعارض ولكن بشكل عام هنالك تقدم واضح وجمالية واحترافية للشباب في هذا المعرض بلا شك."

مشاركة الفنان عقيل خريف كانت بعنوان "بلاد الماء والقصب" وقد استخدم الفنان مخلفات البايسكل لصنع هذا العمل، حيث يقول خريف إن الرسالة من وراء العمل هي "أن العجلة هوية بلاد سومر فأخذت عجلات البايسكل وفككتها وحولتها الى أعواد قصب ومشاحيف ،مشيراً بذلك الى الأهوار والقصب والماء، أما اللون الاسود في العمل فيرمز الى أرض السواد، والنهايات الذهبية لأعواد القصب لها حكاية ان الشمس كانت تشرق على بلاد سومر فتلامس بأشعتها الذهبية نهايات القصب، وحين تغيب عن الارض أيضا كانت تلامس بأشعتها أعواد القصب، وبهذا فأنا حاولت ان أرمز الى أن هذه البلاد مع كل إشراقة شمس يمكن أن تتطور وتتغير مادام أن عجلة العمل والتطور مستمرة، عمل خريف استقطب ليتم وضعه في جامعة القادسية ليكون واحدا من مقتنيات الجامعة."

أيضا ذكر النحات نصير عبود وهو الحاصد جائزة اللجنة التقديرية عن عمله النحتي قائلا " إن العمل عبارة عن منحوتة خشبية استخدمت فيها تقنية التكور والإضافة والحذف وهو عمل تكويني أخرجته بشكل أعتقد أنه لا قى إعجاب المتلقي."

أسرة الرسامة الشهيرة فريدا كالو غاضبة من "باربي"

تسعى عائلة الرسامة المكسيكية الشهيرة، فريدا كالو، لوقف مبيعات دمية باربي تستوحي شخصيتها، وقالت إن قاضيا مكسيكيا أمر شركة على صلة بشركة ماتيلا الأميركية للألعاب بالكف عن استخدام صورة كالو في أغراض تجارية.

كانت شركة ماتيل قد أطلقت سلسلة من دمى باربي، باسم "نساء ملهمات" في آذار، وتستوحي إحداها شخصية الرسامة المكسيكية الراحلة.

وذكرت الشركة في ذلك الوقت، أنها توصلت لاتفاق على تصنيع الدمية مع شركة فريدا كالو، التي تقول على موقعها الإلكتروني، إنها تملك حقوق العلامة التجارية لصورة كالو حول العالم.لكنّ مارا روميرو، ابنة أخت كالو، قالت لوسائل إعلام محلية إن هذه الحقوق ملك لها وللعائلة.وكتبت عائلة كالو، في تغريدة الأربعاء الماضي، أن قاضيا في مدينة مكسيكو سيتي، أمر شركة فريدا كالو بالكف عن استخدام "العلامة التجارية وصورة وأعمال الرسامة المشهورة" من دون الحصول على إذن من مالكي الحقوق.

ولم يتسن لرويترز معرفة أي محكمة تشير إليها العائلة، التي لم ترد حتى الآن على طلب للتعقيب كما لم يرد ممثلون عن ماتيل في المكسيك أيضا.

وتشعر عائلة كالو بالغضب أيضا لأن دمية باربي، التي صنعتها ماتيل لم تكن معقودة الحاجبين مثلما كانت كالو وهي سمة أصبحت رمزا للمواقف النسوية للرسامة المكسيكية.

جينيفر لوبيز تزداد جرأةً مع العمر!

اشتهرت "جينيفر لوبيز منذ بداياتها بإطلالاتها الجريئة وأسلوبها المتمرد في الموضة، وعبر السنوات أصبحت بلا شك أحد أهم أيقونات الموضة في عصرنا الحالي، وقد سجلّت على السجادة الحمراء أجمل الإطلالات في فساتين السهرة التي أدخلتها قائمة النجمات الأكثر أناقة لعدد كبير من المرات.

في المشاوير الصباحية غالباً ما تختار "جينيفر لوبيز" Jennifer Lopez الإطلالات في الملابس الرياضية، فتختار البناطيل المطاطية الضيقة وتنسق معها القمصان القطنية الفضفاضة أو التيشيرت القصير مع الأحذية الرياضية، ودائماً تتميز هذه الإطلالات بالجرأة الشبابية.

في المشاوير الرسمية تختار "جينيفر لوبيز موديلات الفساتين ذات القصّات الضيقة القصيرة منها أو الميدي، وغالباً ما تكون ذات تصاميم عصرية جذابة مع فتحات عند منطقة البطن أو الأكتاف، وبألوان لافتة، وتنسق معها إكسسوارات مميزة من أحذية كعب عالٍ، ومجوهرات وغيرها.

3×1

ظافر عبد الأمير: أحب قراءة كتب الشطرنج

الحياة بالنسبة لهم رقعة شطرنج، حرب ذكاء والكثير من الحكمة، ورياضة عقلية تمنحك الكثير من الثقة بالذات، حتى تحقق اهدافك ليس بالقوة والعنف بل بالحكمة والذكاء، وهو واحد من هؤلاء الذين كرّسوا الجانب الاكبر من حيواتهم لهذه اللعبة التي لا تعدّ لعبة عادية فحسب بل هي تحدٍّ للذات والحياة بكل أشكالها، رئيس اتحاد الشطرنج ظافر عبد الامير في ضيافة المدى وفقرة ٣X١.

× ***أهم ثلاثة أحداث في حياتك؟***

– إقامة البطولات الدولية للشطرنج، المشاركة بالنشاطات الخارجية والاولمبيات العالمية منذ ١٩٩٦ وحتى الآن وكانت مشاركاته ونتائجة جيدة، و الفئات العمرية والبطولات العربية.

× ***ثلاثة أماكن تحب زيارتها؟***

– الإمارات لأن بطولاتها تكون ناجحة، اليونان أيضا، ألمانيا.

× ***ثلاثة أصدقاء مقربين إليك؟***

– مهدي عطية، واحد من الاصدقاء الذين رحلوا أيضا، وأعضاء اتحاد الشطرنج .

× ***آخر ثلاثة كتب قرأتها؟***

– اختصاصي كتب الشطرنج، وأحيانا الروايات البوليسية.

× ***ثلاث أغنيات تحب سماعها دائما؟***

– الأغنيات القديمة لعبد الحليم حافظ، وفيروز صباحاً، وأم كلثوم.

× ***ثلاث هوايات تحب ممارستها؟***

– المطالعة، المنضدة، والشطرنج بالتأكيد.

× ***ثلاثة أشياء تحبّها في الإنسان؟***

– الصدق والامانة والخلق السامي.

× ***ثلاثة عيوب فيك تتمنى التخلص منها؟***

– عدم الاهتمام بالصحة، أفكاري أحب طرحها، والغضب .

× ***ثلاث شخصيات تأثرتَ بها؟***

– بطل العالم بالشطرنج غاري كاسباروف ، رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج كيرسان إيليومرينوف ،وأحمد الحجية

× ***ثلاثة أشياء تكرهها في المرأة؟***

– التبرّج الزائد، الكذب ، عمليّات التجميل .

× ***ثلاثة يسكنون قلبك؟***

– والدتي وزوجتي وأولادي .

× ***شخصية عالمية هي مثلك في الحياة، ولماذا؟***

– كاسباروف.

صباح

■ **زينب القصّاب**

مدير إعلام دائرة السينما والمسرح، تدعو الراغبين للمشاركة في مهرجان "أيام السينما العراقية" الذي سيقام للفترة من ٢٥ الى ٢٨ حزيران ٢٠١٨ لتقديم أعمالهم الى إدارة قسم السينما في دائرة السينما والمسرح.

■ **ثاوات حسن أمين**

مدير دار الثقافة والنشر الكردية، يحاضر في ندوة خاصة بعنوان " لمحات مضيئة من تاريخ الصحافة الكردية" وذلك بمناسبة الذكرى الـ١٢٠ لتأسيس الصحافة الكردية وذلك صباح اليوم الأحد في مقر الدار.

■ **ضياء طه القيسي**

مدير معهد الفنون الجميلة للبنين، يعلن عن انطلاق الحفل السنوي الخاص بقسم الفنون الموسيقية في المعهد الذي سيقام تحت شعار " المستقبل يرسمه أساتذة مختصون... ويحققه طلبة مبدعون" وذلك صباح اليوم الأحد في مقر المعهد.

■ **ملاك جميل**

رئيسة جمعية كهرمانة للفنون، تعلن عن انطلاق المعرض الدولي للفنون بحضور نخبة من الفنانين من مختلف أنحاء العالم بالتعاون مع الدار العراقية للأزياء وذلك صباح اليوم الأحد في مقر الدار العراقية للأزياء.

الطقس

توقعت هيئة الأنواء الجوية، أن "الطقس في المنطقتين الوسطى والجنوبية اليوم الأحد سيكون غائماً مع تساقط أمطار غزيرة في بعض الاماكن وحدوث زوابع رعدية، فيما سيكون الطقس في المنطقة الجنوبية غائماً جزئياً الى غائم مع زخات مطر متفرقة"، مبينة أن "درجات الحرارة ستنخفض بضع درجات عن اليوم السابق".

بغداد /	C° 27 - C° 7	البصرة /	C° 28 - C° 9
أربيل /	C° 25 - C° 6	النجف /	C° 28 - C° 9
الموصل /	C° 25 - C° 6	الرمادي /	C° 27 - C° 7